

الكتاب: فلاح السائل

المؤلف: السيد ابن طاووس

الجزء:

الوفاة: ٦٦٤

المجموعة: مصادر سيرة النبي والائمة

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع:

المطبعة:

الناشر:

ردمك:

ملاحظات: تمت تسويد هذه النسخة الشريفة في غرة شهر صفر المظفر سنة ١٣٢٦ / قد تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع هذا الكتاب المستطاب ( فلاح السائل ) لأول مرة إذ لم يكن له عهد بالطبع إلى تاريخنا هذا ولقد بذلنا جهدنا وبالغنا في تصحيحه مخطوطا ومطبوعا . / وبالنظر إلى أنه لم يكن عندنا منه ( فلاح السائل ) إلا نسخة واحدة مكتوبة في سنة ١٣٢٦ هجرية مشحونة بالأغلاط والتصحيفات كان تصحيحه وتنقيحه منها أمرا صعبا . ثم قيص المولى سبحانه نسخة أخرى منه لبعض السادة الأجلة زاد الله في توفيقاته مكتوبة بخط محمد إبراهيم بن محمد على الخراساني القائني في سنة ١٣٧٠ المستنسخة من النسخة المكتوبة بخط الشيخ شير محمد الهمداني في سنة ١٣٥٧ وكان فيها زيادات مفقودة في الأولى أثبتنا بعضها بين الهالين فقابلنا هما معا فخرج من الطبع على أصح ما يمكن ان يكون نقيًا من الأغلاط إلا نذرا يسيرا ، زاغ عنه البصر .

كتاب  
فلاح السائل  
من تأليفات السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الورع  
رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن  
جعفر بن محمد بن محمد الطاووس  
قدس الله نفسه المتوفى سنة ٦٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم  
يقول السيد الإمام العالم الحبر العامل الفقيه الكامل الصدر صدر  
العلماء جمال العارفين رضى الدين ركن الاسلام قدوة العباد والزهاد  
شرف المجتهدين أفضل الشرفا أكمل السادة ذو الحسين أبو القاسم  
على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الحسيني أكمل  
الله لديه فضله وكرم فرعه وأصله.

احمد الله بلسان وجنان وجودهما من وجود المولى المعبود و  
موادهما من كرم ذلك المالك المحمود واعترف له بالمنة جل جلاله  
على اطلاق لساني بحمده وعلى تأهيلي للثناء على مقدس مجده.  
واجد قلبي وعقلي في ذل الخجالة على ما ضيعنا من حقوق تلك  
الجلالة وكيف تركا لي لسانا وجنانا يشتغلان بغير وظائف تحميده  
ومترادف تمجيده.

وأراهما بلسان الحال بيكيان ويندبان على زمان أو مكان ضاع  
في الاشتغال بغيره جل جلاله عنه ويتوسلان بمراحمه ومكارمه في طلب  
العفو منه ويسمعان من لسان حال عموم ذلك الكرم والاحسان بيان  
ملاطفة الموافقة والمعاتبة على ما جرى منهما من المفارقة والمجانبة  
وكانا جاحدين ان يقال لهما ان الحمد وظيفة من كان في حال حمده

سليما من قيود سوء الآداب ومشغولا بالمراقبة لمولاه مالك يوم الحساب  
فاما من لا يخلو من اهمال حق حرمة اطلاقنا عليه ومن الاشتغال بغيرنا  
عن ملاحظة دوام احساننا إليه إذا انطق بحمدنا فليس على وجه حمده  
برهان المعرفة بهيبة جلالنا ولا ذل العبودية لاقبالنا ولا خضوع التعظيم  
لعظمة سلطاننا ولا اثر الخوف من معرفته بالتقصير في حقوق احساننا  
فوظيفة مثل ذلك المملوك السقيم الاشتغال بطلب العفو من المالك  
الرحيم الحليم الكريم والا فقد ضيع أوقات طهارة قلبه وجنانه ولسانه  
واشتغل عن احساننا وشأننا بشأنه ويضيع الان الوقت الثاني بالتواني  
والأمانى وترك الاستدراك فما يؤمنه ان بقى على ذلك من خطر الهلاك.  
واشهد ان لا اله الا هو شهادة صدرت إلى مملوكه عن جوده وشرفه  
بها على من لم يعرفها من ساير مماليكه وعبيده واشهد ان جدي محمدا  
عبده ورسوله أشرف الخواص واعرف من خلع عليه جل جلاله خلعة  
الاختصاص صلى الله عليه وعلى آله أفضل صلوات تبلغ به وبهم أكمل  
نهايات الغايات.

واشهد ان الله جل جلاله قطع بحججه العقلية والنقلية حجج  
الخلايق ولطف بالعباد برؤساء وشهداء يحتج بهم على من يحتج عليه  
من أهل المغارب والمشارك وأودعهم ما يحتاج المكلفون منهم إليه  
وكشف برحمته وجوده عن آيات باهرات وبينات نيرات تهدي إلى من  
اعتمد في الرياسة عليه لا يشتهب معدنها ومكانها ولا يخفى نورها وبرهانها  
على كل من صدقه جل جلاله في قوله الذي وعاه ورعاه العارفون  
وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون.  
فإنه إذا كان مراده جل جلاله من خلقكم سعادتهم بمعرفته وعبادته

وتشريفهم بخدمته ومراقبته وكان آرائهم وأهوائهم مفسدة لتدبيره كما نطق به كتابه المصون في قوله جل جلاله ولو اتبع الحق أهوائهم لفسدت السماء والأرض ومن فيهن بل آتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون وجب ان يكون لهم ما يمنع أهوائهم من الفساد ويقمع آرائهم عن هلاك أنفسهم والعباد على كمال صفات الحق الذي لو اتبع أهوائهم لفسدوا وهذه صفة المعصوم الذي يلزمهم ان يهتدوا به ويقتدوا وكيف تكون آرائهم وأهوائهم كافية في تدبير أمور الدنيا والدين وهو جل جلاله يقول ولا يزالون مختلفين.

ولقد أوضح جل جلاله بما استدرك على بعض اختيارات جماعة من الأنبياء والمرسلين ان من يكون دون المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين لا يقوم الحجة باختيارهم على الكشف واليقين كما جرى لآدم عليه السلام في اختياره الاكل من الشجرة بما تضمنه صريح الآيات وجرى لداود عليه السلام فيما نطق به القرآن في بعض المحاكمات وما جرى لموسى عليه السلام في اختياره سبعين رجلا من قومه للميقات فإذا كان هذا اختيار أنبياء قد بلغوا من المكاشفات والعنايات غايات ونهايات وقد احتاجوا إلى استدراك الله جل جلاله عليهم بل لهم في بعض المقامات. فكيف يكفي تدبير من هو دونهم في كمال التدبيرات والإرادات وإذا اعتبرت اختلاف أهل الأمانة والورع والاجتهاد من ساير فرق المسلمين العلماء منهم والزهاد وجدتهم مختلفين في تفسير أكثر مراد الله جل جلاله من آيات الكتاب والسنن والآداب وعلمت ان كثيرا من المختلفين في هذه الأسباب ما عاندوا ولا كابروا في ترك الصواب وانما كثر الآيات والروايات محتملات لبعض ما وقع من اختلاف التأويلات.

وظهر لك بذلك ان كنت قابلا لللطاف أو مريدا للانصاف ان  
اختيارات العباد غير المعصومين لا تقوم بها الحجة البالغة عليهم لسلطان  
العالمين وانها لا تكفيهم في أمور الدنيا وحفظ الدين وانه لا بد من رئيس  
يتولى الله جل جلاله بلطفه وعطفه تهذيب اختياره وتأديب أسراره وتكميل  
صفاته ويكون هو جل جلاله من وراء حركات ذلك المعصوم وسكناته  
يمدها بالعنايات الباطنة والظاهرة ويرعاها بالهدايا المتناصرة كما كان  
من وراء تدبير الأنبياء والمرسلين ومن وراء تدبير من جعله رسولا من  
الملائكة والمقربين وهذا واضح لا يخفى على ذوي الألباب.  
ويكون ذلك المعصوم هو الحجة لسلطان يوم الحساب وقوله  
وفعله عليهم السلام هو القدوة التي لا تحتمل اختلاف التأويلات وهو الكاشف عن  
مراد الله جل جلاله بالآيات والروايات.

وبعد فإنني لما رأيت بما وهبني الله جل جلاله من عين العناية  
الإلهية في مرأت جود تلك المرحم والمكارم الربانية كيف أنشأني  
ورباني وحملني في سفن النجاة على ظهور الاء وأودعني في البطون  
وسلمني مما جرى على من هلك من القرون وهداني إلى معرفته وهو ربي  
الذي يقول للشئ كن فيكون ونظرت به جل جلاله في معنى تاريخ  
ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون وعرفني مراده جل جلاله  
منى وكاشفني عقلا ونقلا عما يرضيه عنى وجدت المنة له جل جلاله في  
هدايتي بسعادتي في اخلاص العبادة لذاته من غير تعلق خاطر بطلب  
هباته أو خوف نقماته.

وتيقنت انه جل جلاله ملك حياتي ولم يزل أحق بها منى وكان  
جل جلاله اهلا لان يشغلني عظم جلاله واقباله عنى وهل كان للألباب

عدول عن هذا الباب لان معرفة ذاته وصفاته ولزوم أدب حضرة وجوده ومراداته ومناجاته كانت قبل المعرفة بالثواب والعقاب. فكل عاقل عارف بهذه الأسباب يعبده لأنه جل جلاله أهل للعبادة وهل كان ذلك الكمال والجلال يحتاج إلى بذل رشوة من ثواب أو تخويف من عقاب عند المعترفين له بحق الملكة والسيادة. حوشي ذلك المالك الأعظم والمقام المعظم من أن لا يرغب مملوكه في حبه وقربه وخدمته إلا بالرشوات بل يجب على ممالিকে ان يبذلوا المجهود في قبولهم وتأهيلهم للخدمات والعبادات. فالعقول السليمة مشغولة بما لزمها بمعرفته من حق انشائه وتربيته وهدايته ومغرمة بحفظ حرمة وجوده وهيبته ومتشرفة بما خلقها له من طلب كمال معرفته وعبادته. ولقد وجدت من السعادة والاقبال بهدايته جل جلاله وما عرفني من ملاطفته ومكاشفته ولذة مشافهته المنزهة عن كل ما لا يليق بكمال ربوبيته ما لا أقدر على وصفه بمقال. ألا ترى ان كل ملك وسلطان إذا بالغ مع مملوكه في الاحسان أدخله حضرة وجوده وشرفه تارة في الاذن له في الخطاب وتارة بالجواب. ولقد كان بعض العارفين يكثر الخلوات فقييل له اما تستوحش لمفارقة الأهل والجماعات فقال انا جليس ربي ان أحببت ان يحدثني تلوت كتابه وإذا أحببت ان أحدثه دعوته وكررت خطابه. قلت انا وكم من مطلب عزيز وحصن حريز في الخلوة بمالك القلوب وكم هناك من قرب محبوب وسر غير محبوب. فلما رأيت فوائد الخلوة والمناجاة وما فيها من مراده لعبده من

العز والجاه والظفر بالنجاة والسعادات في الحياة وبعد الوفاة وجدت في المصباح الكبير الذي صنفه جدي لبعض أمهاتي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله شيئاً عظيماً من الخير الكثير. ثم وقفت بعد ذلك على تتمات ومهمات فيها مراد من يحب لنفسه بلوغ غايات ولا يقنع بالدون ولا يرضى بصفقة المغبون. وعرفت ان لسان المالك المعبود يقول لكل مملوك مسعود أي عبدي قد قيدت السابقين من الموقنين والمراقبين والمتقين وأصحاب اليمين يأملون فلا يقدرّون على زيادة الدرجات الا ان وأنت مطلق في الميدان فما يمنعك من سبقهم بغارة الامكان أو لحاقهم في مقامات الرضوان فعزمت ان اجعل ما اختاره بالله جل جلاله مما روّيته أو وقفت عليه وما يأذن جل جلاله في اظهاره من أسراره (كما يهديني إليه وما أجده من كيفية الاخلاص وما يريه الله جل جلاله لعقلي وقلبي من مقامات الاختصاص وما ينكشف لي بلطف مالك الكشف من عيوب الأعمال واحضار الغفلة والاهمال وما لم يخطر الان على بالي معناه ولا يحضرنى سره وفحواه واجعل ذلك كتاباً مؤلفاً اسميه كتاب مهمات في صلاح المتعبد وتتمات لمصباح المتعبد أقول نسخه بدل) وما هداني إليه كتاباً مؤلفاً اسميه كتاب تتمات مصباح المتعبد ومهمات في صلاح المتعبد وها انا مرتب ذلك بالله جل جلاله في (عدة مجلدات يحتسب ما أرجوه من المهمات والتتمات. والمجلد الأول اسميه كتاب فلاح السائل في عمل يوم وليله وهو مجلدان. والمجلد الثالث اسميه زهرة الربيع في أدعية الأسابيع.



والمجلد الرابع اسميه كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل  
المشروع.  
والمجلد الخامس اسميه كتاب الدروع الواقية من الاخطار فيما  
يعمل مثله كل شهر على التكرار.  
والمجلد السادس اسميه كتاب المضممار للسباق واللحاق بصوم  
شهر اطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق.  
والمجلد السابع اسميه كتاب السالك المحتاج إلى معرفة مناسك الحجاج.  
والمجلد الثامن والتاسع أسميهما كتاب الاقبال بالاعمال الحسنة  
فيما نذكره مما يعمل ميقاتا واحدا كل سنة.  
والمجلد العاشر اسميه كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها  
وقت محتوم معلوم في الروايات بل وقتها بحسب الحادثات المقتضية  
والأدوات المتعلقة بها وإذا أتم الله جل جلاله هذه الكتب على ما أرجوه  
من فضله رجوت بان كل كتاب منها لم يسبقني فيما اعلم أحدا إلى مثله  
ويكون من ضرورات من يريد قبول العبادات والاستعداد للمعاد قبل  
الممات نسخه بدل) اجزاء.  
الجزء الأول اسميه كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل  
يوم وليله.  
والجزء الثاني اسميه كتاب زهرة الربيع في أدعية الأسابيع.  
والجزء الثالث اسميه كتاب الشروع في زيارات وزيادات صلوات  
ودعوات الأسبوع في الليل والنهار ودروع واقية من الاخطار فيما  
يستمر عمله في كل على التكرار.

والجزء الرابع اسميه كتاب الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل  
مرة واحدة في كل سنة.  
والجزء الخامس اسميه كتاب أسرار الصلوات وأنوار الدعوات أو  
كتاب مختار الدعوات واسرار الصلاة وهذا الجزء الخامس ان اذن الله  
جل جلاله في تأليفه فإنني أصونه مدة حياتي إلا ان يأذن من له الاذن  
في بذله لاحد قبل وفاتي.  
يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه الفاضل العلامة الكامل  
المحقق التقى رضی الدين ركن الاسلام جمال العارفين أفضل السادة  
قدوة المجتهدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
الحسيني بلغه الله أمانيه وكب أعاديته.  
اعلم انني أروي فيما أذكر من هذا الكتاب روايات وطريقي إليها  
من خواص أصحابنا الثقات وربما يكون في بعضها بين بعض الثقات  
المشار إليهم وبين النبي صلى الله عليه وآله  
أو أحد الأئمة صلوات عليهم رجب رجل مطعون  
عليه بطعن من طريق الآحاد أو يكون الطعن عليه برواية مطعون عليه  
من العباد وبسبب محتمل لعذر للمطعون عليه يعرف ذلك السبب أو يمكن  
تجويزه عند أهل الانتقاد وربما يكون عذري أيضا فيما أرويه عن بعض  
من يطعن عليه انني أجد من اعتمد عليه من ثقات أصحابنا الذين  
أسندت إليهم عنه أو إليه عنهم قد رووا ذلك عنه ولم يستثنوا تلك الرواية  
ولا طعنوا عليها ولا تركوا روايتها فاقبلها منهم وأجوز ان يكون قد عرفوا  
صحة الرواية المذكورة بطريقة أخرى محققة مشكورة أو رأوا عمل  
الطائفة عليها فاعتمدوا عليها أو يكون الراوي المطعون على عقيدته ثقة  
في حديثه وأمانته.

فقد يكون في الكفار من هو ثقة في نقل ما يحكيه من الاخبار  
كما اعتمد علماء أهل الاسلام على اخبار أطباء أهل الذمة في اخبارهم  
بما يصلح لشفاء الأسقام.

ولولا المانع الذي منع من الاعتماد على رواية من خرج عن عموم  
لفظ الاتباع لأهل البيت أو لبعضهم بالكلية عليهم أفضل السلام لقد كان  
يمكن العمل برواية كل من عرف منه الصدق والأمانة في حديثه من  
سائر فرق الاسلام.

أقول ومن أعذاري في بعض ما أرويه من رواية وان كان في بعض  
رجالها مطعون عليه ان أصحاب الأئمة عليهم السلام كانوا في زمن تقية شديدة  
فيمكن ان يظهر أحدهم خلاف ما تنطوي غريزته عليه اما في أكثر زمان  
أو في بعض وقته لضرورة اباحته لتعذر امكانه وربما ساغ اظهار عقيدة  
قالها على سبيل التقية فيظهر ذلك عنه ولعله يعتذر عنها فلا يقبل بعض  
من يسمع العذر.

أقول ومن العذر في نقل حديث في رواية من ينقل الطعن عليه  
انني وجدت ذلك الطعن عن غير معصوم وعن معصوم لم يثبت اسناد  
الطعن إليه فان الطعن يحتاج إلى شهادة ثابتة مرضية في الشريعة  
المحمدية صلى الله عليه وآله أو طريق يكون عذرا واضحا عند الجلالة الإلهية.  
أقول ومن الاعذار انني وجدت ان الانسان قد يغضب على واحد  
في الأزمان فيقول عنه في حال غضبه غير ما كان اما على عمد أو نسيان  
ثم يشيع ذلك حتى يعتقد أو يظن كثير من السامعين ان ذلك حق وانه  
على اليقين ثم ينكشف بعد هذا لبعض من يستكشف عنه انه ما كان شئ  
من ذلك قد وقع منه وربما اعترف الذي قال في حال غضبه بأنه أخطاء

في الطعن والمقال فيعرف ذلك منه من سمع اعترافه ويبقى ما سمع من الاعتراف على اعتقاد ذلك الطعن الأول وهذا رأينا في كثير من الأحوال.

أقول ومن الاعذار انني رأيت الله جل جلاله وخواص عبادته وكل من اعتبرت حال أعدائه وحساده فما وجدت أحدا منهم يسلم ان يقال عنه ما لم يكن وقع عنه فوجب ترك الطعن إلا بيقين أو ما يقوم مقامه واضحا كالشمس مقطوعا على سلامة الطعن من الغلط واللبس. أقول وهذا يكفي في الجواب عن الطعن في الأمور للظواهر و اما العقائد فان الطعن على فسادها يحتاج ان يعلم ذلك يقينا من جانب صادق من الله جل جلاله العالم بالسرائر.

أقول ومن الاعذار انني ان ذكرت شيئا من الروايات مطعوننا على بعض رواته فإنه قد يكون لي طريق اخر إلى ذلك الحديث غير الطريق الذي قلته عن المطعون عليه في منقولاته اما طريق إلى الامام المعصوم غير ذلك الطريق أو طريق إلى غيره من الحجج في مثل الحديث المشار إليه أو طريق إلى الرجل الثقة الذي روى المطعون عليه عنه فإنني ما أذكر إلا مالي مخرج عنه.

أقول ولو لم يكن من العذر الواضح والمخرج الصالح في كل ما يكون في هذا الكتاب من رواية عن من روى عنه مطعن بسبب من الأسباب أو حديث لم يذكر اسناده لبعض الاعذار إلا ما رويت عن جماعة من ذوي الاعتبار وأهل الصدق في نقل الآثار باسنادهم إلى الشيخ المجمع على عدالته أبي جعفر محمد بن بابويه تغمده الله برحمته فيما رواه من كتاب ثواب الأعمال عن صفوان بن يحيى المتفق على ورعه وأمانته عن

أبي عبد الله صلوات الله عليه انه قال من بلغه شئ من الخير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله. ومن ذلك ما روته بعدة طرق إلى الشيخ الممدوح المجمع عليه محمد بن يعقوب الكليني رضوان الله جل جلاله عليه في كتاب الكافي في باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل فصنعه فقال ما هذا لفظه. على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه كان له وان لم يكن على ما بلغه.

ومن ذلك باسنادنا أيضا إلى محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني عن محمد بن مروان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله عز وجل على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أوتيه وان كان لم يكن الحديث كما بلغه.

أقول وسمعت من يذكر طعنا على محمد بن سنان لعله لم يقف على تزكيته والثناء عليه وكذلك يحتمل أكثر الطعون.

فقال شيخنا المعظم المأمون المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب كمال شهر رمضان ما هذا لفظه على أن المشهور عن السادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا اتاه ووصفه والظاهر من القول ضد ما له به ذكر كقول أبي جعفر عليه السلام كما رواه القمي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام في اخر عمره فسمعتة يقول جزى الله محمد بن سنان عنى خيرا فقد وفى لي وكقوله عليه السلام فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال سمعنا أبا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول

رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني ولا خالف أبي قط.  
هذا مع جلالته في الشيعة وعلو شأنه ورياسته وعظم قدره ولقائه  
من الأئمة عليهم السلام ثلاثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم أبو إبراهيم  
موسى بن جعفر وأبو الحسن علي بن موسى وأبو جعفر محمد بن علي عليهم  
أفضل السلام ومع معجزة أبي جعفر عليه السلام الذي أظهرها الله تعالى وآتيه  
التي أكرمه بها فيما رواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ان محمد بن  
سنان كان ضيرير البصر فتمسح بابي جعفر الثاني عليه السلام فعاد إليه بصره بعد  
ما كان افتقد.

أقول فمن جملة اخطار الطعون على الأخيار ان يقف الانسان  
على طعن ولم يستوف النظر في اخبار المطعون عليه كما ذكرناه عن  
محمد بن سنان رحمة الله عليه فلا يجعل طاعن في شئ مما أشرنا إليه أو يقف  
من كتبنا عليه فلعل لنا عذرا ما اطلع الطاعن عليه.

أقول ورويت باسنادي إلى هارون بن موسى التلعكبري (ره)  
باسناده الذي ذكره في أواخر الجزء السادس من كتاب عبد الله بن حماد  
الأنصاري ما هذا لفظه أبو محمد هارون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام  
قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال قلت لأحمد بن هليل  
الكرخي اخبرني عما يقال في محمد بن سنان من امر الغلو فقال معاذ الله  
هو والله علمني الطهور وحبس العيال وكان متقشفا متعبدا.  
وقال أبو علي بن همام ولد أحمد بن هليل سنة ثمانين ومائة ومات سنة سبع وستين  
ومأتين.

أقول وربما لا أذكر أول طريقي في كل حديث من هذا الكتاب  
لئلا يطول ويكفي انني أذكر طريقي إلى رواية كلما رواه جدي السعيد

أبو جعفر الطوسي تلقاه الله جل جلاله ببلوغ المأمول فإنه روى في جملة ما رواه عن الشيخ الصدوق هارون بن موسى التلعكبري قدس الله روحه ونور ضريحه كلما رواه وكان ذلك الشيخ الصدوق قد اشتملت روايته على جميع الأصول والمصنفات إلى زمانه تلقاه الله جل جلاله برضوانه. فقال جدي أبو جعفر الطوسي تلقاه الله جل جلاله ببلوغ الآمال في أواخر كتابه الذي صنفه في أسماء الرجال ما هذا لفظه هارون بن موسى التلعكبري يكنى أبا محمد جليل القدر عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظر ثقة روى جميع الأصول والمصنفات مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة أخبرنا عنه جماعة من أصحابه.

ثم رويت بعدة طرق عن جدي أبي جعفر الطوسي كل ما رواه محمد بن يعقوب الكليني وكلما رواه أبو جعفر محمد بن بابويه وكلما رواه السعيد المفيد محمد بن محمد النعمان وكلما رواه السيد المعظم المرتضى وغيرهم ممن تضمن الفهرست وكتاب أسماء الرجال وغيرهما رواية جدي أبي جعفر الطوسي عنهم رضوان الله جل جلاله عليهم وضاعف احسانه إليهم.

أقول فمن طرقي في الرواية إلى كلما رواه جدي أبو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست وكتاب أسماء الرجال وغيرهما من الروايات ما أخبرني به جماعة من الثقات منهم الشيخ حسين بن أحمد السوراوي إجازة في (جمادى الأخرى) سنة تسع وستمأة قال أخبرني محمد بن أبي القاسم الطبري عن الشيخ المفيد أبي على وعن والده جدي السعيد أبي جعفر الطوسي.

أقول ومن طرقي ما أخبرني به الشيخ على بن يحيى الخياط

الحلي إجازة تاريخها شهر ربيع الأول سنة تسع وستمائة قال أخبرنا  
الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي  
عن والده جدي أبي جعفر الطوسي.  
أقول ومن طريقي في الرواية ما أخبرني به الشيخ الفاضل أسعد  
بن عبد القاهر الأصفهاني في مسكني بالجانب الشرقي من بغداد الذي  
أسكنني بها الخليفة المستنصر جزاه الله جل جلاله عنا جزاء المحسنين  
في صفر سنة خمس وثلثين وستمائة عن أبي الفرج علي بن السعيد  
أبي الحسين الراوندي عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي  
عن جدي السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي.  
أقول وهذه روايتي عن أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني اشتملت  
على روايتي عنه للكتب والأصول والمصنفات وبعيد ان يكون قد خرج  
عنها شيء من الذي أذكره من الروايات.  
أقول واعلم أن كتابي هذا لم يكن له عندي مسودة مهياة قبل  
الاهتمام بتأليفه بل أحضرت الناسخ عندي وشرعت قائمة ثم أسلمها إليه  
ويكتبها ثم اكتبها كذلك قائمة بعد قائمة وأسلمها إليه وهو يكتب أولاً  
أولاً وكان لي اشتغال غير هذا الكتاب تقطعني عن تصنيفه.  
ولو لم يكن إلا انني شرعت في تأليفه في شهر رجب وشعبان وشهر  
رمضان ولهذه الشهور وظايف كثيرة تستوعب أكثر أوقات الانسان وما  
كنت أقدر على التفرغ لكتابة كراس بعد كراس لأنه كان يبطل من  
النسخ لو عملت ذلك هذا مع ما كان أيضا يأمرني الله جل جلاله به من  
قضاء حوائج الناس ولكن الله جل جلاله فتح أبواب القدرة على ما (ينتهي  
حالنا إليه) ونعتمد عليه من تتمات مصباح المتعهد ومهمات في صلاح



المتعبد فان وجد أحد فيه نقصانا يعذرنا ما ذكرناه من العجلة وضيق الأوقات وان وجد فيه تماما ورجحانا فليشكر الله جل جلاله وحده فإنه جل جلاله الذي وهبنا القدرة على ذلك وفتح عيون الإرادات للمرات. أقول وإذا وقفت على كتابنا هذا فلعلك تجد فيه من الهداية إلى جلاله والدلالة على وجوب العناية باقباله وكشف طريق التحقيق لأهل التوفيق ما يدل على أن هذا ما هو من كسبنا واجتهادنا بل هو ابتداء من فضل المالك الرحيم الشفيق.

فإذا انتفعت بشيء من تلك الأقوال والأعمال فاقصر على الشكر لله جل جلاله وتعظيم ذلك الجلال ولا تشتغل عنه بذكرى ولا شكري فيكون ذلك اشتغالا منك بالمملوك عن المالك ومخاطرة منك في المسالك وتعرضا للمهالك فإنه جل جلاله قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد ابدا وقال جل جلاله وما بكم من نعمة فمن الله وقد تحقق مملوكه مؤلف هذا الكتاب الذي خلقه سبحانه من العدم ونقله إلى القوة بعد الضعف والقلة انه لولا فضل مولاه عليه ورحمته له ما وصل إلى شيء مما وصل إليه مما دله عليه ابدا وان ما به من نعمة فمن فضل ذلك المالك المعبود ومن أبواب الرحمة والجود.

فإذا اتفق المالك والمملوك على صحة هذه الحال فكيف تخالفهما أنت في المقال وتقول انها من فضل المملوك الذي خلق من تراب وطين وحماء مسنون وماء مهين ونطفة وعلقة ومضغة وجنين وراضع ويافع وفي كل الطبقات كان هذا المملوك جاهلا لذاته لولا أن مولاه تفضل عليه برحمته ثم تم ما كان تفضل به وانعم وعلم الانسان ما لم يعلم.

يقول السيد الإمام العالم العامل العلامة الورع رضى الدين  
ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
ضاعف الله جلاله واقباله.

واعلم انني لما أردت الشروع في هذا الكتاب كان عزمي اثبات  
ما زاد على المصباح دون نقل شيء من ساير الأسباب فرأيت أن ذلك  
يكون غير كامل في المراد فعزمت على أن أرتبه كتابا كافيا لمن أراد  
العمل به من العارفين العالمين بشرف خدمة سلطان العباد العاملين  
المجتهدين في الاستعداد ليوم المعاد وربما جاء في بعض الدعوات المذكورة  
مشابهة لفظ أو معنى لأجل ما عرفته من الاسرار المذكورة التي يذكرها  
خواصه عنه جل جلاله وبإذنه واذن رسوله صلى الله عليه وآله في زمان دون زمان  
ولانسان دون انسان فنحن نذكرها على ما وجدناها وان تكرر لفظها  
ومعناها.

وهذه فصول الجزء الأول والثاني من هذا الكتاب اذكرها في  
أوايله ليعرف المراد فيطلبه على ما هو أقرب إلى الصواب وإذا  
كان عمل يوم وليلة يشتمل أكثره على صلوات ودعوات فينبغي ان  
نبدء بطرف من الحث عليهما وعطف أعناق العقول والقلوب إليهما  
فنقول:

الفصل الأول في تعظيم حال الصلاة وان مهملها من أعظم الجناة.  
الفصل الثاني في صفة الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر  
وشرطها الأكبر.

الفصل الثالث فيما نذكره من فضيلة الدعاء من صريح القرآن.  
الفصل الرابع فيما نذكره من اخبار في فضل الدعاء صريحة البيان.

الفصل الخامس فيما نذكره من أن الدعاء ومناجاة الرحمن أفضل من تلاوة كلامه جل جلاله العظيم الشأن.  
الفصل السادس فيما نذكره بالعقل من صفات الداعي التي ينبغي ان يبلغ إليها.  
الفصل السابع فيما نذكره بالنقل من الصفات التي ينبغي ان يكون الداعي عليها.  
الفصل الثامن فيما نذكره من الفوائد بالمحافظة على الاكثار من المناجاة وفضيلة الدعاء للاخوان بظهر الغيب ولأئمة النجاة.  
الفصل التاسع في مقدمات الطهارة وصفة الماء الذي يصلح لطهارة الصلاة.  
الفصل العاشر في صفة الطهارة بالمعقول من مراد الرسول لكمال القبول.  
الفصل الحادي عشر في صفة الطهارة بالماء بحسب المنقول.  
الفصل الثاني عشر في صفة التراب والطهارة الصغرى به بعد تعذر الطهارة بالماء.  
الفصل الثالث عشر في صفة الطهارة بالماء للغسل عقلا ونقلًا.  
الفصل الرابع عشر في صفة الطهارة بالتراب عوضا عن الغسل بعد تعذر الطهارة بالمياه واختيار الثياب والمكان للصلاة وما يقال عند دخول المساجد والوقوف في القبلة بما روينا.  
الفصل الخامس عشر فيما نذكره من تعيين أول صلاة فرضت على العباد.  
الفصل السادس عشر فيما ينبغي عمله عند زوال الشمس.

الفصل السابع عشر فيما نذكره من نوافل الزوال وبعض أسرار تلك الحال.  
الفصل الثامن عشر فيما نذكره من صفة الأذان والإقامة وبعض أسرارهما.

الفصل التاسع عشر فيما نذكره من صفة صلاة فريضة الظهر و بعض اسرارها وجملة من تعقيبها وسجدتي الشكر.

الفصل العشرون فيما نذكره من نوافل العصر وبعض اسرارها.  
الفصل الحادي والعشرون في صلاة العصر وما نذكره من الإشارة إلى شرحها وتعقيبها.

الفصل الثاني والعشرون فيما نذكره من دعاء الغروب وتحرير الصحيفة التي أثبتها الملكان وما يختم به لتعرض على علام الغيوب.

الفصل الثالث والعشرون في تلقى الملكين الحافظين عند ابتداء الليل وفي صفة صلاة المغرب وما نذكره من شرحها وتعقيبها.

الفصل الرابع والعشرون في نوافل المغرب وما نذكره من الدعاء بينها وعقيبها.

الفصل الخامس والعشرون فيما نذكره من صلوات بين نوافل المغرب وبين صلاة العشاء الآخرة.

الفصل السادس والعشرون فيما نذكره من صلاة عشاء الآخرة وتعقيبها.

الفصل السابع والعشرون فيما نذكره من صلاة للفرج بعد صلاة العشاء الآخرة.

الفصل الثامن والعشرون فيما نذكره من صلاة لطلب الرزق

وغيرهما من صلاة بعد عشاء الآخرة أيضا.  
الفصل التاسع والعشرون في صلاة الوتيرة وما نذكره من تعقيبيها.  
الفصل الثلاثون فيما نذكره مما ينبغي العمل به قبل النوم وإذا  
استيقظ في خلال نومه ولم يجلس وهو آخر الجزء الأول أقول الجزء  
الثاني.

الفصل الحادي والثلاثون فيما نذكره مما ينبغي العمل به إذا  
جلس من نومه سواء كان ممن يصلي نافلة الليل أم لا.  
الفصل الثاني والثلاثون فيما نذكره مما ينبغي العمل به إذا  
استيقظ من النوم وعمل ما ذكرناه وكان يريد صلاة نافلة الليل وذكر  
بعض فضلها.

الفصل الثالث والثلاثون فيما نذكره من صلاة وحاجات في الليل  
ومهمات ودعوات وصلاة ركعتين لمولانا زين العابدين عليه السلام قبل شروعه في  
صلاة الليل.

الفصل الرابع والثلاثون فيما نذكره من صفة صلاة الليل ومن  
ادعيتها ودعاء ركعة الوتر وركعتي الفجر الأول.  
الفصل الخامس والثلاثون فيما نذكره من توديع الملكين  
الحافظين وتحرير الصحيفة التي كتبها عليه في الليل.  
الفصل السادس والثلاثون في صفة صلاة الصبح وما نذكره من  
تعقيبيها.

الفصل السابع والثلاثون فيما نذكره من دعاء عند النظر إلى  
الشمس.  
الفصل الثامن والثلاثون فيما نذكره من دعاء المهمات إذا بقي

للزوال ثلث ساعات.  
الفصل التاسع والثلاثون فيما نذكره من صلاة ودعاء قبل الزوال  
للعافية من كل مخوف.  
الفصل الأربعون فيما نذكره من صلاة عند الزوال للحفاظ في  
النفس والدين والدنيا والأهل والمال.  
الفصل الحادي والأربعون في أدعية الساعات.  
الفصل الثاني والأربعون فيما نذكره من ترتيب صلاة المسافر  
فرايضه ونوافله في اليوم والليلة.  
الفصل الثالث والأربعون فيما نذكره لسور القرآن من الفضائل  
لضرورة عمل اليوم والليلة إلى ذلك في الفرائض والنوافل.  
يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الاسلام جمال  
العارفين قدوة المجتهدين أكمل السادة أبو القاسم على بن موسى بن  
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني أعلى الله محله وأكمل لديه فضله.  
وهذا اخر ما نذكره من جملة فصول هذا الجزء الأول والثاني  
من هذا الكتاب وفي شرحها مقنع لمن أراد السعادة بإرادة مثل هذه  
الأسباب.  
ذكر شرحها لأهل الاتمام في الصلوات وما نذكره فيها من  
العبادات والدعوات مع اختصار الزوايد وكثرة الفوائد.

## الفصل الأول

في تعظيم حال الصلاة وان مهملها من أعظم الجناة  
أروى بحذف الاسناد عن سيدة النساء فاطمة ابنة سيد الأنبياء  
صلوات الله عليها وعلى أبيها وعلى بعلمها وعلى أبنائها الأوصياء انها سئلت أباه  
محمدا صلى الله عليه وآله فقالت يا أبتاه ما لمن تهاون بصلاته من الرجال والنساء قال  
يا فاطمة من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة  
خصلة ست منها في دار الدنيا وثلاث عند موته وثلاث في قبره وثلاث في  
القيمة إذا خرج من قبره.

فاما اللواتي تصيبه في دار الدنيا فالأولى يرفع الله البركة من  
عمره ويرفع الله البركة من رزقه ويمحو الله عز وجل سيئات الصالحين  
من وجهه وكل عمل يعمله لا يوجر عليه ولا يرتفع دعاؤه إلى السماء  
والسادسة ليس له حظ في دعاء الصالحين.

واما اللواتي تصيبه عند موته فأولهن انه يموت ذليلا والثانية  
يموت جايعا والثالثة يموت عطشانا فلو سقى من أنهار الدنيا لم يرو  
عطشه.

واما اللواتي تصيبه في قبره فأولهن يوكل الله به ملكا يزعه  
في قبره والثانية يضيق عليه قبره والثالثة تكون الظلمة في قبره.  
واما اللواتي تصيبه يوم القيمة إذا خرج من قبره فأولهن ان  
يوكل الله به ملكا يسحبه على وجهه والخلايق ينظرون إليه والثانية  
يحاسب حسابا شديدا والثالثة لا ينظر الله إليه ولا يزكيه وله عذاب اليم.

## الفصل الثاني

في صفة الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر  
ذكر الكراحيكي في كتاب كنز الفوائد قال جاء في الحديث ان  
أبا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكئا على يد الصادق جعفر بن  
محمد عليه السلام فقال رجل يقال له رزام مولى خادم بن عبد الله من هذا الذي  
بلغ من خطره ما يعتمد أمير المؤمنين على يده ف قيل له هذا جعفر ابن  
محمد الصادق صلى الله عليه فقال انى والله ما عملت لوددت ان خد أبي جعفر  
نعل لجعفر.

ثم قال فوقف بين يدي المنصور فقال له اسأل يا أمير المؤمنين  
فقال المنصور سل هذا فقال انى أريدك بالسؤال فقال له المنصور سل هذا.  
فالتفت رزام إلى الإمام جعفر بن محمد عليه السلام فقال اخبرني عن  
الصلاة وحدودها فقال له الصادق عليه السلام للصلاة أربعة آلاف حد لست  
تؤاخذ بها فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلاة إلا به.  
فقال أبو عبد الله عليه السلام لا تتم الصلاة إلا لذي طهر سابغ وتمام بالغ  
غير نازع ولا زايع عرف فوقف وأخبت فثبت فهو واقف بين اليأس والطمع  
والصبر والجزع كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل غرضه (١)

---

(١) في القاموس الغرض الهدف يرمى فيه والمخافة والظاهر هنا  
إرادة انه بذل شوقه إلى عباد الله تعالى يعنى يصلى شوقا إلى الصلاة لا لمجرد  
اسقاط التكليف ويحتمل إرادة الخوف بمعنى مخافة عدم القبول مثل قوله  
تعالى يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة محمد حسين عفى عنه.



تمثل (١) عرضه وبذل في الله المهجة وتنكب إليه المحجة (٢) غير مرتعم (٣) بارتعام يقطع علايق الاهتمام بعين (٤) من له قصد واليه

(١) تمثل على ما في القاموس جاء بمعنى تشبه واحتج وحدث وتمثل بالشئ ضربه مثلا ومثله له تمثيلا صورته له حتى كأنه ينظر إليه وامثله هو تصوره وامثل طريقته تبعها فلم يعدها ومثل قسام منتصبا وقال العرض المتاع و يحرك إلى أن قال وبالكسر الجسد والنفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان يتنقص ويثلب أو سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه امره أو موضع المدح والذم منه أو مسا يفتخر به من حسب وشرف وكيف كان فبملاحظة مراعاة السجع يكون عرضه بالتحريك ولعل المراد انه بذل وسعه في الاخلاص لله تعالى أو متاعه الذي هو عبادته أو أقام نفسه أو جسده منتصبا في طاعة الله تعالى بناء على أن يقراء عرضه بالكسر أو على احتمال مجيء العرض بالتحريك أيضا بمعنى النفس والجسد أو انه جعل متاعه الذي هو العبادة متصورا بقيامه إلى الصلاة والله العالم محمد حسين عفى عنه.

(٢) المحجة بفتح الميم جادة الطريق مجمع البحرين.  
(٣) في القاموس الرعام حدة النظر ورعم الشئ رقبه ورعاه ولم يذكر له من باب الافتعال شيئا وكيف كان فلعل المراد غير مرتقب وغير منتظر بارتقاب وانتظار يعني لا ينتظر شيئا من الأمور الدنيوية بل قلبه بتمامه متوجه إلى الله تعالى ومقبل بصلاته إليه تعالى وهذا المعنى يناسب قوله (٤) يقطع علائق الاهتمام والله تعالى هو العالم وقى منتهى الإرب انه جاء بمعنى حدة النظر أو البصر فالمعنى غير حاد نظره بنوع من حدة النظر محمد حسين عفى عنه.

(٤) لو كان هكذا كان معناه انه بعين الله تعالى لأنه تعالى هو الذي قصده المصلى ووفده إليه واسترقد منه أي استعطى ويحتمل ان يكون مصحف بغير على أن يكون الحجار متعلقا بالاهتمام يعني يقطع علائق الاهتمام بغير الله تعالى ومثل الاحتمال الأول قول أمير المؤمنين (٤) عند دفن الصديقة الكبرى بعين الله تعالى ان تدفن بنتك وحببتك سرا واما على ما هو واقع في النسخة من لفظة يعين مضارع أعان فلعل المراد انه بحيث لا يرد أحدا برجاء منه إعانة واحسانا خائبا ولا يعطى رجاء من رجاء والله العالم محمد حسين عفى عنه.

وفد ومنه استترفد فإذا اتى بذلك كانت هي الصلاة التي بها امر وعنها  
أخبر فإنها هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر.  
فالتفت المنصور إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال يا أبا عبد الله لا نزال من  
بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورك الطخياء (١)  
فنحن نعوم في سبحات قدسك (٢) وطامي بحرك.  
أقول وربما لا أذكر صورة ألفاظ النيات في كثير من مواضع  
العبادات اتكالا على ما تبعت عليه في خطبة هذا الكتاب من كون العبد  
يعيد الله جل جلاله لأنه أهل للعبادة وأوضح ذلك على وجه الصواب  
ولأن قصد الانسان للعبادة كما نشير إليه هو النية وما ذلك مما يخفى  
عليه أفلا ترى مولينا الصادق صلى الله عليه وآله لما ذكر شروط الصلاة ما احتاج  
إلى ذكر نيتها لأنها تدخل فيما أشار عليه السلام إليه.

-----  
(١) الطخياء الليلة المظلمة ومن الكلام ما لا يفهم كذا في القاموس  
والظاهر أن المراد في المقام هو الثاني يعنى بنور بيانك ينكشف المراد من  
الكلام الغير واضح الدلالة على المراد محمد حسين عفى عنه.  
(٢) العوام السباحة.

### الفصل الثالث

فيما نذكره من فضيلة الدعاء من صريح القرآن  
فمن قول الله جل جلاله قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم  
فقد كذبتهم فسوف يكون لزاما

أقول فلم يجعل لهم لولا الدعاء محلا ولا مقاما فقد صار مفهوم  
ذلك أن محل الانسان ومنزلته عند الله جل جلاله على قدر دعائه وقيمته  
بقدر اهتمامه بمناجاته وندائه وعساك تجد من يقول لك ان المراد  
بالدعاء في هذه الآية العبادة والحق ما رواه الثقات عن أهل الأمانة  
والسيادة من أن المراد بالدعاء في هذه الآية هو الدعاء المفهوم بعرف  
الشرع من غير زيادة.

ومن الآيات قول الله جل جلاله فلولا إذ جائهم بأسنا تضرعوا  
ولكن قست قلوبهم فنبه الله جل جلاله على أنهم لو تضرعوا أزال بأسه  
وغضبه وعقابه عنهم وكشف كربهم وما قال ولو أنهم إذ جائهم بأسنا  
صلوا أو صاموا أو حجوا أو قرأوا القرآن وفي ذلك بيان لأهل الافهام  
من الأعيان.

ومن ذلك وعده المقدس بان الدعاء مفتاح بلوغ الآمال والأمانى  
في قوله جل جلاله وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة  
الداع إذا دعاني.

ومن ذلك قوله جل جلاله ادعوني استجب لكم ان الذين  
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فنبه جل جلاله

على أن ترك الدعاء استكبار عن عبادته وسبب لدخول النار والعذاب المهين.

وقد روى الحسين بن سعيد بإسناده عن الصادق عليه السلام ان المراد بالعبادة يستكبر الانسان عنها في هذه الآية هو الدعاء وان تاركه مع هذا الامر به من المستكبرين.

وفي بعض ذلك كفاية للعارفين ولو لم يكن في فضيلة الدعاء إلا قول الله جل جلاله لسيد الأنبياء صلوات الله عليه وآله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم وهذا عظيم لان صدر على مقتضى المدح لهم وكان دعاهم بالغدوة والعشي سبب امر الله جل جلاله لرسوله عليه السلام بملازمتهم والا تعد وعيناه الشريفتان عن صحبتهم.

الفصل الرابع

فيما نذكره من اخبار في فضيلة الدعاء صريحة البيان هذا الفصل يشتمل على عدة معان من فوايد الدعوات منها انه أحب الأعمال إلى الله جل جلاله.

كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال أحب الأعمال إلى الله سبحانه في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف ومنها انه ينجي من الأعداء وأهل الشقاق ويفتح أبواب الأرزاق كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبد الله والحسين بن علي بن عبد الله المغيرة عن

الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدر أرزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان الدعاء سلاح المؤمنين وفي حديث اخر عن الصادق عليه السلام ان الدعاء انفذ من السلاح الحديد ومنها ان الدعاء عمود الدين ونور السماوات والأرضين كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد بهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدعاء سلاح المؤمنين وعمود الدين ونور السماوات والأرض.

ومنها انه المراد بقوله جل جلاله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها.

كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن بن الصفار عن محمد بن عيسى عن زياد العبدي عن حماد بن عثمان رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال الدعاء.

ومنها ان الدعاء شفاء من كل داء كما رواه أيضا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحصين بن سعيد عن علي بن إسماعيل الميثمي عن ربعي عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الحبة السوداء

منها شفاء من كل داء إلا السام فقال نعم ثم قال ألا أخبرك بما فيه شفاء من كل داء حتى السام قلت بلى قال الدعاء.

ومنها ان الدعاء يرد القضاء المبرم كما رواه الحصين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان وابن فضال عن علي بن عقبه قال سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الدعاء يرد القضاء المبرم بعد ما أبرم أبراما فأكثر من الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله الا بالدعاء فإنه ليس من باب يكتر قرعه الا أوشك ان يفتح لصاحبه ومنها ان من تخوف من نزول البلاء فدفعه بالدعاء بلغه الله جل جلاله ما اراده من الرجاء كما رواه الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عنبسة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من تخوف بلاء يصيبه فيقوم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء ابدا.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضی الدين ركن الاسلام أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني وفقه الله جل جلاله لما يريد منه ويرضى به عنه كلما تضمنته هذه الأخبار من فوايد الدعاء وجدناه على العيان مما تفضل الله جل جلاله به علينا من انعامه والاحسان فمن كان يحسن ظنه في صدق المقال فلا يشك فيما ذكرناه من حقيقة هذه الحال.

ومنها ان الدعاء يستقبل نزول البلاء فيمنعه ويدفعه إلى يوم الجزاء كما رواه الحسين بن سعيد بهذا الاسناد عن الحسين عن ابن بنت الياس قال سمعت الرضا عليه السلام يقول سمعت أبي عليه السلام يقول إن الدعاء يستقبل البلاء فيتوافقان إلى يوم القيمة.

ومنها ان يد الداعي لا ترجع فارغة من فضل رحمة الله جل جلاله كما رويناها باسنادنا عن محمد بن يعقوب الكليني عن ابن القيداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار الا استحيا الله عز وجل ان يردّها صفرا حتى يحصل فيها من فضل رحمته فإذا دعى أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه ورأسه.

## الفصل الخامس

فيما نذكره من أن الدعاء ومناجاة الرحمن أفضل من تلاوة  
كلام الله جل جلاله العظيم الشأن

فمن ذلك ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى وفضالة  
بن معوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجلان افتتحا الصلاة في  
ساعة واحدة فتلا هذا من القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه ودعا  
هذا فكان دعاؤه أكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة أيهما أفضل  
فقال كل فيه فضل كل حسن قال قلت قد علمت أن كلا حسن وان كلا  
فيه فضل فقال الدعاء أفضل اما سمعت قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني  
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين  
هي والله العبادة أليست هي العبادة هي والله العبادة هي والله العبادة أليست  
أشدهن هي والله أشدهن والله أشدهن.

ومن ذلك ما رواه الحسين بن محبوب السراد يرفعه إلى  
أبي جعفر عليه السلام انه سئل أيهما أفضل في الصلاة كثرة القراءة أو طول  
اللبث في الركوع والسجود فقال كثرة اللبث في الركوع والسجود  
اما تسمع لقول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة انما عنى  
بإقامة الصلاة طول اللبث في الركوع والسجود قال قلت فأيهما أفضل  
كثرة القراءة أو كثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء اما تسمع لقوله تعالى  
قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم.

## الفصل السادس

فيما نذكره بالعقل من صفات الداعي التي ينبغي ان ينتهي إليها يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وفقه الله لما يريد منه ويرضى عنه الذي ينبغي ان يكون الداعي عليه ان يعرف انه عبد مملوك لمالك قادر قاهر مطلع عليه وان هذا العبد لا غنا له عن سيده ولا يخلو ابدا من الحاجة إليه وان هذا المالك جل جلاله في أعظم الجلالة والمهابة وعلو الشأن وان هذا العبد في أدون الرذالة والمهانة والنقصان وان أصله من التراب ومن طين ومن حماء مسنون ومن ماء مهين ثم يده صفر من حياته ومن وجوده ومن عافيته ومن تدبير أصول سعادته في دنياه وآخرته فإذا أضاف هذا العبد إلى هذا الأصل الضعيف السقيم المهين الذميم مخالفة مولاه المحسن إليه القادر القاهر المطلع عليه وهون بجلاله واقباله وعارضه في فعاله ومقاله ورأى غير ما يرى من مصالح أحواله فيجب ان يكون حاله عند الدعوات والمناجاة كما يكون العبد الخائن الذليل بين يدي موليه يخاطب خطاب الذليل العزيز الجليل وخطاب الحقير الفقير للمالك الغنى العلى الكبير وخطاب الضعيف السخيف للمولى المرهوب المخوف وخطاب أهل الجنایات والخیانات لأعظم مالك قادر على الانتقام في سائر الأوقات وأن يكون مراده جل جلاله من دعائك له في مقدس حضرة وجوده مقدما على مرادك من رحمته وجوده فيكون تلذذك بحمده وتعظيم شأنه والاعتراف باحسانه أحب إليك في أوقات الدعاء من ذكر حوائجك



ولو كانت من مهماتك في دار الفناء أو لدفع أعظم البلاء فإنك أيها العبد لو عرفته جل جلاله على اليقين عرفت ان اشتغالك بحفظ حرمة وحق رحمته أبلغ فيما تريه من اجابته ومساعدته.

كما روينا باسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل يقول من شغل بذكرى عن مسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى من سئلتى.

أقول انا اما عرفت هذا المقام عن أهل القدوة من أئمة الاسلام ان النبي عليه أفضل السلام قال أفضل الدعاء دعائي ودعاء الأنبياء قبلي ثم ذكر تهليلا وتمجيذا وتحميذا فقليل له ما معناه أين هذا من الدعاء فقال صلوات الله عليه وعلى آله وعلى من تقدم وتأخر عنه من الأصفياء ما معناه فأیما اعرف بمراد الداعي والسائل وأكمل في طلب الفضائل (١) الله جل جلاله أو عبد الله بن جذعان حيث مدحه أمية بن أبي الصلت فقال:

أذكر حاجتي أم قد كفاني \* حياؤك ان شيمتك الحياء  
إذا اثنى عليك المرء يوما \* كفاه من تعرضه الثناء  
قلت انا فجعل المادح على ثناه على الممدوح يكفي في قضاء حاجته  
فالله جل جلاله أحق بذلك لكمال جوده ورحمته فإذا رأيت قلبك وعقلك  
ونفسك بين يدي الله جل جلاله على هذه الصفات عند الضراعات فاعلم  
انك في حضرة وجوده وجوده فيالها من عنايات ومفتاح سعادات وتعجيل  
إجابات وإذا رأيت قلبك غافلا وعقلك ذاهلا ووجدت نفسك لها عن  
الله جل جلاله شغلا شاغلا وكأنك تدعو ولست بحضرة أحد على اليقين

(١) وفي نسخة الوسائل.

ولا أنت بين يدي مالك عظيم الشأن مالك العالمين ولا على وجهك ذل العبودية ولا خوف خوف الهيبة المعظمة الإلهية ولا رعدة الجناة العصاة إذا رأى أحدكم مولاه فاعلم انك محجوب بالذنوب عن علام الغيوب ومعزول بالعيوب عن ذلك المقام المحبوب وممنوع بخراب القلوب عن بلوغ المطلوب واحذر ان يكون الله جل جلاله قد شهد عليك انك لا تؤمن به ومن شهد عليهم الله جل جلاله بعدم الايمان فإنهم هالكون اما قال سبحانه انما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون فابك على نفسك بكاء من اطلع موليه على سوء عبوديته وخبث سريرته وسوء سيرته فطرده عن أبوابه وأبعده عن أعتابه وجعل من جملة عقابه ان شغله بدياه عن شرف رضاه فإذا تأخرت عنك إجابة الدعوات وأنت على ما ذمناه من الصفات فالذنب لك على التحقيق وما كنت داعيا لمولاك على التصديق ولا وقفت عنده على باب التوفيق.

#### الفصل السابع

فيما نذكره بالنقل من الصفات التي ينبغي ان يكون الداعي عليها روى سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه السلام هكذا الرغبة وابرز راحتيه إلى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء وهكذا التضرع وحرك أصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل يرفع إصبعه مرة ويضعها مرة وهكذا الابتهاال ومد يده تلقاء وجهه إلى القبلة وقال لا تبتهل حتى تجرى الدمعة.

وفي حديث آخر عن الصادق صلوات الله عليه الاستكانة في الدعاء

ان يضع يديه على منكبيه حين دعائه.  
يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين  
ركن الاسلام جمال العارفين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد  
بن محمد الطاوس متعه الله ببلوغ المآرب وادراك المطالب.  
ومما لعله يمكن ان يكون المراد بهذه الإشارات ان بسط اليد  
في الرغبة أقرب إلى حال من يكون رجاؤه لله جل جلاله وحسن ظنه  
بأفضاله يزيد على خوفه من جلاله فالراغب يسئل الأمان فييسط كفه  
لما ينزل فيها من الاحسان واما الرهبة وكون ظهر الكفين إلى السماء  
فلعل المراد بذلك ان العبد يقول بلسان حال الذلة لمالك دار  
الفناء ودار البقاء انا ما أقدم على بسط كفى إليك فقد جعلت وجه كفى  
إلى الأرض ذلا وخجلا بين يديك.  
ولعل المراد بتحريك الأصابع يمينا وشمالا في المتضرع انه على  
عادة الثاكل عند المصاب الهلّل تقلب يديه وتنوح بها ادبارا واقبالا  
ويمينا وشمالا.  
ولعل المراد بالتبتل يرفع إصبعه مرة ويضعها مرة ان معنى  
التبتل الانقطاع فكأنه يريد قد انقطعت إليك وحدك لما أنت أهله من  
الإلهية ويشير بإصبعه وحدها من دون الأصابع على سبيل الوجدانية  
وهذا مقام جليل فلا يدعيه العبد الا عند العبرة ووقوفه موقف العبد  
الذليل واشتغاله بصاحب الجلال عن طلب الآمال والتعرض للسؤال ولعل  
المراد بالابتهاال ومد يده تلقاء وجهه إلى القبلة نوع من أنواع العبودية  
والذلة ولعل المراد بالاستكانة وترك يديه على منكبيه انني قد غللت  
يدي إلى عنقي كما يفعل العبد الجاني إذا حمل إلى مولاه تحت الأسر

في القيود والاغلال ووضع بين يديه.  
ومن صفات الداعي بالمنقول ان يبدء بمدح الله جل جلاله والثناء  
عليه قبل عرض الحوائج عليه.

روى الحسين بن سعيد عن صفوان عن العيص بن القاسم عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه  
فان الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيا له من الكلام أحسن  
ما يقدر فإذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله وامدحوه وأثنوا عليه تمام الخير.  
وعن الحسين بن سعيد عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال قال  
أبو عبد الله عليه السلام ان في كتاب علي عليه السلام ان المدحة قبل المسألة فإذا  
دعوتم الله فمجدوه قال قلت كيف نمجده قال تقول يا من هو أقرب إلى  
من جبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى  
يا من ليس كمثلته شيء.

وعن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن معوية بن عمار قال  
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول انما هي المدحة ثم الاقرار بالذنب ثم  
المسألة انه والله ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب  
الا بالاقرار.

وعن الحسين بن سعيد بن يسار قال قال الحلبي لأبي عبد الله عليه السلام  
ان لي جارية تعجبني فليس يكاد يبقى لي منها ولد ولي غلام وهو يبكي  
ويفرع بالليل وأتخوف عليه ان لا يبقى فقال أبو عبد الله عليه السلام وأين أنت  
من الدعاء قم من آخر الليل وتوضأ وأسبغ الوضوء وصل وأحسن  
صلاتك فإذا قضيت صلاتك فاحمد الله وإياك ان تسئله حتى تمدحه ردد  
ذلك عليه مرارا يأمره بالمدحة فإذا فرغت من مدحة ربك فصل على

نبيك صلى الله عليه وآله ثم سله يعطيك اما بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتي على رجل

وهو يصلي فلما قضى الرجل الصلاة اقبل يسئل ربه حاجته فقال النبي صلى الله عليه وآله عجل العبد على ربه واتى على اخر وهو يصلي فلما قضى صلوته مدح ربه فلما فرغ من مدحة ربه صلى على نبيه صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله سل تعط سل تعط.

ومن صفات الداعي ان تكون رغبته في الدعاء في السر أفضل من رغبته في الدعاء على الجهر إذا كان في حال دعائه غير مفوض إلى مالك امره فيما يقتضيه عل سره من اخفائه أو جهره فإنه إذا كان على صفات التفويض على الكمال ألهمه الله جل جلاله ما يرضاه له من فعال ومقال وهذا امر عرفناه وجدانا وتحققناه عيانا.

عن الحسين بن سعيد عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية وعن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يعلم عظم ثواب الدعاء وتسبيح العبد فيما بينه وبين نفسه الا الله تبارك وتعالى.

وعن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن أسباط عن رجل عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى فرض هذا الامر على أهل هذه العصاة سرا ولن يقبله علانية قال صفوان قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيمة نظر رضوان خازن الجنة إلى قوم لم يمروا به فيقول من أنتم ومن أين دخلتم قال يقولون أيها (١) عنا فانا قوم عبدنا الله سرا فأدخلنا الله الجنة سرا.

(١) (أي كف عنا).

ومن صفات الداعي ان يكون عند دعائه طاهرا من مظالم العباد  
كما رواه محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر  
القصابي عن ربيع بن محمد المسلمي عن عبد الاعلى السهمي عن نوف عن  
أمير المؤمنين عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى عيسى بن مريم  
عليهما السلام قل للملاء من بني إسرائيل لا تدخلوا بيوتا من بيوتي الا بقلوب  
طاهرة وابصار خاشعة واكف نقيه وقل لهم انى غير مستجيب لاحد منكم  
دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة.

ومن صفات الداعي ان لا يكون جبارا لما رواه محمد بن الحسن  
عن أحمد بن إدريس عن سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى الراشدي  
عن جده الحسن عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله تبارك  
وتعالى إلى داود عليه السلام قل للجبارين لا يذكرني عبد  
الا ذكرته وان ذكروني ذكرتهم فلعنتهم.

ومن صفات الداعي ان يكون قلبه عند الدعاء نقيه ونيته صادقة  
لما رواه محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين  
بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمر بن مزيد قال سمعت  
أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رجلا كان في بني إسرائيل فدعى الله ان يرزقه  
غلاما ثلث سنين فلما رأى أن الله لا يجيبه قال يا رب أبعد انا منك فلا  
تسمعني أم قريب أنت منى فلم لا تجيبني قال فاتاه آت في منامه فقال  
له انك تدعو الله منذ ثلث سنين بلسان بذى وقلب عات غير نقي ونية  
غير صادقة فاقلع عن ذلك وليتق الله قلبك وليحسن نيتك قال ففعل  
الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام.  
ومن صفات الداعي ان لا يكون داعيا في دفع مظلمة عنه قد ظلم

هو عبدا اخر بمثلها لما رواه محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا أجيب دعوة مظلوم في مظلمة ظلمها ولا حد عنده مثل تلك المظلمة.

ومن صفات الداعي ان يجتنب الذنوب بعد دعائه لئلا تمنعه ذنوبه من بلوغ رجائه.

لما رواه محمد بن الحسن بن أحمد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إن العبد يسئله الله تبارك وتعالى الحاجة من حوائج الدنيا قال فيكون من شأن الله قضاءها إلى اجل قريب أو وقت بطيء قال فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا قال فيقول الله للمالك الموكل بحاجته لا تنجز له حاجته وأحرمه إياها فإنه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني.

ومن صفات الداعي ان يكون عند دعائه آثبا تائبا صالحا صادقا لما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له آيتان في كتاب الله لا أدري ما تأويلهما فقال وما هما قال قلت قوله تعالى ادعوني استجب لكم ثم ادعوا فلا أرى الإجابة قال فقال لي افتري الله تبارك وتعالى اخلف وعده قال قلت لا فقال الآية الأخرى قال قوله تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين فأنفق فلا أرى خلفا قال افتري الله اخلف وعده قال قلت لا قال فمه قلت لا ادري لكنني أخبرك إن شاء الله تعالى

ما انكم لو أطمعتموه فيما امركم به ثم دعوتموه لأجابكم ولكن تخالفونه وتعصونه فلا يجيبكم.

واما قولك تنفقون فلا ترون خلفا اما انكم لو كسبتم المال من حله ثم أنفقتموه في حقه لم ينفق رجل درهما الا أخلفه الله عليه ولو دعوتموه من جهة الدعاء لأجابكم وان كنتم عاصين قال قلت وما جهة الدعاء قال إذا أديت الفريضة مجدت الله وعظمته وتمدحه بكل ما تقدر عليه وتصلى على النبي صلى الله عليه وآله وتجتهد في الصلاة عليه وتشهد له بتبليغ الرسالة وتصلى على أئمة الهدى عليهم السلام ثم تذكر بعد التحميد لله والثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ما أبلاك وأولاك وتذكر نعمه عندك وعليك وما صنع بك فتحمده وتشكره على ذلك ثم تعترف بذنوبك ذنب ذنب وتقر بها أو بما ذكرت منها وتجمل ما خفى عليك منها فتتوب إلى الله من جميع معاصيك وأنت تنوي ان لا تعود وتستغفر منها بندامة وصدق نية وخوف ورجاء ويكون من قولك اللهم إني اعتذر إليك من ذنوبي واستغفرك وأتوب إليك فأعني على طاعتك ووفقني لما أوجبت على من كل ما يرضيك فاني لم أر أحدا بلغ شيئا من طاعتك الا بنعمتك عليه قبل طاعتك فأنعم على بنعمة أنال بها رضوانك والجنة ثم تسئل بعد ذلك حاجتك فاني أرجو ان لا يخيبك انشاء الله تعالى.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وفقه الله لما يريد منه ويرضى به عنه.

وبيان قول مولينا الصادق صلوات الله عليه إذا دعى الله جل جلاله وهو عاص له وتتاخر إجابة دعائه فان الله جل جلاله يطالبه بالتوبة وترك



المعاصي والعبد يطلب من الله ما يدعوه وإذا كان الأمر كذلك فإن لسان الحال يقول للعبد عن الله جل جلاله انا أطلبك بما هو لي وهو التوبة وأنت تطالبي بما ليس لك في دعائك فإذا كان ما تعطيني ما اطلب منك وهو لي فكيف تتعجب إذا منعتك ما تطلبه مني في دعائك مما ليس لك عقوبة على منعك ما طلبته منك.

وبيان قول الصادق عليه السلام عن قول الله جل جلاله لو كسبتم من حله وأنفقتم في حقه لأخلفه عليكم لان العبد إذا كسب لأجل شهوة نفسه ولم يكن قصد ذلك معاملة الله جل جلاله بالكسب ولا الانفاق فليس العبد خلص من عقوبة ذلك وانما لو كان قد كسب لله جل جلاله وأنفق لله جل جلاله كان ضمانه على الله جل جلاله.

#### الفصل الثامن

فيما نذكره من الفوائد بالمحافظة على الاكثار من المناجاة وفضيلة الدعاء للاخوان بظهر الغيب ولائمة النجاة يقول السيد العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وفقه الله لما يريد منه ويرضى به عنه. انى رأيت من فوائد المحافظة على المناجاة ان ذكر الله جل جلاله يصير أغلب على العقل فيصير سببا لانس العبد بالرب ويشغل به عن الخواطر الدنيوية والأسباب الردية فيكون ذلك داعيا إلى المراقبة لمولاه والسلامة من المجانبة والظفر برضاه. ورأيت من فوائد المحافظة على المناجاة ان العبد يستدل بها

على منزلة ربه من قلبه فإنه ان رأى نفسه راغبا إلى تكرار الأذكار عرف ان لله جل جلاله عنده منزلة تكون وسيلة إلى السلامة من الاخطار فمن أحب شيئا أكثر من ذكره.

ورأيت من فوائد المحافظة على المناجاة ان الله جل جلاله يقول اذكروني أذكركم ومن المعلوم انه لو قال بعض ملوك الدنيا الفانية لاحد مما ليكه الذين يعرفون قدر منزلته العالية اذكروني حتى أذكرك وكان في حضرة الملك كما هو في حضرة الله جل جلاله فإنه كان يجتهد في دوام ذكره غاية الاجتهاد ليذكره مولاه ويشرفه بذكره في الدنيا والمعاد.

الا ترى معنى قول الشاعر:

يود بان يمسى مريضا لعلها \* إذا سمعت عنه بشكوى تراسله -  
ويهتز للمعروف في طلب العلى \* لتذكر يوما عند سلمى شمائله -  
فالعبيد العارفون المؤدبون يجتهدون في الاكثار من ذكر  
مولاهم الذي يراهم ليذكرهم أو لعله بفضله يرضى عنهم أو يرضاهم.  
ووجدت من فوائد المحافظة على المناجاة بالمنقول عدة فوائد شريفة المأمول.

منها ان الالهام للدعاء يدل على قصر البلاء كما رواه محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام تعرفون طول البلاء من قصره قلنا لا قال إذا ألهمتم أو ألهم أحدكم بالدعاء فليعلم ان البلاء قصير. ومنها ان تقديم الدعاء قبل الابتلاء دافع للابتلاء وبعد البلاء قد لا يحصل به بلوغ الرجاء كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن

الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر  
عن أبي الحسن عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول من تقدم في  
الدعاء قبل ان ينزل به البلاء ثم دعا استجيب له ومن لم يتقدم في الدعاء  
ثم نزل به البلاء لم يستجب له.

ومنها ان الملائكة تحجب دعاء العبد إذا دعى في البلاء ولم يكن  
ممن يدعو في الرخاء كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن أحمد بن  
إدريس عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن بكر عن زكريا عن سلام  
النخاس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دعى العبد في البلاء ولم يدع في  
الرخاء حجت الملائكة صوته وقالوا هذا صوت غريب أين أنت كنت  
قبل اليوم.

ومنها ان الدعاء على الالاحام مفتاح النجاة كما رواه محمد بن الحسن  
احمد عن محمد بن الحسن بن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد  
بن مروان عن الوليد بن عقبة الهجري قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول  
والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجة الا قضاها له.

وعن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن  
غير واحد من أصحابه عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام انهما قالا والله  
لا يلح عبد مؤمن على الله الا استجاب له.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضی الدين  
ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
وقد تقدم صفات الداعي بالمعقول والمنقول فينبغي ان يكون الالاحام  
في الدعاء مبني على تلك الأصول وإذ قد ذكرنا شروطا من مهمات قبول  
الدعوات فلنذكر الان فضيلة الدعاء للاخوان بظهر الغيب ببعض ما

وقفنا عليه ورويناه من الرويات.  
ذكر ما نريد ايراده من فضل الدعاء للاخوان بظهر الغيب.  
فمن ذلك ما نرويه باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي مما  
يرويه باسناده إلى محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن أحمد بن  
إدريس عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي  
بن مهزيار عن سليمان بن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
من قال اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن خلقه  
الله مند خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع  
له درجة.

ومن ذلك باسنادي المشار إليه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن  
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن زكريا  
صاحب السابري عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قال الرجل اللهم  
اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم وجميع  
الأموات رد الله عليه بعدد من مضى ومن بقى من كل انسان دعوة  
ومن ذلك رواية عبد الله بن جندب العبد الصالح رضوان الله عليه  
عن مولينا الصادق عليه السلام أرويه باسنادي إلى الشيخ الصدوق هارون بن  
موسى التلعكبري قدس الله روحه ونور الله ضريحه عن محمد بن محمد بن محمد  
الحسيني قال حدثنا محمد بن أحمد الصفواني قال حدثنا أبي عن أبيه  
عن جده عن عبد الله بن سنان قال مررت بعبد الله بن جندب فرأيت  
قائما على الصفا وكان شيخا كبيرا فرأيت يده يدعو ويقول في دعائه اللهم  
فلان بن فلان اللهم فلان بن فلان اللهم فلان بن فلان ما لم احصهم  
كثرة فلما سلم قلت له يا عبد الله لم أر قط موقفا أحسن من موقفك

الا انى نقت عليك خلة واحدة فقال لي ما الذي نقت على فقلت له  
تدعو للكثير من إخوانك ولم أسمعك تدعو لنفسك شيئاً فقال لي يا عبد الله  
سمعت مولينا الصادق عليه السلام يقول من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب  
نودي من أعنان السماء لك يا هذا مثل ما سئلت في أخيك ولك مائة  
الف ضعف مثله فلم أحب ان ترك مائة الف ضعف مضمونة بواحدة  
لا أدري تستجاب أم لا.

ومن ذلك رواية هذا العبد الصالح عبد الله بن جندب رضوان الله  
عليه أرويه باسنادي إلى الشيخ الصدوق أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري  
قدس الله روحه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن إبراهيم بن  
هاشم قال حدثنا أبي قال رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفاً  
كان أحسن من موقفه ما زال ماداً يده إلى السماء ودموعه تسيل على  
خديه حتى بلغ الأرض فلما انصرف الناس قلت له يا با محمد ما رأيت موقفاً  
قط أحسن من موقفك قال والله ما دعوت فيه الا لآخواني وذلك أن  
أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اخبرني انه من دعا لأخيه بظهر الغيب  
نودي من العرش ولك مائة الف ضعف مثله فكرهت ان ادع مائة الف  
ضعف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا.

يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الاسلام  
أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وسندكر عند  
ركعة الوتر من صلاة الليل اخباراً جليلاً في الدعاء بظهر الغيب  
للاخوان لأنني وجدت أصحابنا أكثر دعائهم لمن يدعون له في ذلك  
المكان.  
فأقول إذا كان هذا كله فضل الدعاء لآخوانك فكيف فضل الدعاء

لسلطانك الذي كان سبب امكانك وأنت تعتقد ان لولاه ما خلق الله نفسك  
ولا أحدا من المكلفين في زمانه وزمانك وان اللطف بوجوده صلوات  
الله عليه سبب لكل ما أنت وغيرك فيه وسبب لكل خير تبلغون إليه  
فإياك ثم إياك ان تقدم نفسك أو أحدا من الخلاق في الولاء والدعاء له  
بأبلغ الامكان واحضر قلبك ولسانك في الدعاء لذلك المولى العظيم  
الشأن وإياك ان تعتقد انني قلت هذا لأنه محتاج إلى دعائك هيئات  
هيئات ان اعتقدت هذا فأنت مريض في اعتقادك وولائك بل انما قلت  
هذا لما عرفتك من حقه العظيم عليك واحسانه الجسيم إليك ولأنك  
إذا دعوت له قبل الدعاء لنفسك ولمن يعز عليك كان أقرب إلى أن يفتح  
الله جل جلاله أبواب الإجابة بين يديك لان أبواب قبول الدعوات قد  
غلقتهأ أيها العبد باغلاق الجنایات فإذا دعوت لهذا المولى الخاص عند  
مالك الاحياء والأموات يوشك ان يفتح أبواب الإجابة لأجله فتدخل  
أنت في الدعاء لنفسك ولمن تدعو له في زمرة فضله وتتسع رحمة الله  
جل جلاله لك وكرمه وعنايته بك لتعلقك في الدعاء بحبله.

ولا تقل فما رأيت فلانا وفلانا من الذين تقتدي بهم من شيوخك  
بما أقول يعملون وما وجدتهم الا وهم عن مولينا الذي أشرت إليه  
صلوات الله عليه غافلون وله مهملون فأقول لك اعمل بما قلت لك فهو  
الحق الواضح ومن أهمل مولانا وغفل عما ذكرت عنه فهو والله الغلط  
الفاضح.

وينبه على ما ذكرناه من طريق ما روينا ما ذكره جدي أبو جعفر  
الطوسي رضوان الله عليه في كتاب المصباح وذكره محمد بن أبي قره في  
كتاب عمل شهر رمضان ورواية ابن أبي قره أطول دعاء وانما نذكره

برواية جدي أبي جعفر الطوسي.

قال ما هذا لفظه محمد بن عيسى باسناده عن الصالحين عليهم السلام قال تكرر في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجدا وقائما وقاعدا وعلى كل حال وفي الشهر كله وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك.

تقول بعد تحميد الله تعالى والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وآله اللهم كن لوليك فلان بن فلان في هذه الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا و قائدا وناصرًا ودليلاً وعينا حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً. أقول فكيف ترى هذا الأمر منهم عليهم أفضل السلام هل هو كما أنت عليه من التهوين بشرف هذا المقام ولا تتوقف عن الاكثار من الدعاء له صلوات الله عليه ولمن يجوز الدعاء له في المفروضات ففي ما رويناها باسنادنا من صحة الروايات عن محمد بن علي بن محبوب شيخ القميين في زمانه في كتاب المصنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال كلما كلمت الله تعالى في صلاة الفريضة فليس بكلام. أقول فلا عذر لك اذن في ترك الاهتمام.

الفصل التاسع

في صفة مقدمات الطهارة وصفة الماء الذي يصلح لطهارة الصلاة اما المقدمات قبل الطهارات فمنها ما يحتاج إليه الانسان لدخول الخلاء والبول والغائط وتلك الضرورات.

فأقول عند هذا يا عبد السوء يا مهين ما الذي جراك على سلطان العالمين ومالك الأولين والآخريين وما الذي أخرجك عن مقام عبد

مسكين مستكين إلى الإهمال والتبسط والاشتغال بغير العبودية والخدمة  
والمعاملة لمالك يوم الدين ويملك اما ترى انك كنيف بيت العذرات  
وحمال أرذال القاذورات ونزاح بيت طهارة جسدك لعلك تفعل ذلك  
كل يوم وليلة مرارا بيدك ولا مخلص لك من هذه الصنعة الخسيسة إلى أن  
تموت ويحك كيف رفعت رأسك من شعار الذلة والقلة لصاحب الجبروت  
ومالك الملك والملكوت اما تعلم أن بدايتك من نحو أبيك من نطفة  
مدرة وانها خرجت من محل الأبوال القذرة ثم أنت بعد ذلك حمال  
وغسال العذرة ثم تكون بعد الموت جيفة نكرة طأطى رأسك ذلا وحياء  
وخجلا واخفض صوتك خوفا ووجلا واعرف خساسة قدرك وانظر في  
تدبير امرك واسع لمولائك في فكك رقبتك من أسر العبودية وفي اخراجك  
من ذل هذه الخسائس الردية وتوصل وتوسل في عتقك من رق الأسئار  
وان يجعلك من الأحرار ويؤهلك للمقام في دار القرار ويرفعك بذلك  
عن هذه الصنعة الخسيسة التي أنت فيها نزاح بيوت الطهارات وغسال  
العذرات ويهدم هذا الجسد السخيف ويعمره على بناء شريف منزه عن  
هذه الأقدار يصلح للمقام فيما ذكرناه من دار دوام المسار فهذا التوصل  
والتوسل قد جعل في الدنيا فان قنعت بالدون فأنت المغبون والذنب  
لك والمصيبة عايدة عليك وإذا أراد العبد المبتلى بهذه الأشياء في دار  
الفناء الدخول إلى بيت الخلاء فيحتاج ان يعرف أمورا قبل الدخول  
ليكون على علم مما يفعل أو يقول.  
فمن تلك الأمور إذا كان على الاختيار في المأثور ان يغطي رأسه  
قبل الدخول ان كان مكشوفاً وأن يكون موضع قضاء حاجته مصوناً  
عن من ينظر إلى عورته وإذا أراد الجلوس لذلك فلا يكون مستقبل القبلة



ولا مستدبرها ولا يستقبل الهواء بالبول فلعله يرده الهواء عليه ولا يستقبل الشمس ولا القمر ولا يبول في ثقبوب الحيوان فلعله يخرج منه ما يؤذيه ويجتنب المواضع التي يتأذى بها الناس ولا يبول ولا يتغوط في ماء جار ولا راكد فإنه أشد كراهية وإذا كان الماء الراكد دون الكر أفسده ونجسه ولا يأكل ولا يشرب في حال الاشتغال بقضاء هذه الحاجة ولا يستاك وهو كذلك ولا يتكلم الا بذكر الله جل جلاله أو تدعوه ضرورة إلى الكلام.

فإذا فرغ من قضاء حاجته استنجى فغسل الموضع من البول والغايط بالماء وان تعذر الماء لغسل الغايط فيمسح موضع الغايط بثلاثة أحجار طاهرة أو ما يقوم مقامها مما جعله الشرع عوضا عنها فان زالت عين الغايط قبل تمام الثلاثة فلا بد من ثلاثة وان لم تزل العين بثلاثة فيزيد على ثلاثة حتى تزول عين الغايط ويجوز الاقتصار على الأحجار كما ذكرناه مع وجود الماء في الغايط فان جمع بين الأحجار والماء كان أفضل فإذا فرغ من طهارة موضع الغايط مسح من عند مخرجه إلى أصل ذكره ثلاث مرات مسحاً لطيفاً ثم يمسح كذلك من أصل ذكره إلى عند رأسه ثلاث مرات ثم يغسله ولا يجزى في غسل البول غير الماء مع التمكن منه.

وان كانت امرأة فحكمها في غسل الغايط بالماء كالرجال واما البول فما تحتاج فيه إلى مسح ويجزيها غسل البول. ذكر بعض ما روينا من آداب ودعوات عند دخول الخلاء إلى أن يخرج منه ينبغي للعارف الا يغفل عنه. فمن ذلك أنه يقدم عند دخوله إليه رجله اليسرى قبل اليمنى

وليقبل ما رويناه باسنادنا عن الشيخ الصدوق أبي محمد هارون بن موسى  
التلعكبري رضوان الله عليه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا  
يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة  
البطائني قال حدثنا أبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت  
إلى المخرج وأنت تريد الغايظ فقل بسم الله وبالله أعوذ بالله من الخبيث  
المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم ان الله هو السميع البصير  
العليم.

أقول وان كنت تريد رواية بأقل من هذه الألفاظ فقل ما رويناه  
باسنادنا إلى احمد ومحمد ابني أحمد بن علي بن سعيد الكوفيين قالا  
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان  
من كتابه من المحرم سنة سبع وستين ومائتين قال حدثنا الحسن بن علي  
بن أبي حمزة قال حدثني أبي وحسين بن أبي العلا جميعا عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت إلى المخرج وأنت تريد الغايظ فقل  
بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم ان الله  
هو السميع العليم.

أقول وان كنت تريد أخف من هذه الألفاظ أيضا فقل ما رواه  
علي بن محمد بن يوسف قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا أبي  
قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي  
هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عمرو بن عبيد و  
واصل بن عطاء وبشير الرحال سئلوا أبي عليه السلام عن حد الخلاء إذا دخله  
الرجل فقال إذا دخل الخلاء قال بسم الله فإذا جلس يقضى حاجته قال  
اللهم اذهب عني الأذى وهنئي طعامي فإذا قضى حاجته قال الحمد لله

الذي أماط عنى الأذى وهنأني طعامي ثم قال إن ملكا موكلا بالعباد إذا قضى أحدهم الحاجة قلب عنقه فيقول يا بن آدم الا تنظر إلى ما خرج من جوفك فلا تدخله الا طيبا وفرجك لا تدخله في حرام. أقول انا فإذا أراد الاستنجاء فليقل ما روينا عن جدي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه باسناده قال يقول إذا استنجى اللهم حصن فرجى واستر عورتى وحرمهما على النار ووقفني لما يرضيك عنى يا ذا الجلال والاكرام.

أقول فإذا فرغت من الغايط فقل ما رواه احمد ومحمد ابنا أحمد بن علي بن سعيد الكوفيان قالا حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه سنة سبع وستين ومائتين في المحرم قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة قال حدثنا أبي والحسين بن أبي الطلا الرندجي جميعا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فرغت يعنى من الغائط فقل الحمد لله الذي أماط عنى الأذى و اذهب عنى الغايط وهناني وعافاني والحمد لله الذي يسر المساغ وسهل المخرج وأمضى الأذى.

أقول فإذا أردت الخروج من بيت الخلاء فامسح على بطنك ثم قل ما روينا باسنادنا عن جدي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه الحمد لله الذي هناني طعامي وشرابي وعافاني من البلوى ثم يخرج رجله اليمنى قبل اليسرى ويقول الحمد لله الذي عرفني لذته وأبقى في جسدي قوته واخرج عنى أذاه يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون قدرها. ذكر ما نقول في صفة ماء الطهارة الماء الذي يصلح للطهارة هو ما يكون ماء مطلقا طاهرا من النجاسات مأذونا شرعا استعماله للطهارة

فإذا وجد ذلك يطهر به وان وجد ذلك الماء كان قليلا ينقص عن الكر فاصل الماء انها طاهرة على اليقين فلا يمتنع من التطهر به لأجل كونه قليلا ويقول قد تنجس بظن أو تخمين فيكون في امتناعه واهماله لهذه الطهارة والصلوات قد رمى نفسه في الهلكات واستخف بصاحب الشريعة بل أقدم على من أرسله جل جلاله بأمور فظيعة لأنه إذا كان يريد العبادة لأجله سبحانه فلا يخالفه في تدبيره وقوله وإياه وما قد دخل فيه كثير من الناس من اهمال الطهارة والصلوة بالتوهّمات لنجاسة الماء على سبيل الوسواس فان ذلك مرض في الأبدان أو سقم في العقائد والأديان وقصور في معرفتهم بالرحمن.

#### الفصل العاشر

في صفة الطهارة بالمعقول من مراد الرسول لكمال في القبول يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضی الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أكمل الله سعده وأورى بكل منقبة زنده المهم لمن يريد الطهارة بالماء ان يبدأ بتطهير الأعضاء من وسخ الذنوب وذنس العيوب قبل غسلها بالماء فإنه إذا غسلها وهو غافل عن تطهيرها مما يكرهه مولاه الذي يريد وقوفه بين يديه وكان في حال غسلها بالماء غاييا عن الله جل جلاله في سفر غفلته وجرئته عليه كان كالمستهزئ حيث ترك الأهم واشتغل بالدون ولا يامن ان يتناوله تهديد قوله جل جلاله الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون اما بلغك ان مولانا زين العابدين على بن الحسين صلوات الله عليهما كان إذا شرع في طهارة الصلوات اصفر وجهه وظهر

عليه الخوف من تلك المقامات فهل يجوز في ميزان العقل ان يخاف هو عليه السلام وهو مستقيم وتأمين أنت وأنت سقيم فان كل من يريد الدخول إلى حضرة ملك لمناجاته يتأهب باصلاح كل ما يقع نظر الملك عليه وبكلما يكون أقرب إليه وهو المعلوم ان نظر الله جل جلاله المنزه واعتباره بطهارة القلوب من الذنوب والجوارح من الجرائح ولأنه إذا اهتم بتطهيرها من دنس استعمالها في غير ما خلقت له من عبادته اما بان يطلب العفو من مالك رحمته أو بتوبة خالصة بصادق نيته فيكون اهتمامه بذلك الأهم لطفا له وادعى إلى تطهيرها بالماء على التمام وإذا طهرها بالماء بعد تطهيرها من الآثام كان أقرب إلى أن يدخل حضرة المناجاة بسلام ويجد روح ارج ذلك المقام.

الفصل الحادي عشر

في صفة الطهارة بالماء بحسب المنقول

روى محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالسا مع ابن الحنفية وقال يا محمد اتنى باناء من ماء أتوضأ للصلاة فاتاه محمد بالماء فالقا بيده اليسرى على يده اليمنى ثم قال بسم الله الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجى واعفه واستر عورتى وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم ألقاك وأطلق لساني بذكرك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم على ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها

وريحانها وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيمينى والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي وأعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح رأسه فقال اللهم غشني برحمتك وبركاتك و عفوك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الأقدام واجعل سعبي فيما يرضيك عنى ثم رفع رأسه فنظر إلى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله عز وجل من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيمة. أقول وفيما روى عن الأئمة عليهم السلام في تفصيل احكام في هذه الطهارة ان يبدء في غسل وجهه من أول شعر مقدم رأسه إلى اخر ذقنه ويبدء بغسل يديه على ظاهرهما من المرفق إلى أطراف أصابعهما ويمسح رأسه في مقدم رأسه مقدار ثلث أصابع ويجزى دون ذلك ويبدء في مسح ظاهر قدميه من أطراف أصابعهما إلى الموضع المسمى بالكعبين العالين في ظاهر القدمين وان كان غسل وجهه وذراعيه كل واحد مرتين جايزا وجامعا بين فضل الروايتين وهذه الطهارة ينقضها الجنابة ومس الميت بعد برده وقبل تطهيره وينقضها النوم الغالب على السمع والبصر وكلما أزال العقل والبول والغايط وخروج الريح المتيقن ويزيد في نواقضها للنساء الحيض والنفاس والاستحاضة.

## الفصل الثاني عشر

في صفة التراب أو ما يقوم مقامه والطهارة الصغرى به بعد تعذر الطهارة بالماء

هذه الطهارة تسمى في عرف الشريعة تيمما وكانت رحمة من الله جل جلاله لمن فقد الطهارة بالماء وانعاما عليه وتكرما وصفة التراب الذي يتم به ان يكون طاهرا مأذونا له شرعا في استعماله فان فقد التراب فيتيمم من لبد سرجه وكلما كان له غبار يجوز تصرفه فيه بالتيمم عند عدم الماء والتراب وحصول الاضطرار وهذا التيمم انما يصح المصير إليه إذا تضيق وقت الصلاة عليه بمقدار ما يحتاج التيمم إليه وفقد الماء للطهارة بالكلية أو تعذر عليه استعماله لمرض أو تعذر ثمن أو بعض الاعذار المبيحة للتيمم في الشريعة المحمدية صلى الله عليه وآله فان كان تعذر الطهارة بالماء لأنه غير موجود عنده وكان الفاقد له في الفلوات فيطلبه عند مضايقة أوقات الصلاة في الأرض السهلة مقدار رمية سهمين وفي الأرض الصلبة مقدار رمية سهم واحد والطلب امر مهم ممن يقدر عليه وأكد فإذا لم يجده مع هذا الطلب وكان في الفلات أو كان عذره في ترك الطهارة بالماء للصلاة لبعض ما أشرنا إليه من الاعذار فصفة التيمم للطهارة الصغرى ان يضرب بباطن يديه على التراب ثم يفضهما ويمسح بباطنهما جبينه من أصل مقدم رأسه إلى طرف أنفه أعني بطرف أنفه الذي يلي رأس أنفه ويمسح بباطن كفه اليسرى ظاهر كفه اليمنى من أول الكف المذكورة إلى أطراف أصابعها ويمسح بباطن كفه اليمنى ظاهر كفه اليسرى من أول الكف المذكورة إلى أطراف أصابعها فإذا

فعل ذلك فقد استباح الدخول في الصلاة والعبادات التي تحتاج إلى الطهارة ولا ينقض هذا التيمم الا ما ينقض الطهارة بالماء وينقضه أيضا التمكن من الطهارة بالماء.

الفصل الثالث عشر

في صفة الطهارة بالماء للغسل عقلا ونقلا

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أكمل الله لديه فضله واسمى محله المهم عند العارفين في الاغتسال قبل الشروع بتقديم غسل القلوب من الذنوب بماء الخشوع وغسل الجوارح من العيوب بماء الدموع ونية غسل التوبة بوسيلة الاخلاص والدخول عند الغسل إلى مقام الاختصاص والاغسال منها واجب ومنها مندوب فالواجب على الاحياء المكلفين غسل الجنابة وغسل ملامسة الميت من الناس بعد برده بالموت وقبل تغسيله وعلى النساء غسل الجنابة أيضا وغسل الحيض والنفاس والاستحاضة والأغسال المندوبة ثمانية وعشرون غسلًا بل أكثر من هذا العدد تضمنت الروايات لكل غسل منها فضلا وثوابا ثم غسل الأموات من الذين يجب تغسيلهم في شريعة سيد المرسلين وسوف نذكر ما نختاره من تفصيل ما أجملناه ليقف من يريد العمل على معناه.

ذكر غسل الجنابة إذا صار الانسان جنبا اما بجماع التقى فيه الختانان بان يحاذي موضع ختان الرجل موضع ختان المرأة أو بانزال الماء الدافق المعلوم كونه جنابة سواء كان في نوم أو يقظة بشهوة



أو بغير شهوة فإذا صار جنباً فلا يجوز له دخول شيء من المساجد إلا عابر سبيل عند ضرورة ولا يضع فيها شيئاً مع الاختيار إلا المسجد الحرام والمسجد بالمدينة الشريفة فإنه لا يجتاز بهما ولا يمس كتابة المصحف الشريف ولا اسماً من أسماء الله جل جلاله وأسماء أنبيائه وأئمة صلوات الله جل جلاله عليهم.

ويجوز له قراءة القرآن إلا العزائم الأربع فإنه لا يقرأ منها شيئاً ما دام جنباً وهي سجدة لقمان وحَم السجدة وسورة والنجم وسورة اقرأ باسم ربك.

ويكره له أن يأكل أو يشرب وهو جنب فإن احتاج إلى ذلك فيتمضمض ويستنشق ثم يأكل ويشرب ويكره له النوم بعد الجنابة إلا بعد الوضوء ويكره له الخضاب.

فإذا أراد الغسل من الجنابة فالواجب أن كان غسله من انزال ماء دافق أن يستبرئ نفسه بالبول أو ما يجري مجراه ولا يجب ذلك على النساء.

ثم يغسل كل موضع أصابته نجاسة في جسده ثم يغسل يده ثلاث مرات مندوباً ويقول عند الغسل اللهم طهرني وطهر قلبي واطهر صدري واجر على لساني ذكرك ومدحتك والثناء عليك اللهم اجعله لي طهوراً وشفاء ونوراً إنك على كل شيء قدير ويقدم المضمضة والاستنشاق وينوي نية الغسل إن أراد عند المضمضة وإن أراد عند ابتداء به في الغسل ونيتته أنه يغتسل غسل الجنابة لوجه (١) وجوبه ليرفع به الحدث ويستبيح به ما يستبيح به يعبد الله جل جلاله بذلك لأنه سبحانه أهل للعبادة.

(١) قصد وجه العبادة ليس بواجب على التحقيق.

فان كان اغتساله بالارتماس يكفيه ارتماسه واحده تشتمل جميع جسده.

وان كان غسله بغير ارتماس فيبدء بغسل رأسه إلى أصل عنقه و يوصل الماء إلى أصول شعر رأسه وان كان له لحية فيوصل الماء إلى أصول شعرها ثم يغسل جانبه الأيمن من أعلى منكبه الأيمن إلى أسفل قدمه الأيمن ثم يغسل جانبه الأيسر من أعلى منكبه الأيسر إلى أسفل قدمه الأيسر ويجزيه من الماء للغسل أقل ما يجرى على جسده كما شرحناه مما يسمى غسلًا شرعًا والترتيب كما ذكرناه واجب والموالاته غير واجبة. فكل غسل يغتسله سواء كان واجبا أو مندوبا فهذه صفته من حين وصفناه من المضمضة إلى اخر فراغه من الغسل وكذلك هذا صفة غسل المرأة من الحيض والاستحاضة المخصوصة والنفاس ولا تحتاج المرأة إلى الاستبراء عند الاغتسال مثل الرجال.

واما حكم حيضهن واستحاضتهن ونفاسهن فكتب الفقه متضمنة لكثير من التفصيل.

ولكنني أذكر جملة من ذلك لئلا يخلو الكتاب من الإشارة إلى ذلك على وجه جميل.

فأقول ان الدم الذي يحكم الشرع انه حيض هو الدم الذي تجده المرأة بعد بلوغها غير مشتبه بدم قرح ولا جرح ولا دم عذرة ولا غيرها ويكون أقل مدته ثلاثة أيام وأكثرها عشرة فان اشتبه بدم قرح أو جرح في باطن فرجها فتدخل قطنة فان خرج عليها الدم من الجانب الأيسر فهو دم حيض وان كان من غير الجانب الأيسر فليس بدم حيض وان اشتبه بدم العذرة فتدخل فان خرجت متطوقة بالدم فهو دم عذرة والا فهو

دم حيض.

وإذا كانت حايضا حرم عليها الصلاة والصوم ودخول المساجد و  
قراءة العزائم ومس القرآن ويحرم على زوجها وطئها وطلاقها في حال  
حيضها على وجه وإذا طهرت واغتسلت ودخل وقت صلاة واجبة وجب  
عليها صلواتها كما كانت قبل حيضها ولم يجب عليها قضاء ما مضى من  
صلواتها في أيام حيضها ويجب عليها قضاء ما كان واجبا عليها من الصوم  
في أيام حيضا لولا الحيض.

وأما النفساء فهي التي ترى الدم عند الولادة وليس لقليله حد  
وأكثره عشرة أيام وحكمها حكم الحايض.

وأما المستحاضة فهي التي ترى الدم ولا يكون حيضا كما ذكرناه  
ولا نفاسا كما وصفناه ولها ثلاثة أحوال ان كان قليلا فتعتبر بقطنة فإذا  
لم يبلغ إلى جانب القطنة الفوقاني فعليها تجديد القطنة وتجديد الطهارة  
الصغرى عند كل صلاة وتصح صلواتها وان كان الدم يظهر على القطنة  
إلى الجانب الفوقاني ولا يسيل عن القطنة فعليها ان تزيد على ما ذكرناه  
من تجديد القطنة والوضوء غسلا كصفة غسل الجنابة بنية انه غسل  
الاستحاضة لصلاة الغدوة خاصة وتصلى باقي الصلوات بالوضوء كما  
شرحناه وان كان دم الاستحاضة يسيل عن جانب القطنة الفوقاني فتزيد  
على ما ذكرناه غسلا لصلاة الظهرين تجمع بينهما وغسلا لصلاة العشاءين  
كذلك وحكمها حكم الطاهرة فيما وصفناه.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين  
ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
الحسيني.

وسأذكرنا تفصيلا من مسائل التفريع لذلك ما عرفت ان أحدا سبقني إلى تحريرها كما اذكرها ولا أقول ان ما عليها مدخلا لمن ينظرها (١).

فأقول المرأة إذا وجدت الدم فهي على قسمين مبتدئة وغير مبتدئة فان كانت مبتدئة فعليها أربعة أحوال إذا استمر بها الدم. أولها ان يتميز لها بالصفة التي يقتضى كونه حيضا فتعمل عليها. الثاني لا يتميز بالصفة المشار إليها فلترجع في حيضها إلى عادة نسائها من أهلها.

الثالث لا يتميز ولا تكون لها نساء أو كن مختلفات فتعمل على عادة من هو مثلها في السن من النساء.

الرابع لا يتميز وليس لها نساء ولا مثل في السن أو كن مختلفات فلتترك الصلاة في كل شهر ثلاثة أيام كأقل أيام الحيض استظهارا للعبادة. وان كانت المرأة عند استمرار الدم غير مبتدئة وكانت لها عادة فلها أربعة أحوال أحدها ان يكون لها عادة فلا تتميز فتعمل على العادة الثاني لها عادة وتميز فتعمل على العادة وقيل على التمييز والأول أرجح الثالث اختلفت عاداتها ولا تتميز لها وقد نسيت العادة فلها ثلاثة أحوال أحدها ان تكون ذاكرة للعدد ناسية للوقت والثاني ان تنساها والثالث ان تذكر الوقت وتنسى العدد فان كانت ذاكرة للعدد ناسيته للوقت فلها حالتان تارة يحصل لها اليقين في بعض الحيض مثاله ان تقول كنت أحيض ستة أيام من العشر الأول ولا اعلم موضعها من العشر فحكمها ان تفعل من أول العشر إلى اخر اليوم الرابع منه ما تفعله

(١) والظاهر أنها كانت كذا (ولا أقول ان عليها مدخلا لمن ينظرها).

المستحاضة وتغتسل آخر اليوم السادس غسل انقطاع دم الحيض لجواز ان يكون ذلك الوقت آخر الستة الأيام التي ذكرت انها تعرف انها تكون فيها حائضا وبعده لكل صلاة غسلا من غسل الحيض لجواز ان يكون دم الحيض عند كل صلاة وتعمل بعد اليوم السادس عمل المستحاضة وتارة لا يحصل لها اليقين بشئ من الحيض كما مرته قالت إن حيضي كانت عشرة أيام من كل شهر ولا اعلم موضعها فان حكمها ان تفعل ما تفعله المستحاضة إلى آخر العشر الأول من الشهر ثم تغتسل عند كل صلاة غسل الحيض لجواز انقطاع دم الحيض عند ذلك مع ما عمله المستحاضة إلى اخر الشهر وان كانت المرأة ناسية للعدد والوقت تركت الصلاة في كل شهر ثلاثة أيام عن أقل أيام الحيض احتياطا للعادة وعملت في غير الثلاثة الأيام ما عمله المستحاضة.

وان كانت المرأة ذاكرة للوقت ناسية للعدد فلها ثلاثة أحوال أيضا أحدها ان تذكر أول الحيض ولا تذكر آخره والثاني ان تذكر آخره ولا تذكر أوله والثالث ان لا تذكر أوله ولا آخره بل تعرف انها كانت تكون حائضا في وقت ولا تعرف أول حيضها أو وسطه أو آخره فإذا ذكرت أوله تجعل حيضها ثلاثة أيام وتغتسل في آخرها غسل الحيض ثم تغتسل عند كل صلاة غسل الحيض مع ما عمله من عمل المستحاضة إلى آخر الشهر وإذا ذكرت آخر الحيض دون أوله تغتسل في آخر الوقت الذي تعلم أنه آخر حيضها غسل الحيض وتعمل في باقي الشهر عمل المستحاضة وان كانت ناسية لأوله وآخره فتجعل الوقت الذي تذكر انه حيض حائضا وتغتسل في آخره غسل الحيض وتكون قبله عاملة عمل المستحاضة وبعد ذلك الوقت تغتسل عند كل صلاة غسل الحيض

إلى آخر عشرة أيام مع ما تعمله من عمل المستحاضة ثم تغتسل بعد  
العشرة أيام غسل الحايض ثم تعمل إلى آخر الشهر عمل المستحاضة  
وكل موضع لا يعلم أيام حيضها فتقضى في ذلك الشهر الصوم عن عشرة  
أيام وبعض الصلاة عما زاد على ثلاثة أيام وهذا التفصيل جيد لمن عرفه  
من ذوي الافهام.

ذكر ما نوره من الأغسال المندوبة وهو غسل التوبة وغسل  
الجمعة وغسل أول ليلة من شهر رمضان وغسل كل ليلة مفردة منه و  
أفضل أغساله غسل ليلة النصف منه وغسل ليلة سبع عشرة منه وغسل  
ليلة تسع عشرة منه وغسل ليلة إحدى وعشرين منه وغسل ليلة ثلث  
وعشرين منه.

وذكر الشيخ أبي قره رحمة الله في كتابه عمل شهر رمضان غسل  
ليلة أربع وعشرين منه وغسل ليلة خمس وعشرين منه وليلة سبع و  
عشرين منه وليلة تسع وعشرين منه.

وروى في ذلك روايات وغسل ليلة عيد الفطر وغسل يوم عيد الفطر  
وغسل يوم عرفة وهو تاسع ذي الحجة وغسل عيد الأضحى عاشر ذي الحجة  
وغسل يوم الغدير ثامن عشر ذي الحجة وغسل يوم المباهلة وهو رابع  
عشرين ذي الحجة وغسل يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله وهو سابع عشر  
ربيع الأول وغسل صلاة الكسوف إذا كان قد احترق كله وتركها متعمدا  
فيغتسل ويقضيها وغسل صلاة الحاجة وغسل صلاة الاستخارة وغسل  
الاحرام وغسل دخول الحرم وغسل دخول المسجد الحرام ودخول  
الكعبة ودخول المدينة ودخول مسجد النبي صلى الله عليه وآله وعند زيارته عليه  
أكمل الصلاة وعند زيارة الأئمة من عترته أين كانت قبورهم عليهم

أفضل التحيات وغسل اخذ التربة من ضريح الحسين عليه السلام في بعض الروايات.

ذكر غسل الميت وما يتقدمه ويتعقبه الموت هول هائل وخطب شامل يهدم اللذات ويفرق الجماعات ويهجم بالشتات ويحول بين العبد وبين لذة البقاء وبين أنسه بالأحباء والاحياء ويقطع حبال الآمال و يمنع من نفع الأهل والأموال.

هذا بعض حاله مع الجاهلين بأهواله واما العارفون بأخطاره والمطلعون على أسراره فإنه يفرق بينهم وبين الاستعداد للمعاد ويمنعهم من استدراك ما فرطوا فيه في دار النفاق ويفقرهم من غنى الامكان ويحملهم في أسر الخجل والخذلان ويحجبهم بالرد والحرمان إذا قال قائلهم ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت فيقال كلا وكان قبل ذلك يقال لهم لو عملوا الصالحات مرحبا وأهلا ويقذف بهم في مطمورة الوحدة والانفراد ووحشة تفرق الأحشاء والأجساد وأهوال سؤال منكر ونكير واستحضار اخطار ما أسلفوا من ذنب صغيرا وكبير وأوايل زلازل تهديد ووعيد وفتح باب إلى عذاب شديد.

فما أشبه حال الموت بما وصفه المولى الامن من خطر الموت مولينا علي عليه السلام حيث قال لم أر يقينا لاشك فيه صار كشك لا يقين فيه كالموت.

أقول ولولا خوف التطويل ذكرت شيئا عظيما في ذلك من الشرح والتفصيل واعرف قوما أنجادا أمجادا افرادا كان الموت على من مضى منهم سعادة ورحمة ويكون الموت على من بقى منهم زيادة ونعمة فما أشوقهم إلى انقضاء أيام دار الزوال وما أعرفهم بوجوه الاقبال وما أسعفهم

بصفات الكمال واما أخوفهم من المقام في الدنيا حذرا من نقصان الأعمال والأحوال كوشفوا بجلالة مولاهم وعرفوا انه جل جلاله يراهم فأرواحهم وعقولهم وقلوبهم ونفوسهم مشغولة به لذاته قد بهرهم مقدس ذاته وشرف صفاته ويخدمون خدمة جهد المستطيع ويندبون وييكون ندب من لم يزل في التفریط والتضييع عرفهم ما أراد من كنه جلاله وعظمة اقباله فشغلهم بجلالته وهيبته وحرمته ومراحمه ومكارمه ونعمته عن حظوظ أنفسهم منه.

وما بقى لهم قلب وجنان ولا لسان ولا امكان تصرف فيما يبعدهم عنه تقيدت الجوارح بقيود الحضور في خدمة المعبود وتولت العقول وتتيهت بهول ذلك الوجود والوجود فعظمته جل جلاله لهم ذاهلة ورحمته جل جلاله الكاملة لهم شاغلة إذ كل منهما يملك قلوب العارفين ويشغل عقول المكاشفين.

ولكن أولئك لا يعرفون ان وجدوا وان غابوا لم يفتقدوا وما أعني ان أسمائهم ووجوههم غير معروفة بل الوجوه والأسماء موصوفة وأسرارهم واسرار مولاهم عندهم غير مكشوفة ولا تعجب إذا قيل لك انهم لا يعرفون وهم منظورون لان سيدهم ومن هو أعظم كمالا وجلالا منهم قال الله جل جلاله عنه وتريهم ينظرون إليك وهو لا يبصرون.

وانما نرتب حديث الموت وغسل الأموات على الغالب من أحوال أهل الغفلات الذين يهدم الموت عليهم ما يحبونه من الأعمار ويخرب ما ألفوه من عمارة الديار ويزعجهم عن القرار.

فالعاقل من اهتم غاية الاهتمام بالتأهب لتزول الاقدام وعمل ما يوصى به المفرطون فإنه إذا فرط في نفسه فالأوصياء في التفریط



إذا معذورون.

فمثاله مثال عبد أدخله مولاه حضرته ومكنه ان يسئل مهما شاء فيعجل اجابته أو يعمل كل عمل صالح فيضاعف كرامته فشرع ذلك العبد يفتش زوايا المجلس ويسئل من هناك من الغلمان ويلتمس رقعة يكتب فيها وصية يسندها إلى بعض من هناك من اتباع السلطان إذا أخرجه موليه من حضرة الامكان وغلق الباب بينه وبينه وصار في ذل الهوان وتكون وصيته فيما كان يقدر ان يقضيه من موليه في حال حضوره بين يديه اما يسفهه ويجهله ويعدمه كل من يعرف حاله ويزري عليه. فكذا حال من مكنه الله جل جلاله في حال حياته من مناجاته وعباداته وقضاء حاجاته وأهمل وأغفل وصار يريد الوصية إذا أخرجه مولاه من حضرة الحياة وخرجه بالذل والهوان في أسر الوفاة وغلق الباب بينه وبين القبول اما يكون سفيها أو معدما أو مجهلا أو ملوما عند أهل العقول فإذا لم يقبل العبد نصيحة من يحثه على الاستظهار واستمر على الغفلة والاصرار فالواجب عليه تعجيل ما يمكن تعجيله عند ضيق الخناق وقرب الموت واليقين بالفراق واما ما يضيق الوقت عن تعجيله من استدراك أحواله أو ما يحتاج إليه للنظر في امر أطفاله أو عياله أو أمواله فليوص الوصية الكاملة بالكتاب والشهود ويبدء فيها بالأهم فالأهم مما يحتاج إليه لليوم الموعود فيبدء بتجهيزه إلى الله جل جلاله على التمام وان كان حاله يضيق عن ذلك المرام فيجتهد بحسب الامكان. ثم يرد المظالم ان أمكن أو باستحلالها من أصحابها كيف كان أو بالوصية إلى الاخوان في ابراء ذمته من الحقوق الواجبة أو المندوبة أو الايثار ووجوه المبار وبقضاء الديون وأداء الحقوق والفروض والقيام

عنه بكل ما يتهيأ النيابة فيه من المفروض كما رتبناه في رد المظالم واستدراك الجرائم. ولينظر في أمور عياله وأمواله وليكن وصيته حقيقة ومعنى إلى الله جل جلاله ويتخذه وكيلا فكفى به قيما ببلوغ آماله ثم يسندها صورة وظاهرا إلى من عرف منه في أيام حياته مراقبة لله جل جلاله في مقاله وفعاله فان تعذر ذلك فيسندها إلى من عرف أو يرجوا منه ان يكون من أهل المروءات وذوي البيوتات ممن لم يعرف له التهوين بالأموات ولا الإضاعة لأهل المودات فان تعذر ذلك فيسندها إلى أهل الثروة واليسار وذوي الحياء مع القوة والاقترار فان تعذر ذلك فيسندها كما قلناه إلى الله جل جلاله بالتفويض إليه والتوكل عليه فإنه ان صدق تفويضه وتوكله أقام الله جل جلاله من يقوم بعده في عياله وأمواله أكمل مما يؤمله وان لم يكن حاله في حسن الظن بالله جل جلاله واليقين قد بلغ إلى هذا المقام المكين فيسند وصيته إلى أقرب من يرجو منه حصول القيام من أهل الذمام والاهتمام. ومن صفات العارفين إذا كان لأحدهم ما يبقى بعده للوارثين انهم يراعون قلوبهم وعقولهم فان وجدوها تترك ما يتركونه من التركات خدمة لله جل جلاله وامثالاً لامره الشريف في معونة من يصل إليه من الوراثة وأهل الوصيات بادروا إلى ذلك على هذه النية الصادقة وكانوا كأنهم قد أنفقوها لله جل جلاله أيام حياتهم الفانية وهؤلاء ما تركوا تركة في التحقيق وانما حملوها معهم زادا لبعث الطريق وجعلوها من الوسائل إلى نجاح المسائل في القرب من المالك الرحيم الشفيق.

وان لم يجدوا قلوبهم وعقولهم موافقة على هذا الاخلاص في ترك تركاتهم وانها انما يترك ذلك بالطبع لئلا يرى الناس اولادهم ووراثهم في ذل ضروراتهم ولئلا يشمت بهم شامت من العباد أو لغير ذلك من الخواطر التي لا يكون المراد بها عبادة مالك يوم المعاد فإنهم عند هذه الحال يحملون أنفسهم قبل الوفاة على اخراجها في الصدقات والقربات وتحصيل صفات الكمال قبل الممات ولا يقنعون ان يتركوها ضايعة بعدهم بغير نية القربات.

فإذا فرغ هذا العبد مما ذكرناه في اصلاح حاله والوصية لوراثه وعياله وبقي من المهمات ما يحتاج إليه عند الممات وبعد الفوات. فمن ذلك العهد الذي يحتاج الميت إليه ونحن نقدمه أولاً لأنه يحتاج إلى زمان يجمع الشهود وتمام الشهادة عليه. ذكر العهد المشار إليه أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد رضى الله قال أخبرنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي إجازة في كتابه إينا قال حدثنا أحمد بن عمار بن خالد قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال حدثنا مالك بن خالد الأسدي عن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن الوصية عند موته كان نقصاً في عقله ومروته قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف الوصية قال إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انى أعهد إليك في دار الدنيا انى اشهد ان لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان الساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور وان الحساب حق وان

الجنة حق وما وعد الله فيها من النعيم من المأكل والمشرب والنكاح  
حق وان النار حق وان الايمان حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام  
كما شرعت وان القول كما قلت وان القرآن كما أنزلت وانك أنت  
الله الحق المبين وانى أعهد إليك في دار الدنيا انى رضيت بك ربا  
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيا وبعلي إماما وبالقرآن كتابا وان  
أهل بيت نبيك عليه وعليهم السلام أئمتي اللهم أنت ثقتي عند شدتي ورجائي عند  
كربتي وعدتي عند الأمور التي تنزل بي وأنت ولى في نعمتي وإلهي  
وآله آبائي صلى على محمد وآله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ابدا  
وانس في قبري وحشتي واجعل لي عندك عهدا يوم ألقاك منشورا.  
فهذا عهد الميت يوم يوصى بحاجته والوصية حق على كل مسلم  
قال أبو عبد الله عليه السلام وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى  
لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا.  
وهذا هو العهد وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام تعلمها أنت وعلمها  
أهل بيتك وشيعتك قال قال عليه السلام علمنيها جبرئيل عليه السلام.  
نسخة الكتاب توضع عند الجريدة مع الميت تقول قبل ان  
تكتب بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وان الجنة حق وان النار حق وان  
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم يكتب بسم الله  
الرحمن الرحيم الشهود المسمون في هذا الكتاب ان أحاهم في الله  
عز وجل فلان بن فلان ويذكر اسم الرجل واسم أبيه أشهدهم واستودعهم  
وأقر عندهم انه يشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا صلى الله عليه  
وآله  
عبده ورسوله وانه مقرر بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام وان عليا ولى الله

وامامه وان الأئمة من ولده أئمته وان أولهم الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والقائم الحجة عليهم السلام وان الجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وأن محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله صلى الله عليه وآله ومستخلفه في أمته مؤديا لأمر ربه

تبارك وتعالى وان فاطمة بنت رسول الله وابنيها الحسن والحسين ابنا رسول الله وسبطاه واماما الهدى وقائدا الرحمة وان عليا ومحمدا وجعفرنا وموسى وعليا ومحمدا وعليا وحسنا والحجة عليهم السلام أئمة وقادة ودعاة إلى الله جل وعلا وحججه على عباده.

ثم يقول للشهود يا فلان ويا فلان للمسلمين في هذا الكتاب أثبتوا لي هذه الشهادة عندكم حي يأتوني بها عند الحوض ثم يقول للشهود يا فلان نستودعك والشهادة والاقرار والإخاء و موعوده عند رسول الله صلى الله عليه وآله ونقرء عليك السلام ورحمة الله وبركاته.

ثم تطوى الصحيفة وتطبع وتختتم بخاتم الشهود وخاتم الميت وتوضع عن يمين الميت مع الجريدة وتكتب الصحيفة بكافور وعود على جهته غير مطيب انشاء الله وبه التوفيق وصل الله على سيدنا محمد النبي وآله الأخيار الأبرار وسلم تسليما.

وينبغي إذا حضر الموت ان يستقبل بباطن قدميه القبلة ويكون عنده من يقرء القرآن وأكدها سورة يس والصفات ويذكر الله تعالى ويلقن الشهادتين والاقرار بالأئمة واحدا واحدا ويلقن كلمات الفرج

وهي لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله  
رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما  
تحتهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد  
وآله الطيبين.

ولا يحضره جنب ولا حايض ثم يحصل أكفانه وكافوره وما يحتاج  
إليه لتغسيله من أطيب وجوه مقدوراته ويستعده في حياته لثلاث يهون  
بتكميله بعد وفاته.

ذكر ذلك على ما ذكره من التفصيل اما الكفن فيكون من  
الثياب البيض الرفيعة الجميلة فقد روى أن الناس يتنافسون في أكفانهم  
يوم التغابن والمقامات الجليلة.

فما رويته في ذلك ما ذكره أبو جعفر بن بابويه في كتاب مدينة  
العلم باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال تنوقوا في الأكفان فإنهم  
يبعثون بها.

(ووجدت في المجلد الثالث في تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة  
إبراهيم بن عبد الرحمن بن سهل باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير  
ثيابكم البيض فليلبسها أختياركم وكفنوا فيها موتاكم فإنها من خير  
ثيابكم أقول وقد صار هذا مرويا من الطرفين.  
ومن كتاب مدينة العلم باسناده أيضا إلى الصادق عليه السلام قال أجيدوا  
أكفان موتاكم فإنها زينتهم.

وروى صاحب كتاب سير الأئمة صلوات الله جل جلاله عليهم باسناده  
إلى الصادق عليه السلام قال إن أبي عليه السلام أوصاني عند الموت فقال يا جعفر  
كفني في ثوب كذا وكذا وثوب كذا وكذا فان الموتى يتباهون

بأكفانهم الخبر.  
أقول ولو لم يكن إلا انه هو الملبوس الذي يجتمع فيه شمله بموليه  
على ما يرجوه من السلامة في دنياه والسعادات بأخراه وكل مملوك  
فإنه يتجمل في الملبوس عند جمع شمله بمالكة فينبغي تجميل هذا  
العبد لسيدته الذي يرجوه لتخليصه من ساير مهالكه وهو أعز الأثواب  
وأحلاها وألذها وأعلاها وأشرفها وأسناها عند العارفين بمعناها وعند  
المسعودين باقبال الجلالة الإلهية والظافرين برضاها.  
وقد كنت أحرمت في نصيفين من قطن بيباوين ووفقت بهما  
في موقف عرفات وكان يوم جمعة وتهيئا الوقوف على صفات المناجاة  
من بعد صلاة الظهرين حين وقت الوقوف إلى بعد غروب الشمس على  
ما فتحه علينا جود المالك الرؤف فلما قضيت الحج فيهما نشرتهما  
وبسطتهما على الكعبة الشريفة وأركانها المعظمة المنيعة وعلى الحجر  
الأسود المكرم وجعلت ذلك كالحسب والسبب إلى رحمة المالك الأرحم الأكرم.  
ثم لما قدمت المدينة النبوية بسطتهما بطنا وظهرا على الحجرة  
الميمونة المحمدية وجعلت ذلك كالحسب والسبب إلى شفاعة ذلك  
المولى الجد المقدم على كل رسول والى ان أبلغ به ومنه نهايات المأمول.  
ثم مضيت إلى الأئمة الأطهار بالبقيع فصنعت مثل ذلك الصنيع  
وجعلت ذلك كالحسب والسبب للسلامة من يوم الهائل الفظيع ولما  
وصلت إلى مشهد مولينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بسطتهما  
بطنا وظهرا لذلك على ضريح ذلك الوالد الأبر سيد الأوصياء إلى أن  
أبلغ منه نهايات الرجاء.

ثم حملتهما صحبتي إلى مشهد مولينا الحسين عليه السلام فبسطتهما  
بطنا وظهرا على ضريحه وجعلت ذلك كالحسب والسبب عنده إلى كل  
ما يبلغ الأمل إليه.

ثم صنعت بهما كذلك في ضريحي مولينا الكاظم مولينا الجواد و  
ضريحي مولينا الهادي ومولينا الحسن العسكري ومحل غيبة مولينا  
المهدي صلوات الله جل جلاله عليهم أجمعين وجعلت ذلك كالحسب  
والسبب إلى شفاعتهم ورضا مالك يوم الدين وفصلته وهيأته وهو عندي  
ومن قلبي في أعز مكان وأرجو ان يكون اجتماع شملي فيه بمولاي  
الحليم الرحيم صاحب الاحسان وادخل به دار الرضوان حتى يخلع الله  
جل جلاله على مملوكه ما يقتضيه رحمته وجوده من خلع الحب والقرب  
والقبول ويشرفه بما يراه ويرضاه له عند القدوم والوصول إن شاء الله تعالى.  
ولا يقال ان الكفن ما روى عن الأئمة عليهم أفضل السلام انه يهياً  
قبل الممات بل ذلك موجود في الروايات وانه يستحب إذا هياً قبل  
مماته ان ينظر إليه كل وقت في حياته.

وانا اخرج كفني وانظره في كل وقت استصوب النظر إليه  
وكأنني أشاهد عرضي على الله جل جلاله وانا لابسه وقائم بين يديه.  
(ورأيت في كتاب الملحق بتاريخ الطبري تأليف أحمد بن كامل  
بن شجرة في حوادث سنة عشرة وثلاثمائة ما هذا لفظه في وقت المغرب  
في عشية يوم الأحد ليومين بقيا من من شوال توفي بها أبو جعفر بن جرير  
بن يزيد الطبري الفقيه وقد اضحى النهار من يوم الاثنين غد ذلك  
اليوم في داره برحبة يعقوب وكفن في ثلاثة أثواب حبرة ادرج فيها



ادراجا وكان قد أعدها لنفسه في حياته واستجاده ثم ذكر في مدحه  
لمأد ثيابه عليه شيئا عظيما.

### فصل

ورأيت في الجزء الثاني من كتاب المعجم الكبير للطبراني  
في مسند حذيفة بن اليمان قال بعث حذيفة من بيتاع له كفنا فابتاعوا  
له كفنا بثلاثمائة درهم فقال حذيفة ليس أريد هذا ولكن ابتاعوا ربطين  
بيضاوتين خشتين ورواه من عدة طرق بأبسط من هذه الرواية).  
فمن الرواية بذلك ما روينا عن أبي جعفر محمد بن بابويه فيما  
ذكره في كتاب مدينة العلم باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من كان  
كفنه معه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان مأجورا كلما نظر إليه.  
(وقد ذكر المفيد رضي الله عنه في كتاب الارشاد وغيره عن السندي  
بن شاهك ان مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام قال قبل وفاته ما هذا لفظه  
انا أهل بيت مهور نسائنا وحج ضرورتنا وأكفان موتانا من أطهر أموالنا  
وعندي كفني أقول فهذا مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليه قدوة  
في اعداد الكفن كما أشرنا إليه).

أقول وروى في كتب دلائل الأئمة صلوات الله عليهم اخبار كثيرة  
بأنهم هيأوا أكفان جماعة من شيعتهم قبل وفاتهم ونفذوا الأكفان إليهم  
والكفن المفروض في الظاهر من مذهبنا مذهب أهل البيت عليهم الصلاة  
والسلام ثلاثة أقطاع مئزر يشد به وسط الميت فأفضل وقميص كامل وإزار  
شامل ويستحب ان يضاف إلى ذلك حبرة يمنية حمراء أو بيضاء وإزار  
اخر وخرقة يضم بها وركيه ويحفظ حقويه ويضاف إلى ذلك عمامة  
زيادة في الاستعداد والسعادة ويهيأ من الكافور الذي لم تمسه النار ثلاثة  
عشر درهما وثلاث وبعض هذا الكافور للغسلة الثانية من غسل الأموات وبعضه

يترك على مساجده بعد الثلاث غسلات.  
(وروى انما جعل أفضله ثلث عشر درهما وثلثا لما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الجنائز من كتاب الكافي ان النبي صلى الله عليه وآله اهدى الله جل جلاله له أربعين درهما كافورا عند وفاته فقسمه بينه وبين مولانا علي وفاطمة عليهما السلام فكان نصيب كل واحد منهم لأجل الوفاة ثلاثة عشر درهما وثلثا).

ويجزى ما دون ذلك من الكافور ويكتب على جميع الأكفان فلان بن فلان يشهد ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وان عليا

أمير المؤمنين والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرنا وموسى وعليا و محمدا وعليا والحسن والحجة المهدي أئمة هدى أئمة هدى أبرار. فإذا هيا العبد كفته فينبغي ان يهيا أيضا قبره الذي يدفن فيه فهو من مهمات الأمور لأنني رأيت الذين يحملون الميت إلى القبور اما محزون مشغول بأحزانه أو متكلف مستأجر يشتغل بالاحياء عن الاستظهار للميت وعن اصلاح شأنه.

وقد صنع ذلك جماعة من أهل الاعتبار ورويت ورأيت في الاخبار ان أبا جعفر محمد بن السعيد عثمان بن سعيد العمري صنع قبره في حياته كما سيأتي في بعض رواياته.

ذكر صفة القبر ينبغي ان يكون القبر قدر قامة أو إلى الترقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار ما يجلس الجالس فيه فإنه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ما امر الله جل جلاله مما يقرب إلى مرضيه وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبرا كما

اخترته في جوار جدي ومولاي علي بن أبي طالب عليه السلام متضيفا ومستجيرا  
ورافدا وسائلا واملا متوسلا بكل ما توسل به أحد من الخلايق إليه  
وجعلته تحت قدمي والدي رضوان الله جل جلاله عليهما لأنني وجدت  
الله جل جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالاحسان إليهما  
فأردت ان يكون رأسي مهما بقيت في القبور تحت قدميهما.  
ولا يقال فهل سبق أحد من العارفين إلى تهئية قبره قبل الممات.  
فأقول قد ورد ذلك في كثير من الروايات فمنها ما ذكره جدي  
السعيد أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه وغيره في كتاب الغيبة قال  
حدثنا ابن نوح قال اخبرني أبو نصير هبة الله بن محمد قال حدثني علي بن أبي  
جيد القمي رحمه الله قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الدلال  
القمي قال دخلت علي أبي جعفر محمد بن عثمان يعني وكيل مولينا  
المهدي عليه السلام لأسلم عليه فوجدته وبين يديه ساحة ونقاش ينقش عليها  
ويكتب عليها أيا من القرآن وأسماء الأئمة عليهم السلام على جوانبها فقلت له  
يا سيدي ما هذه الساحة فقال لي هذه لقبري تكون فيه أوضع عليها  
أو قال أسند إليها وقد فرغت منه وأنا كل يوم انزل إليه واقراء اجزاء  
من القرآن فيع واصعد وأظنه قال واخذ بيدي وأرانيه فإذا كان من يوم  
كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا صرت إلى الله تعالى ودفنت  
فيه وهذه الساحة معه فلما خرجت من عنده أثبت ما ذكره ولم أزل  
مترقبا ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل أبو جعفر فمات في اليوم الذي  
ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه.  
(ورأيت في كتاب الاستيعاب في الجزء الرابع ان سفيان بن  
الحرث بن عبد المطلب حفر قبره قبل ان يموت بثلاثة أيام وكان أخوا

رسول الله صلى الله عليه وآله من الرضاة وذكر محمد بن معد في الجزء السابع من كتاب الطبقات حفر أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب في حياته أقول وكان جدي ورام بن أبي فراس قدس الله روحه وهو ممن يقتدى بفعله قد أوصى ان يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه أسماء أئمة صلوات الله عليهم فنقشت انا فصا عقيقا عليه الله ربي ومحمد نبيي وعلي إمامي وسميت الأئمة عليهم السلام إلى آخرهم أئمتي ووسيلتي وأوصيت ان يجعل في فمي بعد الموت ليكون جواب الملكين عند المسائلة في القبر إن شاء الله تعالى أقول ورأيت في كتاب ربيع الأبرار للزمخشري في باب اللباس والحلى عن بعض الأموات انه كتب على فص شهادت ان لا إله إلا الله وأوصى ان يجعل في فمه عند موته.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين أفضل السادة أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره وأعلا ذكره.

فإذا هيا الإنسان جميع مهماته وفرغ من مصالحه لحياته وبعد وفاته وحضره رسول رب العالمين بالانتقال فينبغي ان يفرح ويستبشر بهذه الحال فان من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه.

فلا يغتر بمن يقول انا نكره الموت لأجل اننا لو بقينا زدنا في صالح الأعمال فإنه لو كان هذا مرادنا بكرهة الموت والانتقال كان من أصلح أعمالنا والمعقول ان نمثل امر الله جل جلاله على لسان ملك الموت وتلقاه بالقبول ولا نعارض الله جل جلاله ولا نرى تدبيرنا واختيارنا خيرا لأنفسنا من تدبيره فان العبد ليس له معارضة موليه في كثير

امره ويسيره.

ولا يغرنك من يقول انا أكره الموت لأجل ان لنا سيئات فنحب البقاء حتى نستدركها قبل الممات فان هذا من خدایع الشيطان والا فأنت أيها الكاره في وقت الامكان فاستدرك ما تقدر عليه في الحال وما تعجز عنه فان الله جل جلاله يعذرك ويقبل التوبة ولا تجمع بين المخالفة له جل جلاله أولا واخرا بكرهة القبول منه في الانتقال.

ولا يغرنك من يقول اننا أحر بنا الآخرة وعمرنا الدنيا فنحن نكره الانتقال من العمران إلى الخراب فان هذا كله من غلط ذوي الأبواب والا فأنت أيها الكاره قادر الآن بالتوبة والندامة على السلامة من خطر يوم القيمة وعلى وعمارة دار المقامة وإياك ومتابعة الغافلين فان سيد المرسلين انما طعن على دعوى اليهود بان قال لهم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فإذا كنتم أيها المسلمون الغافلون أيضا للموت كارهين فقد انقلب سؤال الرسول صلوات الله عليه وآله عليكم وصرتم محجوجين بما احتج به على أعداء الدين.

صفة ما ينبغي اعتماده عند احتضار الأموات يجب ان يوجه الميت إلى القبلة على ما وجه لعل معناه قد تركت ساير الأبواب ووجهت وجهي إلى بابك بذل العبودية وانكسار القلب وانقطاع الأسباب وبيادر بارسال يديه عن يمين وشمال لعل معناه انني قد استسلمت إليك وألقيت بيدي ونفسي بين يديك ويقراء عنده القرآن ومن أفضل ما يقراء عنده سورة يس والصفات وكلمات الفرج كما قدمناه وهي لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب

الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم  
والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطيبين.  
ومن المهمات ان يذكره بما كان يشهد به لله جل جلاله من  
الوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وآله من الرسالة وللأئمة من عترته المعصومين من  
الإمامة والجلالة ويهتم الذي يحضر الميت بتصغير الدنيا عنده وتنفيره  
من دار فنائه ويبسط أمله في رحمة الله جل جلاله ورجائه ويحسن ظنه  
بالله جل جلاله ويشوقه إلى لقائه لئلا يكون في مثل هذه الحال مشغولاً  
عن الله جل جلاله بدار الزوال فتخرج روحه على التعشير والتقصير  
وسوء التدبير وانقطاع المعاذير ويقلل الحديث والشواغل للأموات  
عند السكرات ويجتهد العارف الذي يحضرهم في تعلق قلوبهم وعقولهم  
بالله جل جلاله في ساير الحركات والسكنات فإذا قضى نحبه ولقي ربه  
جل جلاله وتقدس كماله فيضم فوه ان كان غير مضموم فيشد بخرقه تحت  
لحييه إلى رأسه لئلا يصير مفتوحاً عند تغسيله ولأن اكرام الميت بكل  
طريق من جملة التوفيق وتغمض عيناه ان كانتا مفتوحتين وتمد يداه  
وركبتاه ان كانتا غير مبسوطتين ويغطي وجهه ويصان محياه.  
ومن آداب ذلك تعجيل حمله إلى موليه وان يختار لتغسيله رجل  
صالح عارف مأمون يخاف الله جل جلاله ويخشاه وتهية ما يكفيه للغسل  
من المياه.

صفة تغسيل الأموات ان كان موته في الموضع الذي يغسل فيه  
والا ينقل برفق واکرام إلى موضع تغسيله ويهياً موضع يجرى فيه  
ماء غسله فإنه يكره ان يجرى ماء التغسيل إلى البالوعة أو الكنيف  
فيتبع توقيف صاحب الشريعة وتدبير المالك اللطيف وينزع عنه ثيابه

بتلطف على غاية احترامه وتجميله فان تعذر نزعها فتفتق فتقا رفيقا  
بغير استعجال فان الله جل جلاله هو الرقيب ووكيل الميت والمطلع  
على هذه الحال ويستر عورته قبل كشفها ويعتبر الحاضرون بهذه النازلة  
وعظيم وصفها ويقف الغاسل عند جانب الميت الأيمن ويقصد بقلبه انه  
يغسل هذا الميت واجبا لله جل جلاله ويقول في حال غسله العفو العفو  
ويترحم عليه ويبالغ فيما يصل نفعه إليه فقد روينا باسنادنا إلى أبي جعفر  
محمد بن بابويه في كتاب مدينة العلم باسناده إلى الصادق صلوات الله عليه  
قال ما من مؤمن يغسل ميتا مؤمنا فيقول وهو يغسله رب عفوك عفوك  
الا عفى الله عنه.

أقول روينا باسنادنا عن ابن بابويه باسناده في أماليه عن الباقر  
عليه السلام انه قال أيما مؤمن غسل مؤمنا فقال إذا قلبه اللهم هذا بدن  
عبدك المؤمن وقد أخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك الا  
غفر الله له ذنوب سنة الا الكبائر ويبدء بغسل يدي الميت ثلاث مرات  
ثم يمسح بطنه مسحا رفيقا ثم يغسل مخرج الغايط بأشنان مسحوق ثلاث  
مرات ثم يغسل رأسه إلى أصل عنقه بماء السدر ثلاث مرات بسكينة  
ووقار ومراقبة للمطلع على الاسرار ثم يغسل جانبه الأيمن من أعلى  
منكبه الأيمن إلى أسفل قدمه الأيمن بماء السدر أيضا ثلاث مرات ثم  
يقلبه على جانبه الأيمن برفق وتلطف ورحمة وعناية وتعطف ويغسل  
جانبه الأيسر كذلك من أعلى منكبه الأيسر إلى أسفل قدمه الأيسر  
بماء السدر ثلاث مرات والميت في جميع هذه الحركات مستور العورات.  
فإذا فرغ من هذه الغسلة بماء السدر صرف ناظره عن عورته  
وغسل الخرقه التي عليها وطهر موضعها وتركها على حالها أو استبدل

بها خرقة طاهرة ثم يقبله على ظهره كما ذكرناه باحترام وتعظيم لامره ويمسح بطنه ويغسل فرجه ويغسل رأسه وجانبه الأيمن وجانبه الأيسر كما شرحناه بماء الكافور.

ثم يعتمد في تقلبيه وترتيبه كما وصفناه ويغسله المرة الأخيرة بماء خالص ليس فيه سدر ولا كافور ولا يضاف إليه شئ ويبدء كما ذكرناه بغسل رأسه ثم بجانبه الأيمن ثم بالأيسر كما أوضحناه.

وليكنتم على الميت ما يراه فقد رويناها باسنادنا عن محمد بن بابويه في أماليه عن الصادق عليه السلام قال من غسل مؤمنا ميتا فادى فيه الأمانة غفر له قيل وكيف يؤدي فيه الأمانة قال لا يخبر بما يرى فإذا فرغ من جميع ما ذكرناه شرع في تكفينه.

صفة تكفين الأموات يبدء بتهيئة جريدتين مقدار عظم الذراع من شجر أخضر والا فضل من سعف النخل الأخضر ويكتب عليهما ما كتب على الأكفان فإنهما صيانة له من العذاب ما دامتا رطبتين وفيهما فضل ويهيا تابوته أو ما يحمل عليه بحسب ما يحتاج إليه ثم يشرع في الخرقة التي تسمى الخامسة فيسسطها ويجعل عليها شيئا من القطن وينثر عليه شيئا من الذريرة المعروفة بالقمحة ويضم بها فرجه قبله ودبره ويشد بها فخذه شدا وثيقا ويكون في ذلك محترما له وعليه شفيقا فإذا فرغ من شده بالخامسة جعل كافورا على مساجده السبعة وما يفضل منه على صدره وليتق الله جل جلاله في تعظيمه وصلاح امره ثم يوزره بالوزرة من سرتة إلى حيث بلغ عرضها ويلبسه القميص ويكون سابغا من ورائه وقدامه إلى أن يفضل عن اقدمه ويجعل الجريدة اليمنى عند جانبه الأيمن على جلده بين قميصه وجسده والجريدة الأخرى عند جانبه



الأيسر ما بين القميص والأزرار ثم يسد فاه واذنيه بقطن وما يحتاج إليه ثم يعممه بان يحنكه بها ويجعل للعمامة من أولها طرفا على صدره ثم يعممه ويجعل من اخرها طرفا اخر أيضا على صدره وييسط الحبرة أو ما يقوم مقامها ثم ييسط الإزار ويجعل عليه قطنا وذريرة ويوفرها عليه ثم يلفه في الإزار والحبرة لفا رقيقا مشفقا عليه ويشدهما من قبل رأسه ومن جهة قدميه ثم يحمل في تابوته أو ما يحمل فيه إلى موضع الصلاة عليه وأفضل المشيعين للجنايز خلفها وعن جانبها لان المشيع تابع فكيف يكون بين يديها.

ويستحب تربيع الجنازة بان يأخذ جانبها الأيمن ثم رجلها إلى اليمنى ثم رجلها اليسرى ثم منكبها الأيسر يدور خلفها وحولها. ذكر صفة الصلاة على الأموات عادة جماعة من أصحابنا المصنفين ان يؤخر وذكر هذه الصلاة إلى كتاب الصلاة ورأيت ذكرها هيئنا أقرب إلى صواب الإرادات فإنها ليست من تلك الصلاة ولا يجب فيها الطهارة ولا القراءة ولا شروط تلك المناجاة وأردت انه إذا وقف الناظر في هذا الكتاب يجد الصلاة على الميت في هذا الباب ولا يحتاج ان يطلبها من موضع بعيد فلعله أقرب إلى الصواب. وصلاة الأموات فرض على الكفاية إذا قام بها بعض من تجب عليه سقطت عن الباقيين.

وتجب الصلاة على كل ميت مؤمن أو من له حكم المؤمن ممن له من العمر ست سنين وأولى المكلفين بالصلاة عليه أولا هم بميراثه من الذكور والزوج أحق بالصلاة على زوجته من وليها ويصلى على الميت أي وقت كان من ليل أو نهار ما لم يكن وقت فريضة من الصلوات

أو فرض غيرها مضيق الأوقات فيبدء بالفريضة الا ان يخاف على الميت من التغيير فيبدء على ساير الحالات والطهارة للصلاة على الميت أكمل واخر الصفوف أفضل.

فإذا وضع الميت للصلاة عليه فيجعل رأسه مما يلي يمين الذي يصلى عليه ورجلاه مما يلي يسار المصلى عليه ويتقدم الامام فيخلع نعليه ويقف للرجل عند وسطه وللمرئة عند صدرها ويقصد المصلى انه يصلى على هذا الميت واجبا لوجه وجوبه يعبد الله جل جلاله بذلك لأنه أهل العبادة.

ويكبر تكبيرة يرفع بها يديه ويكبر الذي ورائه بتكبيره فيقول الله أكبر اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

ثم يكبر ثانية فيقول الله أكبر اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد.

ثم يكبر ثالثة فيقول الله أكبر اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والأموات وتابع بيننا وبينهم بالخيرات انك مجيب الدعوات انك على كل شئ قدير.

ثم يكبر رابعة فيقول الله أكبر اللهم عبدك وابن عبدك نزل بك وأنت خير منزل به اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وأنت اعلم به منا اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه واحشره مع من كان يتولاه من الأئمة الطاهرين وارحمنا إذا صرنا إلى ما صار إليه برحمتك يا ارحم الراحمين ويبالغ في الدعاء بحسب ما يفتح على

خاطره من أكرم الأكرمين.  
ثم يكبر الخامسة فيقول الله أكبر العفو العفو ويقف على حاله  
حتى ترفع الجنازة ثم ينصرف بخشوعه واقباله ذاكر الله وانه كذا يكون  
في وفاته وانتقاله.

وان كان الميت عدوا لله جل جلاله وقد حضر تقيه فيدعوا بعد  
التكبيرة الرابعة بما يكون أقرب إلى المراضى الإلهية.  
وان كان الميت مستضعفا قال بعد التكبيرة الرابعة اللهم اغفر  
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم.  
وان كان لا يعرف هل هو عدو لله جل جلاله أو ولي لله جل جلاله  
فيقول بعد التكبيرة الرابعة اللهم هذه نفس أنت أحيتها وأنت أمتها و  
أنت اعلم بسرها وعلايتها فاحشرها مع من تولت.  
وان كان الميت دون البلوغ فيقول بعد التكبيرة الرابعة اللهم اجعله  
لنا ولأبويه فرطا.

ذكر التعزية روى غياث بن إبراهيم في كتابه باسناده عن مولينا  
علي عليه السلام انه قال التعزية مرة واحدة قبل ان يدفن وبعد ما يدفن ثم  
يعزى أهل الميت بما يفتحه الله جل جلاله من أسباب الاعتبار والاختبار  
ومن أحسن ما وقفت عن الصادق صلوات الله عليه في التعزية انه  
قال ما معناه ان كان هذا الميت قد قربك موته من ربك أو باعدك عن  
ذنبك فهذه ليست مصيبة ولكنها رحمة وعليك نعمة وان كان ما وعظك  
ولا باعدك عن ذنبك ولا قربك من ربك فمصيبتك بقساوة قلبك أعظم  
من مصيبتك بميتك ان كنت عارفا بربك.  
ومما يقال في العزاء ان الله جل جلاله قد بذل على الصبر والرضا

بالمصائب ما هو أعظم من بقاء الاحياء فالعاقل يرغب في أرجح المواهب  
والمناقب فقال جل جلاله الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا إليه  
راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون  
وكفى في التعزية عند العارفين انه من تدبير ارحم الراحمين وأكرم  
الأكرمين الذي لا يتهم في تدبيره وشفقته على المحسنين ولا على المسيئين  
ولعل لو كشف لأهل الأموات ما في باطن ذلك من المصالح والسعادات  
لسئل الميت ولسئل أيضا أهله تعجيل الحادثات على كل حال ولكان  
إذا لم يمت وتأخرت تلك المصالح والعنايات سيكون أبلغ مما بكوا  
عليه عند الممات.

والمهم عند ذوي الألباب وموت القلوب وموت صفة من صفات  
كمال الانسان واما موت الأبدان ونقلها من دار تقلب الأزمان فذلك  
سعادة وزيادة مع سلامة الأديان.  
ثم يحمل الميت إلى محل خلوته بمالك امره ووحدته ووحشته  
في حفرته وقبره.

ذكر صفة دفن الأموات إذا وصل الحاملون للميت إلى مضاجعة  
الثرى ومجاورة أهل القبور من الورى والمنزل الذي يهجره فيه الأهل  
والإخوان ويخذله الأعوان والجيران ويقيم فيه وحيد وفريدا طريدا  
بعيدا.

تنزل جنازة الرجل مما يلي رجلي قبره وتقدم إلى شفير القبر  
في ثلث دفعات فقد روى أن روجه تستعد بذلك لما يلقاه من السؤال  
والأمور الهايلات.  
وان كانت جنازة امرأة تركت قدام قبرها مما يلي القبلة ثم

ينزل إلى القبر ولي الميت أو من يأمر وليه ويكون نزوله من عند رجلي القبر حافيا مكشوف الرأس ويتناول الميت بيده برأسه باكرام واحترام ويتذكر انه بعين الله جل جلاله وهو وكيل الميت في هذا المقام ويقول إذا نزله اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النار ويقول بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله

اللهم ايماننا بك وتصديقا بكتابك هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما ثم يسلمه إلى الله جل جلاله ويستودعه لله جل جلاله ويلقيه القاء المستسلم بين يدي الله جل جلاله ويقول في تسليمه وايداعه بحسب ما يفتحه الله جل جلاله على قلبه وكلامه. ثم يضجعه على جانبه الأيمن ويستقبل به القبلة ويحل عقد كفه من جهة رأسه ورجليه ويضع خده على التراب التراب ذلا واستكانة واسترحاما واستعطافا لموليه رب الأرباب ويجعل معه شيئا من تربة الحسين عليه السلام فقد روى أنه أمان والمنزل مهول يحتاج إلى التوصل والسلامة منه بغاية الامكان.

ومما رأيت في بشارة المقبل المسعود من أهل اللحد عن النبي صلوات الله عليه ان أول ما يبشر به المؤمن ان يقال له قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك واستجاب لمن استغفر لك وقبل ممن شهد لك ثم يلقن الميت ما كان يعتقد أيام حياته من الشهادة لله جل جلاله بالوحدانية ورسوله صلى الله عليه وآله بالرسالة وللأئمة من عترته بالإمامة والجلالة ويكون التلقين من أهل اليقين وعلى نية انه جواب الملكين السائلين فلعل الله جل جلاله برحمته يكفيه بذلك سؤال منكر ونكير وتقربه العين.

ثم يشرح اللبن عليه ويقول اللهم صل وحدته وانس وحشته وارحم غربته واسكن إليه من رحمتك رحمة يستغنى بها عن رحمة من سواك واحشره مع من كان يتوليه.

فإذا فرغ من تشريح اللبن عليه خرج من القبر من جهة رجله وهال التراب عليه ويهيل كل من حضر هناك بظهور أكفهم الا من كانت له به رحم ويقولون انا لله وانا إليه راجعون هذا ما وعد الله وصدق المرسلون اللهم زدنا ايمانا وتسليما ويطم القبر ويرفع عن الأرض مقدار أربع أصابع ويسطح ويصب الماء عليه أي على القبر يبدء بالصب من عند رأسه ثم يدار من أربع جوانبه حتى يرجع إلى رأسه وان فضل من الماء شئ صبه على وسط قبره.

فإذا فرغ من ذلك زار الميت من الحاضرين من أراد التقرب إلى مالك يوم الدين.

ذكر ما نوره من صفات زيارة قبور الأموات فمن ذلك باسنادي إلى محمد بن بابويه في كتابه مدينة العلم عن أبيه عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن أحمد بن هلال العبدي عن علي بن أسباط عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام نزور الموتى فقال نعم قلت فيسمعون بنا إذا اتيناهم قال أي والله انهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم قال قلت فأي شئ نقول إذا اتيناهم قال قل اللهم جاف الأرض عن جنوبهم وصاعد إليك أرواحهم ولقهم منك رضوانا واسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم وتونس به وحشتهم انك على كل شئ قدير. ومن كتاب مدينة العلم لأبي جعفر بن بابويه أيضا باسناده عن صفوان

بن يحيى من جملة حديث قال قلت لعنى لأبي الحسن عليه السلام هل يسمع الميت تسليم من يسلم عليه قال نعم يسمع أولئك وهم كفار ولا يسمع المؤمنون والخبر مختصر.

أقول انا وقوله عليه السلام يسمع أولئك وهم كفار لعله أراد الكفار الذين خاطبهم النبي عليه السلام لما قتلهم بيدور ورموهم في القليب فإنه عليه السلام قال لهم قد وجدت ما وعدني ربي حقا ثم قال عليه السلام انهم ليسمعون كما تسمعون وفي ذلك زيادات وروايات ذكرناها في المزار الكبير.

وربما يق هذا الشرح ما هو من عمل اليوم والليل على التحقيق وما يخفى عن أهل التوفيق ان الطهارات بالأغسال من توابع الصلوات وان كلما ذكرناه من توابع تلك المهمات ولجميع ما شرحناه زيادة فقه وتفصيل تركناه خوفا من التطويل.

ومن السنة المؤكدة حمل الطعام إلى أهل الميت ففيه رواية عن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام.

وروى أنه يقام للميت مآتم ثلاثة أيام كما رواه حريز بن عبد الله السجستاني في كتابه باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال يصنع للميت مآتم ثلاثة أيام من يوم مات.

ذكر ما يعمل قبل أول ليلة يدفن الانسان في قبره عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأتي على الميت ساعة أشد من أول ليلة فارحموا موتاكم بالصدقة فان لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد مرتين وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة والهكم التكاثر عشر مرات ويسلم ويقول

اللهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابهما إلى قبر ذلك الميت فلان بن فلان فيبعث الله من ساعته الف ملك إلى قبره مع كل ملك ثوب وحلة ويوسع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور ويعطى المصلى بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات ويرفع له أربعون درجة. يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس كن من أهل الوفاء ولا تهون بالأموال حيث قد انقطع بينك وبينهم حبل الرجاء وتذكر ان الله جل جلاله قد بذل لك سبحانه من العطاء على الوفاء اضعاف ما كنت تؤمل واضعاف ما كان بينك وبينهم من الاحياء فان هونت ببذله ورفده فلعلك ما تصدق بقوله ووعدده.

الفصل الرابع عشر

في صفة الطهارة بالتراب عوضا عن الغسل بعد تعذر الطهارة بالمياه واختيار الثياب والمياه والمكان للصلاة وما يقال عند دخول المساجد والوقوف في القبلة لما روينا. يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين أفضل السادة أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني زاده الله جل جلاله مع حسن بلوغ الآمال شرف زيادة الأفضال في المآل.

قد تقدم ان الطهارة بالتراب يكون عند ضيق الأوقات وخوف الفوات وذكر ما ينقضها من الحادثات والتيمم باب رحمة كما قلناه فتح الله جل جلاله ودل به على أسباب رضاه ونبه على أن الصلاة من



أهم العبادات وانها لا تسقط عن المكلف بها عند الضرورات ولا لحال من الحالات.

صفة التيمم عوضا عن الغسل فإذا تضيق وقت الصلاة سواء كانت واجبة أو مندوبة وكان على المكلف غسل لا يصح الدخول في الصلاة الا بعد التطهير منه فان كانت الصلاة التي يريد لها الطهارة واجبة كانت نية تيممه واجبة لوجه وجوبها يستباح بها ما يستباح بالغسل يعبد الله جل جلاله بذلك لأنه أهل للعبادة وان كانت الصلاة مندوبة فيكون التيمم مندوبا كما شرحناه فيضرب المكلف به يديه على الأرض أو ما يقوم مقامها عند تعذر ترابها وينفضهما ويمسح بهما من ابتداء شعر رأسه عند أعلى جبهته ماسحا لجميع جبينه إلى طرف أنفه الذي يلي فمه ثم يضرب ضربة ثانية للأرض أو ما يقوم مقامها كما ذكرناه وينفضهما ويمسح بباطن كفه اليسرى ظاهر كفه اليمنى من المفصل الذي بينها وبين الذراع إلى أطراف الأصابع من يده اليمنى ويمسح بباطن كفه اليمنى ظاهر كفه اليسرى من المفصل الذي بينها وبين الذراع إلى أطراف أصابع كفه اليسرى فإذا فعل ذلك فقد استباح ما كان يستباحه بالغسل على السواء وما ينقضه الا ما ينقض التيمم عن الطهارة الكبرى والصغرى.

وقد تقدم ذكره في الفصل الثاني عشر وان كان الغسل لميت تعذر وجود التمكن من استعمال الماء فيؤمم عوضا عن تغسيله كما يتيمم الحي المكلف بالغسل على ذلك الترتيب والاستيفاء. واما اختيار الثياب والمكان للصلاة فالمهم ان يكون الثوب والمكان للصلاة طاهرين على وجه مباحا له الصلاة فيهما سواء كان

ذلك بملك أو عارية أو إجارة أو غير ذلك من وجوه الاباحات وأن يكون صادقا في لبسه ثيابه للصلاة ومعنى قولي صادقا أي يكون سريرته موافقة لعلايته في أنه ما لبس هذه الثياب الا لله وما يريده من العبادات لأنه ان كان قصده بلبسها لذة نفسه وقلبه كان كاذبا عند الله في أنه لبسها للصلاة أو لأجل ربه وكذلك ان كان للمكاثرة والمفاخرة والتقرب إلى قلوب العباد فإنه يكون كاذبا إذا ظهر انه لبسها لخدمة سلطان المعاد فيجب ان يكون صادقا في لبس ثيابه والا كان مستخفا مستحقا ان يعرض الله جل جلاله عن خطابه وعن جوابه وعن ثوابه.

ولا تصح صلاة الرجال في الإبريسم المحض الساتر للعبودية الا ان يكون في الحرب لمصلحة المحارب والضرورة إليه إذا كان المصلي فيه ذاكرا ان الثوب الحرير عليه ولشرح لباس الصلاة وما يحل أو يستحب فيه أو يحرم أو يكره تفصيل يخاف منه التطويل.

واما اختيار مكان الصلاة فالأفضل لذلك ما كان بقلبه فيه حاضرا والعبد فيه لله جل جلاله بالقلب ذاكرا لازما حق الحرمة الجلالة الإلهية وأدب ذل العبودية وأقرب إلى الخلاص والاختصاص بعيدا من الشواغل الباطنة والظاهرة عن وقوفه بين يدي موليه ومالكه جبار الجبابرة ومالك الدنيا والآخرة ويكون صادقا في اختياره لذلك المكان لخدمة الملك الديان ومعنى قولي صادقا ان تكون سريرته موافقة لعلايته في أنه ما قصد الحضور في ذلك المكان والوقوف فيه الا لله جل جلاله وطلب مرضيه.

ولقد رأيت في بعض الأحاديث ان عبدا من الخواص وأهل الاختصاص كان يعبد الله جل جلاله على الانفراد وبالتقرب منه شجرة

يسكن فيها أطيّار فنقل مصلاه إلى تحت الشجرة ليستأنس بالشجرة  
وتغريد الطير في الأشجار فعوتب من جانب الله جل جلاله وقيل له أما  
كان في الأنس بنا ما يغنيك عن الشجرة والطيور فتأب وعرف أنه قد  
خاطر بذلك الأنس المذكور.

ولقد رأيت في أحاديث أهل المحاسبة وذوي المراقبة أن بعضهم  
كان يصلي بنشاط واهتمام وانبساط فقال يا رب هل بقي علي من الإقبال  
في الصلاة ما احتاج فيه إلى الاستدراك قبل الممات فقول له نعم أنك  
تسكن إلى نسيم الأسحار وينشطك لنا غيرنا وما هكذا تكون صفات  
خواص الأبرار فمعك شريك لنا في خدمتك وباعث آخر غير ما أردناه من  
إخلاص عبوديتك.

أقول وإن كان حال هذا العبد المكلف قويا في الإمكان إلى أنه  
لا يختلف إخلاصه واختصاصه بمكان دون مكان فالأفضل له اتباع الشرع  
في تفضيل أماكن الصلاة وتفضيل محال الدعوات وأفضلها بيوت الله  
تعالى وجل جلاله ومساجده الخاصة لعبادته وأفضل المساجد مسجد  
الحرام ومسجد المدينة ولذلك تفصيلها نحن ذاكرون لما يتهيأ على  
جهته وروايته.

ذكر فضل بعض المساجد وتفاوت الصلاة فيها.

فمن ذلك ما أرويه بإسنادي إلى جدي أبي جعفر محمد بن الحسن  
الطوسي قال روى ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سعد  
الإسكافي عن زياد بن عيسى عن أبي الجارود عن الأصبغ عن مولينا علي بن أبي  
طالب عليه السلام قال كان يقول من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى  
الثمان أخوا مستفادا في الله أو علما مستطرقا أو آية محكمة أو سمع كلمة

تدله على الهدى أو كلمة ترده عن ردى أو سنة متبعة أو رحمة منتظرة  
أو يترك ذنبا خشية أو حياء.  
وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال من مشى إلى المسجد لم يضع  
رجلا على رطب ولا يابس الا سبحت له إلى الأرضين السابعة.  
وروى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي  
عليه السلام قال صلاة في بيت المقدس الف صلاة وصلاة في المسجد الأعظم  
مائة صلاة وصلاة في المسجد القبيلة خمس وعشرون صلاة وصلاة في  
السوق اثنتا عشرة صلاة وصلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة.  
أقول وقد روى في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد  
النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ومسجد الكوفة اخبار كثيرة معروفة.  
صفة دخول المسجد مما رويناه باسنادنا عن مولينا الصادق  
صلوات الله عليه وعن مولينا الحسن العسكري عليه السلام ويدخل بعضها في  
بعض وهما من ابتداء إرادة الدخول إلى المسجد إلى أن يقف في مصلاه  
مستقبل القبلة فإذا أراد دخول المسجد استقبل القبلة وقال بسم الله وبالله  
ومن الله والى الله وخير الأسماء لله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا  
بالله اللهم افتح لي باب رحمتك وتوبتك وأغلق عني أبواب معصيتك  
واجعلني من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك بالليل والنهار  
ومن الذين هم على صلواتهم يحافظون وادحر عني الشيطان وجنود  
إبليس أجمعين.  
ثم قدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وقل اللهم افتح لي  
باب رحمتك وتوبتك وأغلق عني باب سخطك وباب كل معصية هي لك  
اللهم اعطني في مقامي هذا جميع ما أعطيت أوليائك من الخير واصرف

عني جميع ما صرفته عنهم من الأسواء والمكآره ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا  
أو أخطأنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا  
أنت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين اللهم افتح مسامع قلبي  
لذكرك وارزقني نصر آل محمد وثبطني على أمرهم وصل ما بيني وبينهم  
واحفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن إيمانهم وعن شمائلهم وامنعهم  
ان يوصل إليهم بسوء اللهم إني زائر في بيتك وعلى كل مأتي حق  
لمن اتاه وزاره وأنت أكرم مأتي وخير مزور وخير من طلب إليه الحاجات  
وأسئلك يا لله يا رحمن يا رحيم برحمتك التي وسعت كل شئ وبحق  
الولاية ان تصلى على محمد وآل محمد وان تدخلني الجنة وتمن على بفكاك  
رقبتي من النار.

فإذا أتيت مصلاك فاستقبل القبلة وقل اللهم إني أقدم إليك محمدا  
نبيك نبي الرحمة وأهل بيته الأوصياء المرضيين بين يدي حوائجي  
وأتوجه بهم إليك فاجعلني بهم عندك وحيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين  
اللهم اجعل صلواتي بهم مقبولة ودعائي بهم مستجابا وذنبي بهم مغفورا  
ورزقني بهم مبسوطا وانظر إلى بوجهك الكريم نظرة استكمل بها الكرامة  
والإيمان ثم لا تصرفه الا بمغفرتك وتوبتك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا  
وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب اللهم إليك توجهت ورضاك  
طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكلت اللهم اقبل إلى  
بوجهك واقبل إليك بقلبي اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن  
عبادتك الحمد لله الذي جعلني ممن يناجيه اللهم لك الحمد على ما  
هديتني ولك الحمد على ما فضلتني ولك الحمد على ما رزقتني ولك  
الحمد على كل بلاء حسن ابتليتني اللهم تقبل صلواتي وتقبل دعائي

واغفر لي وارحمني وتب علي انك أنت التواب الرحيم.  
واعلم أن صلاة النوافل في غير المساجد أفضل وصلاة الفريضة  
في المساجد أكمل وسوف نذكر تفصيل ذلك على ما يفتحه الله جل جلاله  
علينا مما علمناه وأحسن به إلينا انشاء الله تعالى.

الفصل الخامس عشر

فيما نذكره من تعيين أول صلاة فرضت على العباد وانها

هي الوسطى

أقول ان الذي رويناه في هذا الباب ورأيناه أقرب إلى الصحة  
والصواب ان أول صلاة فرضت على العباد الظهر وكانت ركعتين  
والاخبار في ذلك كثيرة فلا حاجة إلى ذكرها لظهور ذلك عند القدوة  
من المصطفين.

(واما انها هي الوسطى فإنني رويت من كتاب عمر بن أذينة فيما  
رواه عن زرارة ومحمد بن مسلم قالا سمعنا أبا جعفر عليه السلام وسئلناه عن  
قول الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال هي صلاة الظهر  
وفيها فرض الله الجمعة وفيها الساعة التي لا يسئل الله فيها عبد مسلم  
خييرا الا أعطاه إياه ورويت عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال  
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين  
ورويت من كتاب إبراهيم الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال  
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين  
ورواه أيضا الحاكم النيشابوري في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور  
من طريقهم في ترجمة أحمد بن يوسف السلمى باسناده إلى ابن عمر

قال أمرت حفصة ابنة عمران يكتب لها مصحف فقالت للكاتب إذا أتيت على آية الصلاة فأرني حتى أمرك أن تكتبها كما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أريها أمرته أن يكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر.

وروى أبو جعفر بن بابويه في كتاب معاني الأخبار في باب معنى الصلاة الوسطى مثل هذا الحديث عن عائشة وذكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني في الجزء الأول من كتاب جمع المصاحف ستة أحاديث أن ذلك كان في مصحفها وثمانى أحاديث أنه كذلك في مصحف حفصة وروى حديثين أن ذلك كان كذلك في مصحف أم سلمة.

أقول فقد صار تعيين أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر مروياً من الطريقين وذكر الشيخ محمد بن علي في رسالته إلى ولده في فضل صلاة الظهر من يوم الجمعة ما هذا لفظه لصلاة الظهر يا بني من هذا اليوم شرف عظيم وهي أول صلاة فرضت على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وروى أنها

الصلاة الوسطى التي ميزها الله تعالى في الأمر بالمحافظة على الصلوات فقال جل من قائل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وروى الكراجكي ما قدمناه من حديث زرارة عن محمد بن مسلم. أقول وجدت في كتاب من الأصول عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر وهي أول صلاة أنزلها الله على نبيه صلى الله عليه وآله ورأيت في كتاب تفسير القرآن عن الصادقين عليهما السلام ومن نسخة عتيقة مليحة عندنا الآن أربعة أحاديث بعدة طرق عن الباقر والصادق عليهما السلام أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر وأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول حافظوا

على الصلوات والصلوة الوسطى وفيه حديثان آخران بعد ذكر أحاديث.  
قلت انا وذهب أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب معاني الأخبار  
إلى أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر وأورد في ذلك أخبارا من الطرفين  
وروى أيضا في كتاب مدينة العلم عن أبي عبد الله عليه السلام ان الصلاة الوسطى  
صلاة الظهر وهي أول صلاة فرضها الله على نبيه صلى الله عليه وآله.  
أقول لعل المراد بالوسطى أي العظمى كما قال تعالى وكذلك  
جعلناكم أمة وسطا ويمكن ان يكون لأنها بين صلوتين ونهار واحد  
وانها عند وسط النهار.

وقد تعجبت كيف خفى تعظيم صلاة الظهر وانها هي الصلاة  
الوسطى مع الاتفاق على انها أول صلاة فرضت وان الجمعة المفروضة  
تقع فيها وان الساعة المتضمنة بالاستجابة فيها وانها وقت فتح أبواب  
السماء وانها وقت صلاة الأوابين مع الرواية بان صلاة العصر معطوفة  
عليها غيرها.)

الفصل السادس عشر

فيما ينبغي عمله عند زوال الشمس

يقول السيد الإمام العالم العامل رضي الدين ركن الاسلام جمال  
العارفين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
شرف الله قدره وقدس في الملاء الاعلى ذكره.  
وقت الزوال موضع خاص لإجابة الدعاء والابتهاال.  
(وروينا باسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه  
باسناده إلى عبد الله بن حماد الأنصاري عن الصادق عليه السلام قال سمعت



أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وقضيت الحوائج العظام فقلت إلى أي وقت فقال مقدار ما يصلى الرجل أربع ركعات مترسلا).

وروى أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن العلاء المذاري قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال حدثنا علي بن حسان عن زياد بن النوار عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن ركود الشمس عند الزوال فقال يا محمد ما أصغر جثتك وأعضل مسئلتك وانك لأهل للجواب في حديث طويل حذفناه ثم قال يبلغ شعاعها تخوم العرش فتنادى الملائكة لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ويم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا.

قال فقلت جعلت فداك أحافظ على هذا الكلام عند الزوال قال نعم حافظ عليه كما تحافظ على عينيك فلا تزال الملائكة تسبح الله تعالى في ذلك الجو بهذا التسبيح حتى تغيب.

ومما روينه باسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما يرويه عن محمد بن علي بن محبوب ورأيناه بخط جدي أبي جعفر الطوسي في كتاب نوادر المصنف باسناده عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان

واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح.

ورويناه أيضا باسناده إلى الحسين بن سعيد من كتابه كتاب الصلاة (وسنذكر في الفصل الحادي والأربعين من هذا الكتاب في أدعية الساعات بعض ما روينه في سبب فتح أبواب السماء للدعاء عند

الزوال ومن كتاب جعفر بن محمد بن مالك عن أبي جعفر عليه السلام إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وهبت الرياح وقضى فيها الحوائج الكبار وقال محمد بن مروان سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا كانت لك إلى الله الحاجة فاطلبها عند زوال الشمس وروى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الدعاء بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال كان أبي إذا كانت له إلى الله حاجة طلبها إلى الله في هذه الساعة (يعنى زوال الشمس) بهذه الألفاظ عن الباقر عليه السلام وزيادة قوله عليه السلام فطوبى لمن رفع له عمل عند ذلك عمل صالح.

أقول أنا وإذا كان هذا وقتنا خاصا لإجابة الدعاء وبلوغ الرجاء وبابا مفتوحا لرحمة قد هدى الله جل جلاله إليها فلندكر ما ينبغي تقديمه لمن يريد ان لا يرد دعاؤه غير ما قدمناه من الصفات التي ينبغي ان يكون الداعي عليها.

روى أبو محمد الحسن بن محمد المقرئ قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد المنصوري قال حدثنا أبي موسى عيسى بن أحمد عن الامام أبي الحسن على بن محمد صاحب العسكر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال من قدم هذا الدعاء امام دعائه استجيب له قال وحدثنا مرة أخرى فقال حدثني عمي عزيز بن داود عن إبراهيم بن عبد الله الكجي عن أبي عاصم النبيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحب ان لا يرد دعاؤه فليقدم هذا الدعاء امام دعائه وهو ما شاء الله توجهها إلى الله ما شاء الله تعبد الله ما شاء الله تلتظا لله ما شاء الله تذلل الله ما شاء الله استنصارا بالله ما شاء الله استكانة لله ما شاء الله تضرعا إلى الله ما شاء الله استغاثة بالله ما شاء الله استعانة بالله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

## الفصل السابع عشر

فيما نذكره من نوافل الزوال وبعض أسرار تلك الحال يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره وقدس في الملاء الاعلى ذكره.

اعلم أن هذا الفصل يشتمل على عدة معان منها ما نذكره من أسرار الصلوات ومن المراقبة فيها بالنيات ولزوم الآداب وحفظ الحركات والسكنات ومنها ما نذكره من كون صلاة نوافل الزوال تسمى صلاة الأوابين وان الدعاء فيها مقبول عند ارحم الراحمين ومنها ما نذكره من أن الاستخارة عند نوافل الزوال كما ستأتي الرواية به في تلك الحال. ذكر ما نذكره من أسرار الصلاة.

اعلم أن الصلاة تشتمل على نية الصلاة ولفظ تكبير ولفظ وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض وعلى تحميد وتمجيد ودعوى العبادة والاستعانة بالله جل جلاله ودعوات وقراءة القرآن وخضوع وركوع و سجود وخشوع وشهادة لله جل جلاله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وآله رسوله بالرسالة الربانية وصلوات عليه وعلى آله وتسليم.

ذكر نية الصلاة اما نية الصلاة فإنك ان كنت عبدا معاملا لله جل جلاله في جميع الحركات والسكنات عارفا بمعنى قوله جل جلاله في محكم الآيات وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون فأنت إذا كنت كذلك لا زلت متهيئا لأوامره فتمثل امره بالصلاة وتعبده لأنه يستحق العبادة لذاته كما لو كنت متهيئا لدخول شخص عزيز عليك فإنك حيث

تراه تقوم لاكرامه وتقبل عليه بمقتضى مشاهدة ذاته أو لو كنت متهيئا  
لقدوم رسول إليك ممن يعز عليك فإنه إذا وقع نظرك عليه ونظره  
عليك وسمعت رسالة الرسول فإنك تبادر إلى قبوله من غير تردد فكر  
ولا روية ولا تحتاج إلى تجديد زيادة نية واما ان كنت عن ربك غافلا  
ولدنياك وهواك معاملا فتحتاج عند الحضور للصلوات ان تحضر شاردا  
قلبك بزمام عقلك ولبك وتقفه بين يدي مولاك وتذكره انه دعاك وانه  
يراك وتقصد بعقلك وقلبك انك تعبه لأنه أهل للعبادة وتدخل حضرة  
مناجاةه دخول أهل السعادة وهذه الصلاة ان كانت واجبة أداء فتقصد  
العبادة لوجه وجوبها أداء وان كانت قضاء فتقصد ذلك وان كانت أداء  
أو قضاء فتقصد بذلك العبادة لله جل جلاله.

ذكر تكبيرة الاحرام ينبغي إذا قلت الله أكبر ان يكون هذا  
القول منك معاملة لله جل جلاله وعبادة ولا يكون تلفظا بالغفلة على  
العادة وتكون صادقا فيه فاما قولك الله أكبر فقد روى ابن بابويه عن  
الصادق عليه السلام في كتاب التوحيد باسناده ان رجلا قال عنده يعنى عند  
الصادق عليه السلام الله أكبر فقال الله أكبر من أي شئ فقال من كل شئ  
فقال أبو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف أقول فقال قل الله أكبر  
من أن يوصف.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين  
ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
الحسيني بلغه الله مناه وكتب أعداه قوله عليه السلام حددته لأنه إذا كان الله  
جل جلاله أكبر من كل شئ فكل الأشياء غيره فهي محدثات وكل  
محدث محدود فكان المعتقد لذلك قد جعل الله جل جلاله محدودا

وقوله عليه السلام أكبر من أن يوصف لأنه جل جلاله لا تحيط الصفات به على التحقيق وإنما لما ضاقت العبادات على أهل التوفيق والتصديق علمهم الله جل جلاله ورسوله عليه السلام ألفاظا في وصف جلال الله على قدر قصور علوم العباد.

أقول ومعنى قولي ان يكون هذا قولك عبادة ومعاملة أي ان يكون الله جل جلاله في قلبك وعند عقلك عظيما على قدر ما وهبك من معرفة ذاته وصفاته الكاملة فتقصد بهذا الاعتقاد في عظمته وبهذا اللفظ في قولك الله أكبر مجرد عبادته لأنه أهل للعبادة.

أقول واما قولي ان يكون صادقا فأريد بذلك ان يكون فعلك لقولك موافقا بحيث إذا قلت الله أكبر تكون سريرتك موافقة لعلايتك في أنه لا شئ من أعظم منه جل جلاله في قلبك وعقلك ونفسك ونيتك ولا يكون شئ أعز عليك منه ولا يشغلك في تلك الحال شئ عنه كما قال جل جلاله في تهديده لمن يؤثر عليه بصريح القرآن المبين قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين.

أقول فإذا وجدت عقلك وقلبك ونفسك تؤثر على الله جل جلاله غيره فاعلم انك داخل تحت تهديد سلطان العالمين ولعلك تكون من قد غضب الله جل جلاله عليك فلا يهديك لفسقك وسماك من الفاسقين. أقول وقد روى نحو ذلك في النقل بزيادة كشف لما في القرآن والعقل كما روى الحسين بن سيف صاحب الصادق عليه السلام في كتاب أصله

الذي أسنده إليه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يمحض رجل الايمان بالله حتى يكون الله أحب الله من نفسه وأبيه وأمه وولده وأهله وماله من الناس كلهم.

أقول وقد روى أبلغ من ذلك في أن الناس لا يحصل لهم الايمان حتى لا يؤثروا على رسوله صلوات الله عليه ما تضمنه الحديث الذي نرويه باسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه فيما رواه باسناده في كتاب أماليه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلي إليه أحب من أهله وعترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته.

أقول فإذا كان رسوله صلوات الله عليه لا يصح الايمان مع هذا الايثار عليه فكيف يحصل الايمان مع الايثار على الله جل جلاله وترجيح غيره عليه.

ذكر التوجه اما التوجه فقد روى أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب زهد مولينا على ابن أبي طالب عليه السلام باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام كان على إذا قام إلى الصلاة فقال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه.

أقول وروى صاحب كتاب زهرة المهج وتواريخ الحجج باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال مولينا الصادق عليه السلام كان على بن الحسين عليه السلام إذا حضرت الصلاة اقشعر جلده واصفر لونه وارتعد كالسعفة.

وروى عنه عليه السلام عند قوله في الصلاة وجهت وجهي مثل الذي رويناه عن مولينا على صلوات الله عليهما وكانا إذا دخلا في التوجه

اصفر لونهما وظهر الخوف من الله جل جلاله عليهما لأنهما عليهما السلام عرفا و  
علما هيبة الملك الذي يقومان بين يديه.

وسياتي في هذا الكتاب من خوف النبي صلى الله عليه وآله في الصلوات و  
خوف عترته المعصومين ما تعلم يقينا انك لست تابعا لهم وانك على  
خلاف ما كانوا عليه من معاملة سلطان العالمين.

أقول وقد كان فرضنا جميعا ان نخاف الله جل جلاله للهيبة  
والحرمة التي يستحقها لذاته فبلغت الغفلة بنا إلى اننا لا نخاف لذلك  
ولا نخاف لأجل خوف المعصومين الذين نفتدي بهم في عباداته ولا نخاف  
لأجل ما تجدد منا من مخالقاته في إراداته وتهويننا بجلالة امره ونهيه  
وبمقدس حبه وقربه ومناجاته وهذا جهل عظيم منا بالمعبود كاد ان  
يقرب من جهل أهل الجحود فإذا قال العبد وجهت وجهي للذي فطر  
السموات والأرض ينبغي ان يتحقق انه في مقام العرض وانه ما مراد  
الله جل جلاله منه ومراد رسوله عليه السلام بقوله وجهت وجهي أي وجهت  
صورة وجهي إلى القبلة فحسب للذي فطر السموات والأرض ولكن المراد  
منه ان يكون قد وجه قلبه وعقله عن الالتفات إلى سواه جل جلاله من  
سائر المرادات والمكروهات.

ولقد قيل لبعض العارفين ما أحسن ما تقبل بوجهك على الصلوات  
فقال إن كان وجهي لا يلتفت فان وجه قلبي كثير الالتفات.  
أقول فإذا كان وجه القلب مقبلا ومتوجها إلى الله جل جلاله  
بالكلية كانت الجوارح مقبلة على الله جل جلاله فيما خلقت له لأنها  
مع القلب كالرعية وعند هذه الحال يكون دخوله في هذه الصلاة  
دخول أهل الاقبال فان استمر على ذلك إلى حين الفراغ من الصلاة

فقد ظفر ببلوغ الآمال وان تعثر في أذيال الالتفات عن موليه وهو يراه  
فحاله حال أهل التعثير الذين يقع أحدهم تارة ويقوم تارة في خطاه  
وربما أفسد تعثيره عليه دنياه وأخراه وفاته اقبال ربه جل جلاله ورضاه  
وان قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض وهي في تلك الحال  
غافل أو متغافل عن هيبة العرض وحرمة الفرض فيكون في قوله وجهت  
وجهي للذي فطر السماوات والأرض كاذبا قد افتتح صلوته بالجنايات  
بالكذب والبهتان وكيف حال من أول صلوته تصريح بالكذب والزور  
والعدوان اما يكون مستحقا للهوان وان كان في حال قيامه إلى الصلاة  
ودخوله فيها على صفة المتكاسل والمتناقل فلينظر حال الذين يقومون  
إلى الصلاة كسالى في صريح القرآن ويفكر انه لو دخل عليه قبل ان  
يدخل في تلك الصلاة صديق أو بعض من يحبه من أعوان السلطان  
كيف كان يقوم إليه ويقبل عليه بغير تكاسل ولا تناقل وليتحقق من نفسه  
ان الله جل جلاله أهون عنده من عبد من عبده ويا له من خطر هایل.  
ذكر أدبه في التحميد والتمجيد قد مضى في خطبة كتابنا  
ان التحميد والتمجيد من وظائف من خلص فيما بينه وبين الله جل  
جلاله من الجنايات فاما من كان عليه فرض مضيق من المهمات فالبدأة  
لازمة له بالأهم فالأهم والاهم عليه التوبة وأداء الفروض المتعينة قبل  
الدخول في الصلاة والتحميدات والتمجيدات سواء كانت الفروض على  
قبله أو بدنه أو ماله أو في شئ من أعماله.  
أقول ومن أدب الانسان عند تحميده وتمجيده ان يكون تلذذه  
وتعلق خواطره بحمده لله جل جلاله وتمجيده ومدح الله جل جلاله



يعز عليه من العباد ومن مدح أهل الدنيا وثنائهم عليه في الاصدار والايراد ويكون ترجيح حبه لمدحه الله جل جلاله وشكر الله جل جلاله بقدر ما بين الله جل جلاله وبين عباده من تفاوت جلالته وحق انعامه وارفاده فان عجز العبد عن هذا المقام فلا أقل من أن يكون حبه لمدحة الله جل جلاله ولشكر الله جل جلاله أرجح في قلبه من مدحه لأهل الانعام من الأنام أو لشكر من يشكره من ملوك الاسلام.

فاما ان نقص حال العبد عن هذا المقام وكان في مدح الله جل جلاله وشكره سبحانه أهون من مماليكه وعبيده فقد استخف استخفا عظيما بتحميده وتمجيده وكان مستحقا لما تضمنه هوله ووعيده وتهديده.

ذكر أدبه عند قوله مالك يوم الدين.

اعلم أن يوم الدين يوم الحساب والعرض على سلطان العالمين واطهار السراير بمحضر من كان يسترها من الخلائق أجمعين فينبغي ان يكون عند هذه الحال خائفا لما يخافه على نفسه يوم الحساب والسؤال.

فقد روى محمد بن يعقوب الكليني ما معناه ان مولينا زين العابدين وهو صاحب المقام المكين كان إذا قال مالك يوم الدين يكررها في قرائته حتى يظن من يراه انه قد أشرف على مماته وما لخوف منه يحذرون ولا الخنا عليهم ولكن هيبة هي ماهيا.

وقد عرفت ان مولينا زين العابدين قدوة لك في أمور الدنيا والدين فسر في اثاره بهداية الله جل جلاله وبأنواره على مطايا اليقين فان الله جل جلاله قادر ان يبلغك ما هو سبحانه أهله من مقامات العارفين

ذكر أدب العبد في قوله إياك نعبد وإياك نستعين.  
اعلم أن ينبغي أن يكون العبد صادقاً في قوله إياك نعبد ومعنى  
قولي أن يكون صادقاً لأنه إذا قال إياك نعبد وكان إنما يعبد الله جل جلاله  
لما يرجوه منه سبحانه من نفع عاجل أو ثواب آجل أو دفع محذور  
في الدنيا أو في يوم النشور فإنما يكون على الحقيقة كأنك تعبد نفسك  
وتكون عبادتك لأجلها ولأجل شهواتك ولذاتك ولا تكون عابد الله جل  
جلاله لأنه أهل للعبادة فيكون قولك إياك نعبد كذبا وبهتاناً ومانعاً لك  
من الظفر بالسلامة والسعادة ويثبت اسمك في ديوان الكذابين ويكون  
قد جعلت نفسك في من الهالكين أما تسمع كلام المقدس الميمون إنما  
يفترى الكذب الذين لا يؤمنون.

أقول وكذا ينبغي أن تكون صادقاً في قولك وإياك نستعين فلا  
يكون في قلبك عند ذلك القول مستعان لك سواه جل جلاله على  
التحقيق واليقين فإنك إن كنت مستعينا عند تلك الحال بحولك وقوتك  
ودنياك أو مالك أو رجالك أو غيره من أمالك وأحوالك فأنت في قولك  
إياك نستعين إذا قصدت به أنه لا مستعان لك سواه كاذب مخاطر مستخف  
مباهت مستحق لما يستحقه العبد المستخف بمولاه.

ذكر أدبه في الدعوات في الصلاة عند قوله اهدنا الصراط المستقيم  
وفي كل موضع يراد منه أن يدعو فيه في الصلاة بقلب سليم.  
قد قدمنا طرفاً مما يحتاج إليه أهل الضراعات مما شرحناه  
بالمعقول والمنقول من الروايات في إياك أن تهمل تهذيب نفسك وقلبك  
خاصة عند مخاطبة مولاك وربك فإنك إذا دعوت الله جل جلاله وقلبك  
في تلك الحال فارغ منه أو مشغول بالغفلة عنه أو بقصور احترام وتهوين

منك بجلالة ذلك المقام كنت كأنك تخاطب ملكا من ملوك الدنيا في حاجة إليه وظهرك إليه.

اما تعلم انك إذا خاطبت الملوك وظهرك إليهم أو أنت مشغول عنهم بالغفلة والتهوين بهم عن الاقبال عليهم فإنك تعلم انك تستحق ان يكون جوابك منهم ان يخرجوك من حضرتهم مطرودا عن رحمتهم مصدودا وربما لو حملوك إلى الحبوس وزيادة البؤس اعتقدت ان الذنب لك فيما يجرى عليك منهم من النكال.

ورأيت مع أن الذنب منك انك مستحق للمؤاخذة على ما وقع منك من الاهمال فلا يكون عندك حرمة مالك الدنيا والآخرة أقل من حرمة الملوك الذين هم مماليكه في هذه الدنيا الحقيرة الدائرة وإذا تأخرت عنك إجابة الدعوات وأنت على ما ذكرناه من الغفلات فالذنب لك وقد أحسن الله جل جلاله إليك كيف عفى لك عن عقاب تلك الجنایات.

وإياك ان يخطر بقلبك أو تقول بلسانك كما تسمع من بعض الغافلين الذين ما دخل في قلبهم حقيقة الايمان والدين فيقولون قد دعونا الله وما نرى الإجابة كما ذكر في القرآن. ويقولون هذا على سبيل الاستزادة وكان الله جل جلاله عندهم قد اخلف وعده بإجابة الدعاء وهذا كالكفر عند أهل الايمان فإنهم لو كانوا عارفين بالله جل جلاله على اليقين ما أقدموا على أن يقولوا بحضرتهم المذهلة للألباب انك وعدتنا بإجابة الدعاء وأخلفتنا في الجواب وانما هذا قولهم بذلك على أنهم ما كانوا عند الدعاء عارفين أو ما كانوا ذاكرين عند الموافقة منهم لله جل جلاله انهم بحضرة مالك الدنيا والدين وهؤلاء أهل

ان يعرض الله جل جلاله عن دعواتهم وإجاباتهم وحسبهم عفو الله جل جلاله عن مؤاخذتهم على غفلاتهم وجهلاتهم.  
وقد روى عن مولانا الصادق صلوات الله عليه انه قيل له ما بالناس ندعوا الله جل جلاله فلا يستجاب لنا فقال لأنكم تدعون من لا تعرفون. ذكر أدب العبد في قراءة القرآن في الصلاة على سبيل الجملة في ساير الآيات.

اعلم أن من أدب العبد في تلاوته كلام موليه الذي يعلم أنه يراه ان يكون ذاكرا لجلالته وانه في حضرته ويكون متشرفا ومتلذذا باستماع محادثته ومتأدبا مع عظمته فيتلو كلامه المقدس بنية انه نائب عن الله جل جلاله في قراءة كلامه وان الله جل جلاله مقبل عليه يستمع كلامه المقدس منه فلا يكن حالك عند تلك التلاوات دون حالك لو قرئت بعض الكتب المصنفات على من صنفها ممن تريد التقرب إليه في قراءة تصنيفه عليه وأنت محتاج في كل أمورك إليه فإنك تعلم انك كنت تبذل جهدك في احضار قلبك بغاية امكانك وتبالغ في تهذيب لسانك وتقبل عليه وعلى قراءة تصنيفه بجميع جنانك وبحفظ نفسك في الحركات والسكنات فلا يكن الله جل جلاله عندك في قراءة كلامه دون صاحب المصنفات فإنك ان جعلت الله جل جلاله دون هذه الحال كنت أقرب إلى الهلاك واستحقاق النكال واقتد بمن تذكر أنت وتدعى انك مهتد بأنواره ومقتد باثاره.

فقد روى أن مولينا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كان يتلو القرآن في صلوته فغشى عليه فلما أفاق سئل ما الذي أوجب ما انتهت حالك إليه فقال ما معناه ما زلت أكرر آيات القرآن حتى بلغت إلى حال

كأنني سمعت مشافهة ممن أنزلها على المكاشفة والعيان فلم تقم القوة البشرية بمكاشفة الجلالة الإلهية وإياك يامن لا تعرف حقيقة ذلك أن تستبعده أو يجعل الشيطان في تجويز الذي رويناه عندك شكا بل كن به مصدقا اما سمعت الله جل جلاله يقول فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا.

وقد ذكر محمد بن يعقوب الكليني ان الصادق عليه السلام سئل كيف كان النبي صلى الله عليه وآله يصلى بهم ويقراء القرآن ولا تخشع له قلوب أهل الايمان فقال عليه السلام ان النبي صلوات الله عليه كان يقرأ القرآن عليهم بقدر ما يحتمله حالهم والحديث مختصر وسيأتي من صفات حال الأبرار في التلاوات في مواضع من هذا الكتاب ما فيه تعريف كاف لذوي الألباب ذكر أدبه في الركوع والخضوع ينبغي للعبد إذا كبر تكبيرة الركوع ان يركع بذل واستكانة وخضوع ويكون مستحضرا بقلبه ونيته انه معامل في عبادته وركوعه لله مالك دنياه وآخرته فيقابل في حال ركوعه كمال تلك الجلالة الإلهية بذل العبودية ولله در القائل.  
إذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن \* ذليلا له فأقر السلام على الوصل  
أفلا ترى ان من أدب العبد مع المملوك في دار الزوال انهم إذا تلقوهم وأقبلوا عليهم يركعون لهم على سبيل التعظيم والاجلال ويكونون في تلك الحال مستحضرين انهم بين أيديهم وانهم يقصدونهم بذلك التعظيم فكيف تر كع أنت وتخضع للعالم بالاسرار وهو أعظم من كل عظيم وقلبك خال من حضورك بين يديه ومن ذلك له ومن اقبالك عليه.  
أقول ومن أدب الراكع في الصلاة إذا كان ممن يقول في ركوعه

لك خشعت وبك امنت ولك أسلمت وعليك توكلت وأنت ربي خشع  
لك سمعي وبصري ومخي وعصبي وعظامي وما أقلته قدماي لله رب العالمين  
ان يكون العبد ذا كرا انه قد ادعى في هذا القول صفات المقبلين  
على مالك يوم الدين بجميع جوارحه على الحقيقة واليقين وصفة  
المستسلمين والمتوكلين فأياك ان يكون شئ منك غير خاضع ولا خاشع  
أو غير مستسلم لله جل جلاله أو غير متوكل على الله في شئ من أمور الدنيا  
والدين فتكون في قولك من الكاذبين فأني صلاة تبقى لك إذ صليتها  
بالكذب والبهت لمالك الأولين والآخرين.

أقول ومن أدب الراكع في الصلاة انه لا يستعجل برفع رأسه  
من الركوع قبل استيفاء اقسام ذل العبودية لمولاه كما رويناه عن  
يقتدى به وكما رويناه باسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما رويناه من  
كتاب زهد مولينا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عن الحسين بن  
سعيد عن عثمان بن سعيد عن الفضل بن صالح عن أبي الصباح عن  
أبي عبد الله قال كان علي عليه السلام يركع فيسيل عرقه حتى يطفأ في عرقه  
من طول قيامه.

أقول انا لك فيا أيها المشفق على روحه وقلبه وجسده وكبده  
أولئك الذين هدى الله فبهديم اقتده.

ومن أدب الراكع انه إذا رفع رأسه بعد ما ذكرناه فليكن رفع  
رأسه بوقار وسكينة فان موليه يراه فإذا قال سمع الله لمن حمده أهل  
الكبرياء والعظمة والجود والجبروت انه يمد يديه عند ذكر الكبرياء  
والعظمة والجبروت بالذل للمعبود ويسطهما بالرجاء عند ذكر الجود.  
ذكر أدبه في السجود اعلم أنه من أدب العبد في سجوده ان يكون

على زيادة عما ذكرناه في الركوع من الذل لمعبوده فيآياه ان يكون قلبه خاليا من أذكار نفسه انه حاضر بين يدي الله جل جلاله وانه جل جلاله على ما هو عليه من العظمة والجلالة التي لا يحيط بها مقال كل ذي مقالة وان هذا العبد على صفة من الضعف والفقير والمسكنة والذنوب التي قد أوقعته في الرذالة فيهبى إلى السجود على أبلغ ما ذكرناه في الركوع من الذل والخضوع والخشوع فإنه ان سجد وقلبه خال من الذكر لهذه الحال وانما يسجد على العادة ومراعاة صورة السجود من غير استحضار لمعاملة موليه بالاقبال عليه وبين يديه فهو كالذي يلعب في سجوده أو كالمعرض أو كالمستهزئ بمالكه ومعبوده وقد عرف أهل العلم ان ذلك الركوع وهذا السجود من أركان الصلوات وانهما متى تركهما العبد في صلوته عامدا أو ناسيا بطلت صلوته بمقتضى الفتوى والروايات وصاحب الشريعة صلوات الله عليه وآله ما بعث إلى العباد بمعاملة وعبودية لغير معبود فإذا خلا خاطرك من المقصود بهذه الذلة والعبودية عند الركوع والسجود فما الفرق بينك وبين أهل الجحود وما الفرق بينك وبين الساهي واللاهي وانما جاء محمد صلوات الله عليه وآله يدعو إلى المعبود قبل العادة فيآياك ان تكون ممن خلا قلبه من ذل العبودية له وصار يقوم ويركع ويسجد فارغ القلب منه جل جلاله بحسب العرف والعادة.

أقول وان كنت ممن يقول في سجوده اللهم لك سجدت وبك امنت ولك أسلمت وعليك توكلت وأنت ربي سجد لك سمعي وبصري وشعري وعصبي ومخي وعظامي وسجد وجهي البالي الفاني للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين.

فإنك ان قلت هذا وأعضاؤك غير ساجدة جميعا على معنى الذل والاستسلام والتوكل والخضوع والخشوع للمعبود فكأنك غايب عن معنى السجود ويكون قولك ودعواك كذبا وبهتا لمولاك فكيف تصح صلاتك يا مسكين إذا كان عبادتك بالكذب والبهت والتهوين. ثم أقول لك ان كنت تجد في سجودك ما يجده المحب من الروح والسرور إذا قرب من أهل الحب والا فسجودك ذميم مدخول وقلبك سقيم معلول لأنك قد عرفت صريح القرآن تضمن واسجد واقترب فجعل السجود من علامات القرب إلى علام الغيوب فطالب نفسك بأنها تجد عند السجود ما يجد المحب بقرب المحبوب فان حبك لله جل جلاله من ثمرة قوة معرفتك بجلاله وعظيم نواله وأفضاله قال الله جل جلاله في قوم يثنى عليهم ممن كانوا يعرفونه يحبهم ويحبونه وقال جل جلاله في وصفه لأهل النجاة والذين آمنوا أشد حبا لله ولا يغرنك قول من يقول إن حبك لله جل جلاله طاعته فان ذلك أن كان قاله من قول قدوة فلعله لتقية أو لضعف السامع عن معرفة الاسرار الربانية لان حبك لله جل جلاله ان كنت عارفا به كان قبل طاعتك له لأنك عرفتة منعهما فأحبيته ثم وجدته يستحق الطاعة فأطعته والا فكيف عقلت معنى الرواية المتفق عليها جبلت القلوب على حب من أحسن إليها أفتكون القلوب على حب (١)

-----  
(١) ولقد وجدت مكتوبا في ظهر بعض الكتب عن الرضا (ع) جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها والظاهر أنه إشارة إلى ذلك ثم قال فكيف تكون القلوب على حب العبد المحسن محبوبا وتكون عند احسان الله جل جلاله عن حبه معزولة محمد حسين عفى عنه.



العبد المحسن مجبولة وتكون عند احسان الله جل جلاله عن حبه معزولة هذا لا تقبله الا عقول سقيمة معلولة.

وقد عرفت ان حبك لله جل جلاله من عمل القلوب وطاعتك له تكون من عمل القلب فحسب ومن عمل القلب ومن عمل الجوارح الظاهرة وكيف صارت الطاعة التي تكون تارة بالقلب وتارة بالقلب والجوارح الظاهرة وهما قسمان قسما واحدا هذا كالمكابرة للعيان وكيف صار العمل بالجوارح الظاهرة هو العمل بالقلوب هذا مستحيل عند من عقله غير محجوب.

فصل ثم وقد يعمل الانسان الطاعات وهي تشق عليه ويكون قلبه كارها لها أو للتكليف بها فلو كان حب العبد جل جلاله طاعته كان في هذه الحال كارها لحب الله بل كارها لله جل جلاله بل باغضا لله جل جلاله لان ضد الحب البغض فإذا بغض العبد طاعة الله جل جلاله فقد بغض حب الله جل جلاله وصار باغضا لله جل جلاله فيكون على هذا كل من كره طاعة الله جل جلاله باغضا لله جل جلاله ويكون كافرا فهل تجد لك على هذا القول من المسلمين العارفين عاذرا أو ناصرا وهل يقبل عقلك ان معنى قوله جل جلاله الذي قدمناه قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله و جهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين أو عقل عاقل ان قوله أحب إليكم من هذه الأشياء التي عددها سبحانه ان المراد به الطاعة وهبك (ن ل هب) جوزت هذا في آباءهم وأبناؤهم

وإخوانهم وأزواجهم وعشيرتهم فهل تجوز في قوله جل جلاله وأموال  
اقترفتموها وتجارة وتخشون كسادها ومساكن ترضونها ان الحب لهذه  
الأشياء بمعنى الطاعة فإياك ان تحمل على المعقول ما لا يدخل تحت  
الاستطاعة ودع عنك تقليد من قال إن حب العبد لله جل جلاله طاعته  
واقبل الحق ممن قاله فقد انكشف لك براهينه وحجته فهذا بيان ان  
حب العبد لله جل جلاله بالقلوب وهو مما يثمره قوة معرفة بالله جل جلاله  
وقوة المعرفة باحسانه الذين يسوقان عقل العبد وقلبه إلى حب مولاه  
قبل ان يعرف العبد هل هو مكلف بحب الله جل جلاله أم لا فكيف إذا  
عرف انه مأمور أيضا بحبه عقلا ونقلا لان الكامل في ذاته محبوب  
لكماله والمحسن محبوب لاحسانه وفضاله قبل معرفة التكليف بهذا  
الحب المذكور والله جل جلاله أعظم شأننا وأعم احسانا من أن يحيط  
بجلاله وصفنا لكماله ووصفنا لاحسانه ولأفضاله بل هو جل جلاله أعظم  
كمالا وأبلغ احسانا وأفضالا فوجب ان يكون محبوبا بالقلوب إلى  
من عرفه على اليقين وعرف احسانه في أمور الدنيا والدين.  
فصل واما حب الله جل جلاله لعبده إذا طاعة وغضبه عليه إذا  
عصاه فلعلك تجد في الروايات والمقالات ان حب الله جل جلاله للعبد  
أو رضاه عنه هو ثوابه له وان غضب الله جل جلاله على عبده العاصي  
هو عذابه له فاما المقالات لذلك فلا يجوز تقليدهم في المعقول واما  
حديث الرواية والمنقول فان سلمت من الطعن عليها وكانت عن معصوم  
فلعل ذلك قالوه على سبيل التقية فإنهم عليهم السلام كانوا في تقية هائلة وقد كشفنا  
تقيتهم فيما ذكرنا في الاعتذار لمضمون كتاب الكشي فان هذا القول  
كثير في مذهب المخالفين لهم أو لعل ذلك قالوه للتقريب على السائلين

والسامعين فان كثيرا من المستمعين تقصر أفهامهم عن أسرار صفات سلطان العالمين فلعلهم خافوا عليهم انهم إذا قالوا لهم ان الله جل جلاله يحب ويرضى ويغضب ويسخط ان يسبق إلى خواطر من يسمع ذلك أنه جل جلاله يحب ويرضى مثل الحب والرضا من الطباع البشرية أو يغضب ويسخط مثل الغضب والسخط من القلوب الترابية فحدثوا عليهم السلام بما تبلغ إليه عقول السائلين والسامعين وإذا اعتبرت بعض الروايات في ذلك وجدتها شاهدة بأنهم نفوا عن الله جل جلاله الحب والرضا والغضب والسخط الذين تتغير الأمزجة بهما ولا يصحان الا على الأجسام القابلة لهما حتى قربوا على بعض السائلين وقالوا لهم ما معناه ان غضب الله جل جلاله ورضاه إشارة إلى غضب أوليائه وخاصته ورضاهم وهذا صحيح عند العارفين وان خواصه جل جلاله ما يغضبون وما يرضون الا بعد غضبه سبحانه ورضاه لأنهم عليهم السلام له جل جلاله تابعون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

فصل والا فالعقول الصحيحة شاهدة وجدانا وعيانا ان معنى لفظ الحب والرضا غير معنى لفظ الثواب وكذلك معنى الغضب غير معنى العقاب سواء كان ذلك في العباد أو رب الأرباب.

وقد عرفنا ذلك قوله جل جلاله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله جل جلاله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص وقوله جل جلاله يحبهم ويحبونه عن قوم كانوا حقا ويقينا يعرفونه وقال جل جلاله في الغضب فلما أسفونا انتقمنا منهم.

وذكر جماعة من أهل اللغة ومن المفسرين ان معنى قوله جل جلاله

أي أغضبونا فقال الجوهرى في كتاب الصحاح ما هذا لفظه وأسف عليه أسفا أي غضب وأسفه أغضبه.

وقال الطبرسى في تفسير القرآن فلما أسفونا أي أغضبونا وغضبه سبحانه إرادة عقابهم وما قال الطبرسى ان غضبه عقابهم فجعل الله جل جلاله في هذه الآية الأسف الذي هو الغضب منه جل جلاله عليهم قبل عقابه لهم الذي هو الانتقام.

وهذا واضح كيف يخفى مثله على ذوي الافهام وقال جل جلاله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما أفلا ترى انه جل جلاله قدم الغضب على العذاب بل قبل اعداد عذابه بجهنم في صريح الكتاب على مقتضى مفهوم الألباب.

فصل ويزيدك بيانا انك ترى الأحاديث والأدعية متظاهرة بما معناه أو لفظه اللهم ان لم ترض عنى فاعف عنى فقد يعفو المولى عن عبده وهو غير راض عنه.

ثم أو ما تعلم أن الكفار الذين علم الله جل جلاله منهم انهم يموتون على كفرهم كانوا يستحقون في حكم العقل عقوبتهم في حال حياتهم.

ثم تعلم أن الله جل جلاله غضبان عليهم في حال كفرهم قطعا ان كنت مسلما فعفى الله جل جلاله عن تعجيل عقوبتهم واجر عقابهم إلى بعد وفاتهم مع كونهم مذكفروا وعلم استمرارهم على كفرهم كان قد غضب عليهم.

فهذا يكشف لك ان الغضب من الله جل جلاله قبل العقاب لأنه

إذا كان الله جل جلاله يعفو عن عقاب العبد وهو غير راض عن العبد كما تضمنته الأدعية في عفوه عن المؤمن وهو غير راض عنه وحال الكفار الذين يموتون على كفرهم وتأخير عقوبتهم وهو غضبان عليهم كما قلناه لأنه إذا كان غير راض كان غضبانا ولا يخلو عن مقام الرضا والغضب في وقت واحد على وجه واحد فلو كان الغضب هو العقاب استحال ان يعفو عن عبد ويكون في حال عفوه عنه غضبانا عليه وكان متى عفى عن العبد المسلم أو الكافر قبل وفاته زال غضبه عنهم وهذا خلاف المعلوم من دين أهل الحق والصدق.

فصل ولكن حبه جل جلاله أو رضاه حيث قد نطق القرآن الصريح والنقل الصحيح بهما وبغضبه وسخطه جل جلاله وثبوت هاتين الصفتين له جل جلاله فإنه يكون لحبه سبحانه أو رضاه وغضبه أو سخطه وجه معلوم غير ما نعرفه من رضا الأجسام وحبها وغضبها وسخطها وغير ما فسروه بان حبه ورضاه ثوابه وغضبه عقابه كما كان تفسير ساير صفاته جل جلاله غير صفات الأجسام فان كون أحدنا قادرا يقتضى قوة زائدة وحالا متجددة غير كونه عاجزا وكذا كون أحدنا عالما وحيا وسائر صفاتنا يقتضى تجدد حالات وتغيرات علينا وهذه المعاني مستحيلة على الله جل جلاله ولكن هذه الصفات في الله كما يليق بذاته المقدسة التي لا مثل لها وكما يليق بصفاته المنزهة التي لا شبه لها وكذا يكون تفسير الحب منه جل جلاله والرضا والغضب والسخط وهذا يكشف ما قلناه لأهل الريب ويزيل العجب.

(أقول ووجدت بعد تصنيف هذا الكتاب بستتين في الجزء الأول من تفسير القرآن للطبري عن قوم من المفسرين انهم ذكروا في غضب

الله كما ذكرناه واخترناه).  
فصل أقول ومن أدب العبد في السجود انه لا يستعجل في رفع رأسه من ذلك الخضوع والخشوع للمعبود فقد قلنا لك معنى ما ذكره الله جل جلاله في كتابه ان السجود من مقامات القرب إلى مولاك فعلى أي شيء تستعجل أو تكره قربه وهو يريك وكما انك لا تكره قربك من محبوبك في دنياك ولا تستعجل بالتباعد عنه فكذا كان مع ربك جل جلاله الذي لا بد لك منه كما رويناه باسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه باسناده إلى الفضيل بن يسار وهو من أعيان الأخيار وخواص الأطهار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا قام إلى

الصلاة تغير لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرض عرقا.  
ذكر الشهادة لله جل جلاله بالوحدانية في الصلاة.  
أقول المهم ان يكون تلفظك بالشهادة معاملة لله جل جلاله وعبادة ولا يكون قصدك انه جل جلاله في نفس الامر واحد فحسب وانما يراد منك انك تعتقد انه جل جلاله واحد في نفس الامر وانه لا اله لك تعبده سواه ولا لك شيء تؤثره على رضاه فإنك ان أثرت شيئا عليه جل جلاله كان ذلك الذي تؤثره أرجح منه جل جلاله عندك ومعبودا لك من دونه فيما تؤثره فيه عليه وما تكون كامل الصدق في الشهادة بأنك لا اله لك سواه أفلا ترى قوله جل جلاله فيمن رجع عليه هو اه فقال سبحانه اتخذ إلهه هواه.

وروى في تفسير قوله جل جلاله اتخذوا أربابهم ورهبانهم أربابا من دون الله انهم ما صاموا ولا صلوا لهم ولكن أطاعوهم في معصية الله فصار حكمهم بذلك حكم من اتخذهم إلهه فإياك ان تشرك به

جل جلاله أو تكفر به بإيثارك عليه هواك أو دنياك أو غيره سبحانه فيحصل فيك استحقاق الهلاك.

فقد روينا في بعض أسانيدنا لما سئل الصادق عليه السلام عن الصدق فقال ما معناه هو ان لا تختار على الله غيره فإنه تعالى قال هو اجتباكم فإذا كان اجتباك فاجتبه أنت ولا تختار عليه هواك ولا دنياك.

وقال الشيخ السعيد أبو جعفر بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عز وجل هذا لفظ الحديث ومعناه.

ذكر الشهادة لمحمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله بالرسالة والنيابة عن صاحب العظمة والجلالة المهم ان يكون صادقا في الشهادة برسالته ومعنى قلبي صادقا ان يصدق فعلك قولك في الاتباع لنبوته فإنك تجد في القرآن المبين ان قوما شهدوا له بالرسالة ولم يكن القلب موافقا للقول فسماهم جل جلاله كاذبين وأنت تعلم أنه لو جئتك رسول من بعض الملوك يبذل لك على كلمة تقولها ألف دينار وعلى كلمة ان قلتها يعذبك بالنار ثم انك ما قلت تلك الكلمة واخذت الألف دينار ولا تركت تلك الكلمة وهونت دخول النار ثم قلت للرسول اشهد انك رسول الملك الذي لا غناء لي عما بذله من المبار ولا قوة لي على ما يهددني به من النار فان الرسول وغيره من العقلاء يقولون لك فعلك يكذب ظاهر مقالتك لو كنت قد صدقته بسريرتك قلت تلك الكلمة واخذت الألف دينار وتركت تلك الكلمة وسلمت من النار لأننا كذا

نراك في حركاتك وسكناتك في دار الفناء تبادر إلى ما ينفعك إذا وثقت بمنفعته وتهرب مما يضرك إذا صدقت من يخبرك بمضرته. أقول وقد كنت قلت لبعض من قال لي انه قد صدق محمدا عليه السلام فقلت له ما معناه لو أن يهوديا أخبرك أن في بعض الطرقات ما يؤذيك وفي بعض الطرقات ما ينفعك اما كنت تترك الطرقات التي تخاف منها الضرر وتسلك الطريق الذي ترجو منها النفع فقال بلى فقلت له فان قال لك محمد عليه السلام انه قد حذرک من طريق النار وعرفك بطريق دار القرار فلو صدقته كنت قد عملت مثل الذي عملت مع خبير اليهودي فهل ترى الا ان تصديقك للذمي أرجح من تصديقك للنبي صلى الله عليه وآله وذلك شاهد بأنك ما صدقته في رسالته ومقالته.

ومما ينبغي لك عند الشهادة له صلوات الله عليه بالرسالة ان تعتقد ان لله جل جلاله وله المنة العظيمة في هدايتك إلى مقام السعادة والجلالة وان بذل نفسك ومالك وعيالك بين يديه لتحصيل السعادة ابدالا بدلين من أياديه ونعمه عليك مع بقاء مالك يوم الدين قال الله جل جلاله يمنون عليك ان أسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للإيمان ان كنتم صادقين.

ذكر الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله قال السعيد أبو جعفر محمد بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب معاني الأخبار حدثنا أحمد بن عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثني محمد بن عاصم الطريقي قال حدثنا أبو زيد بن عباس بن زيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني أبي زيد بن الحسن قال حدثني موسى



بن جعفر صلوات الله عليه قال قال الصادق صلى الله عليه من صلى على النبي وآله فمعناه انى انا على الميثاق والوفاء الذي قلت حين قوله الست بربكم قالوا بلى.

ذكر التسليم في الصلاة وذكر الشيخ السعيد أبو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في الكتاب المشار إليه قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن معنى التسليم في الصلاة فقال التسليم علامة الامن وتحليل الصلوات قلت وكيف ذلك جعلت فذاك قال كان الناس فيما مضى إذا سلم عليهم وارد امنوا شره فإذا ردوا امن شرهم فان لم يسلم لم يأمنوا وان لم يردوا عليه السلام لم يأمنهم و ذلك خلق في العرب فجعل التسليم علامة للخروج من الصلاة وتحليلاً للكلام وامنا من أن يدخل في الصلاة ما يفسدها والسلام اسم من أسماء الله عز وجل وهو واقع من المصلى على الملائكة الموكلين به.

(وربما قيل إن التسليم يكون على الملائكة جميعهم ومما يرجح ما قلنا ما روينا ان الملكين الموكلين به هما يقبضان العمل منه ويكتبانه ويعرضانه وهما حضرا كالمشرفين عليه وهما الحاضران فاختصاص التسليم عليهما أقرب إلى الصواب).

أقول فإذا عرفت معنى التسليم فاذا ذكر انك قد عملت عملاً لله جل جلاله العظيم وتريد تسليمه إليه وتعرضه عليه فان كنت غفلت في شيء منه أو كنت مشغولاً قلبك بسواه أو معرضاً عنه فتب من ذلك توبة الاخلاص والإنابة أو سلم العمل تسليم الجناة وأهل الخيانة ولقد رأيت

في كتاب جدي ورام قدس الله جل جلاله روحه ونور ضريحه حديثا  
معناه ان عبدا ممن يراقب الله جل جلاله ويخشاه قال قضيت صلاة  
ثلثين سنة وما كنت تركت فريضة منها ولقد كنت أصليها في الصف  
الأول ولكن لمصيبة وحدثها كنت قد غفلت عنها فقبل له ما معناه وما  
تلك المصيبة قال كنت أصليها في الصف الأول مع إلا ما مر فجئت يوما  
فما وجدت لي في الصف الأول موضعا فصليت في الصف الاخر فوجدت  
نفسي قد خجلت واستحيت من الأنام ان يروني وانا في ذلك المقام  
فعلمت ان ذلك التقدم في الصف الأول ما كان لله جل جلاله على اليقين  
وانما كنت اقصد به التمييز عند الحاضرين.

أقول وما ينبغي ان تحفظ أعمالك كلها وصلواتك منه وتنزهها  
عنه لتعرض على الله جل جلاله في جملة ما يعرضه الملكان من صالح  
العمل ما رويناها باسنادنا عن معاذ بن جبل بالاسناد الذي ذكرته في خطبة  
الكتاب إلى الشيخ الصدوق هارون بن موسى جمع الله الشمل به في  
ديار الثواب قال حدثنا الشيخ الصدوق هارون بن موسى المشار إليه  
رضوان الله عليه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عقدة قال حدثنا محمد بن سالم  
بن جبهان بن عبد العزيز عن الحسن بن علي عن سنان عن عبد الواحد  
عن رجل عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني بحديث سمعت من رسول الله  
صلى الله عليه وآله حفظته وذكرته كل يوم من دقة ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ  
فقال اسكت فسكت ثم قال بابي وأمي حدثني وانا رديفه قال فبيننا  
نسير إذ رفع بصره إلى السماء فقال الحمد لله يقضى في خلقه ما أحب  
قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال أحدثك  
ما حدث نبي أمته ان حفظته نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت

حجتك عند الله.

ثم قال إن الله خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السماوات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب منها ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح إلى حين يمسي. ثم ترتفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى إذا بلغ سماء الدنيا فيزيكه ويكثره فيقول له قف فاضرب بهذا العمل على وجه صاحبه أنا ملك الغيبة فمن اغتاب لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري امرني بذلك ربي. ثم يجيء من الغد ومعه عمل صالح فيمر به ويزكيه ويكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قف فاضرب بهذا العمل على وجه صاحبه إنما أراد بهذا العمل عرض الدنيا أنا صاحب الدنيا لا أدع عمله يتجاوز إلى غيري.

قال ثم يصعد بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلاة فتعجب الحفظة وتجاوزته إلى السماء الثالثة فيقول الملك قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وظهره أنا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل تكبر فيه على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا أدع عمله يتجاوزني إلى غيري. قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الذي في السماء له دوي بالتسييح والصوم والحج فيمر به إلى ملك السماء الرابعة فيقول له قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه أنا ملك العجب فإنه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي الا ادع عمله يتجاوزني إلى غيري فاضرب به وجه صاحبه.

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المرفوعة إلى أهلها فيمر به ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلاة ما بين الصلاتين.

ولذلك رنين كرنين الإبل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قف  
انا ملك الحسد فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه ويحمله على عاتقه انه  
كان يحسد من يتعلم ويعمل لله بطاعته فإذا رأى لاحد فضلا في العمل  
والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله.  
قال ويصعد الحفظة فيمر به إلى السماء السادسة فيقول الملك  
قف انا صاحب الرحمة اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واطمس عينيه  
لان صاحبه لم يرحم شيئا إذا أصاب عبدا من عباد الله ذنب للآخرة  
أو ضر في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري.  
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد أعمالا بفقته واجتهاد وورع له صوت  
كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فيمر به إلى ملك السماء  
السابعة فيقول قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب  
احجب كل عمل ليس لله انه أراد رفعة عند القواد وذكر في المجالس  
وصوتا في المدائن امرني ربي ان لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري  
ما لم يكن خالصا.  
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من حسن خلق وصمت  
وذكر كثير تشييعه ملائكة السماوات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطئون  
الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه فيشهدوا له بعمل صالح ودعاء فيقول  
الله أنتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ولم يردني بهذا  
العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا.  
قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعمل  
قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت أنت رسول لله وانا معاذ  
بن جبل.

قال وان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن إخوانك  
وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها على إخوانك ولا تزك  
نفسك بتدميم إخوانك ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك ولا تراء بعملك  
ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكيلا يحذروك  
بسوء خلقك ولا تناج مع رجل وعندك اخر ولا تتعظم على الناس  
فيقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فيمزقك كلاب أهل النار  
قال الله والناشطات نشطا أتدري ما الناشطات كلاب أهل النار تنشط اللحم  
والعظم قلت من يطيق هذه الخصال قال يا معاذ اما انه يسير على من يسر الله  
عليه قال وما رأيت معاذا يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا  
الحديث.

ذكر المعنى الثاني في أن نوافل الزوال صلاة الأوابين روى  
محمد بن يعقوب الكليني بإسناده في كتاب الكافي عن مولينا علي عليه لسلام قال  
صلاة الزوال صلاة الأوابين.

أقول ورأيت في الأحاديث المأثورة ما معناه إذا زالت الشمس  
فتحت أبواب السماء لإجابة الدعوات المبرورة وان نوافل الزوال هي  
صلاة الأوابين وان لها عند الله جل جلاله مقاما مشكورا في قوله عز وجل  
انه كان للأوابين غفورا.

ذكر المعنى الثالث في الاستخارة عند نوافل الزوال روى الحسن  
بن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام الاستخارة في  
كل ركعة من الزوال.

أقول وروينا هذه الرواية بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي  
باسناده إلى الحسين بن سعيد الأهوازي فيما ذكره في كتاب الصلاة.

أقول وإذ قد اتينا على ما أردنا ذكره من أسرار الصلوات  
فلنذكر الآن ما نريد تقديمه عليها من طريق الروايات فمن ذلك  
معرفة الأوقات للصلوات.

واعلم أن أوقات النوافل والفرائض تأتي عند شرح الدخول فيها  
كما سيأتي ذكره وانما نذكر ههنا رواية تتضمن سبب تعيين أوقات  
الفرائض لينكشف بذلك وجهه وسره وهو مما أرويه باسنادي إلى  
أبي جعفر محمد بن بابويه فيما رواه باسناده في أماليه عن الحسن بن  
عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في حديث  
طويل يتضمن سؤال اليهود عن النبي صلى الله عليه وآله عن مهمات.  
ومن جملتها سؤالهم له صلوات الله عليه وآله عن سبب أوقات الصلوات  
الخمسة في خمس مواعيت على أمتك في ساعت الليل والنهار قال النبي صلى الله عليه  
وآله

ان الشمس إذا بلغت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت فيها  
زالت فيسبح كل شئ دون العرش لوجه ربي وهي الساعة التي يصلى على  
فيها ربي ففرض الله عز وجل على وعلى أمتي فيها الصلاة وقال أقم الصلاة  
لدلوك الشمس إلى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم  
القيمة فما مؤمن يوفق تلك الساعة ان يكون ساجدا أو راکعا أو  
قائما الا حرم الله جسده على النار.

واما صلاة العصر فهي الساعة التي اكل فيها آدم من الشجرة  
فأخرجه الله من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوات إلى يوم القيمة  
واختارها لامتي وهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل وأوصاني ان  
احفظها من بين الصلوات.

واما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم وكان

بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا  
في أيام الآخرة يوم كالف سنة من وقت العصر إلى العشاء فصلى آدم ثلث  
ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته فافترض  
الله عز وجل هذه الثلث ركعات على أمتي وهي الساعة التي يستجاب  
فيها الدعاء فوعدني ربي ان يستجيب لمن دعاه فيها من أمتي وهذه  
الصلاة التي امرني بها عز وجل فقال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون.  
واما صلاة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني  
الله وأمتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت لتنور لهم القبور وليعطوا النور  
على الصراط وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة الا حرم الله جسده  
على النار وهي الصلاة التي اختارها للمرسلين قبلي.  
. واما صلاة الفجر فان الشمس إذا طلعت تطلع على قرني الشيطان  
وأمرني الله عز وجل ان اصلى صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل ان  
يسجد لها الكافر فتسجد أمتي لله وسرعها أحب إلى الله وهي الصلاة  
التي يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد ثم ذكر  
تمام الحديث.

ومما نريد تقديمه قبل الصلاة تعظيم حالها من طريق الروايات  
ومن ذلك معرفة ما يقرء في النوافل على العموم ومن ذلك ما يقرء في  
نوافل لزوال خاصة على الوجه المرسوم ومن ذلك ذكر معرفة القبلة  
ومن ذلك ذكر سبب في ابتداء الصلاة بسبع تكبيرات ومن ذلك صفة  
نوافل الزوال وما يتعقب كل ركعتين منها من الدعاء والابتهاال.  
ذكر ما نريد تقديمه من طريق الروايات في تعظيم حال الصلوات  
أقول قد قدمنا في الفصل الأول والثاني ما ينبهك على لزوم

الاهتمام بها والتعظيم لها ولكن رأيناها قد بعد عن هذا المكان فأحبينا ان نزيد الان في البيان.

فمن ذلك ما أرويه باسنادي إلى أبي جعفر محمد بن بابويه باسناده في كتاب مدينة العلم فيما رواه عن الصادق صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينال شفاعتي غدا من اخر الصلاة المفروضة بعد وقتها.

ومن ذلك ما ذكره أيضا أبو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب عقاب الأعمال باسناده إلى أبي بصير قال دخلت على أم حميدة أعزيتها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت لو رأيت أبا عبد الله لرأيت عجباً فتح عينيه ثم قال اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة فلم نترك أحدا الا جمعناه قالت فنظر إليهم ثم قال إن شفاعتنا لا تنال مستخفا بصلاته.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس مني من استخف بصلاته لا يرد على الحوض لا والله.

وروى ابن بابويه أيضا في كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال أول ما يحاسب العبد الصلاة فان قبلت قبل ما سواها وان ردت رد ما سواها.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وقد ذكرنا طرفا جيدا من ذلك في كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى وبسطت القول فيه وهناك شفاء العارفين بمعانيه. ذكر ما يقرء في النوافل على العموم وهو ما روته باسنادي إلى



الشيخ الجليل أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضوان الله جل جلاله عليه عن آخرين قالوا أخبرنا محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن علي بن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي الحسن العبدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قرء قل هو الله أحد وأنا أنزلناه في ليلة القدر وآية الكرسي في كل ركعة من تطوعه فقد فتح له بأعظم اعمال الآدميين الا من أشبه أو من زاد عليه.

ذكر ما يقرء في نوافل الزوال خاصة على الوجه المرسوم

أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى قال حدثنا أبي عن أبي داود المسترق سليمان بن سفيان عن محسن بن أحمد الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال قال أبو عبد الله عليه السلام اقرأ في صلاة الزوال في الركعتين الأولتين بالاخلاص وسورة الجحد وفي الثالثة بقل هو الله وآية الكرسي وفي الرابعة بقل هو الله أحد وآخر البقرة وفي الخامسة بقل هو الله أحد والآيات التي في آخر آل عمران ان في خلق السماوات والأرض وفي السادسة بقل هو الله أحد وآية السخرة وفي السابعة بقل هو الله أحد والآيات التي في الانعام وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وفي الثامنة بقل هو الله أحد وآخر الحشر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل إلى آخرها فإذا فرغت قلت سبع مرات اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب واجرني من النار برحمتك ثم يستجير بالله من النار سبعين مرة.

ذكر القبلة رأيت في الأحاديث المأثورة ان الله تعالى امر آدم ان

يصلى إلى المغرب ونوحا يصلى إلى المشرق وإبراهيم ان يجمعهما وهي الكعبة فلما بعث موسى امره ان يحيى دين آدم ولما بعث عيسى امره بان يحيى دين نوح ولما بعث محمدا امره ان يحيى دين إبراهيم فالكعبة قبله لمن كان في المسجد الحرام فالمسجد الحرام قبله لمن كان في الحرم ومن كان في خارج الحرم فقبلته الحرم وأهل العراق يتوجهون إلى الركن العراقي وهو الركن الذي فيه الحجر وأهل اليمن إلى الركن اليماني وأهل المغرب إلى الركن الغربي وأهل الشام إلى الركن الشامي وينبغي لأهل العراق ان يتياسروا قليلا وليس لغيرهم ذلك وأهل العراق يعرفون قبلتهم بعدة أشياء منها إذا كان وقت الزوال فتكون الشمس عند الزوال بلا فصل على الحاجب الأيمن لمن يواجهها وإذا كان عند عشاء المغرب فيكون الشفق الأحمر في المشرق في الزمان المعتدل محاذيا للمنكب الأيسر للذي يكون مستقبل القبلة وإذا كان عند عشاء الآخرة يكون الشفق في المغرب في الزمان المعتدل محاذيا للمنكب الأيمن ممن يكون مستقبل القبلة وإذا كان وقت صلاة الصبح فيكون قبل طلوع الفجر محاذيا في الزمان المعتدل للمنكب الأيسر ممن يكون مستقبل القبلة فإذا فقد المصلى هذه الأسباب وكانت السماء مطبقة بالغيم أو ببعض الموانع من تراب أو غيره من تدبير مالك الحساب فان غلب الظن بجهة القبلة فيعمل على غالب ظنه فان تساوت ظنونه أو لم يكن له ظنون متساوية بل شكها محضا في كل الجهات ولم يكن له طريق يقدر عليها ويستعلم بها العلم أو غلبة الظن على سائر الحالات فان كانت الصلاة نافلة فليصل إلى أي جهة شاء وان كانت الصلاة فريضة فيصلى الفريضة أربع دفعات إلى أربع جهات فان تعذر ذلك عليه لبعض الضرورات

ليصلي الفريضة دفعة واحدة إلى أي جهة شاء فان ظهرت القبلة وقد صلى إليها فصلوته صحيحة وكذلك ان كان صلاته بين المغرب والمشرق وكان في ارض العراق وان كان إلى جهة المشرق أو المغرب والوقت باق أعادها وان خرج الوقت فلا إعادة عليه وان كان صلوته إلى استدار القبلة أعادها على كل حال وتجاوز الصلاة النافلة على الراحلة والسفينة على حسب حاله في المسير وتمكنه من استقبال القبلة والأفضل له ان يستقبل على حسب حاله في المسير القبلة بتكبيرة الاحرام ثم يتمم الصلاة كيف دارت السفينة والراحلة وذلك في هذا المقام. ذكر ما يستحب التوجه فيه بسبع تكبيرات وما نرويه في سبب ذلك.

يستحب التوجه بسبع تكبيرات في سبعة مواضع أول ركعة من نوافل الزوال وأول ركعة من كل فريضة وأول ركعة من نوافل المغرب وأول ركعة من الوتيرة وأول ركعة من صلاة نافلة الليل وأول ركعتي الاحرام وروى تأكيد التوجه والتكبير في ثلاثة مواضع منها حديث أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن العلاء المذارى قال حدثنا محمد بن الحسن بن سمون قال حدثنا حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة بن أعين قال قال أبو جعفر عليه السلام افتتح في ثلاثة مواطن بالتوجه والتكبير في الزوال وصلاة الليل والمفردة من الوتر وقد يجزيك فيما سوى ذلك من التطوع أو تكبير تكبيرة لكل ركعتين. ذكر ما نرويه في سبب سبع تكبيرات أرويه باسنادي إلى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله مرة إلى الصلاة

وقد كان الحسن بن علي أبطأ عن الكلام حتى تخوفوا الا يتكلم وأن يكون به خرس فخرج به رسول الله حامله على عنقه وصف الناس خلفه فأقامه عن يمينه فكبر رسول الله وافتتح الصلاة بالتكبير فكبر الحسن عليه السلام فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وأهل بيته تكبيره عاد فكبر وكبر الحسن حتى كبر سبعا فجرت السنة بافتتاح الصلاة بسبع تكبيرات.

يقول السيد الإمام العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته ولا يقال وكيف صار تكبير الحسن عليه السلام هو صبي طفل ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وآله سنة في الاسلام لان الجواب عن ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فيكون الله جل جلاله قد أوحى إليه بان يجعل ذلك سنة له صلوات الله عليه.

صفة نوافل الزوال يقوم العبد على ما تقدم شرح تفصيله من ذله وعبوديته والمراقبة لله جل جلاله في كثير أموره وقليله ويستقبل القبلة ذاكر الله بين يدي موليه وانه يراه ويكون نظره في حال قيامه في الصلاة إلى موضع سجوده بانكسار وخضوع لمعبوده ويكون بين قدميه مقدار أربع أصابع تقريبا يقصد انه يصلى نافلة الزوال لوجه نديها يعبد الله جل جلاله بها لأنه جل جلاله أهل للعبادة ثم يرفع يديه إلى شحمتي اذنيه ويكبر تكبيرة واحدة ويرسل يديه بوقار إلى عند فخذه ثم يكبر ثانية وثالثة وكذلك يقول بعد الثلث تكبيرات وهو رافع يديه على بعض ما شرحناه من صفات الداعي ما رواه الحلبي وغيره عن الصادق عليه السلام

بعد الثلث تكبيرات اللهم أنت الملك الحق لا اله الا أنت سبحانك و بحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا أنت ثم يكبر تكبيرتين مثل ما ذكرنا ويرفع يديه كما وصفناه ويحجب الله جل جلاله بالثلبية بقلبه ولسانه وجميع جناحه وبغاية امكانه فان مولينا زين العابدين عليه السلام حيث أراد يقول لبيك وقال ذلك غشى عليه فان العبد إذا قال لله جل جلاله لبيك وهو مشغول عن الله بغيره وغير مقبل عليه كان كاذبا في تلبيته فليحذر ذلك كل الحذر ويجمع قلبه وكل ما هو مكلف منه بالتلبية على أبلغ طاقته ويقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك والمهدى من هديت عبدك وابن عبدك منك وبك وإليك لا ملجأ ولا منجى ولا مفر منك الا إليك سبحانك وحنانيك سبحانك رب البيت ويكبر تكبيرتين أخرتين كما أشرنا إليه. ثم يتوجه كما نبهنا عليه ويقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض على ملة إبراهيم ودين محمد ومنهاج على حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وانا من المسلمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

ثم يقرأ الحمد وسورة قل هو الله أحد اخفاتا ويجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته ثم يكبر تكبيرة الركوع كما شرحناه ويركع خاشعا خاضعا كما أوضحناه ويكون نظره في حال ركوعه إلى بين قدميه ويقول في الركوع بخضوع وخشوع كما حررناه ما رواه محمد بن يعقوب باسناده إلى زران يرويه عن الباقر عليه السلام وفيه زيادة برواية أخرى اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك امنت ولك أسلمت وعليك

توكلت وأنت ربي خشع لك سمعي وبصري ومخي وعصبي وعظامي وما  
أقلت قدماي لله رب العالمين.

ثم يقول سبع مرات سبحان ربي العظيم وبحمده وهي الأفضل  
ويكفيه ان يقول ذلك خمس مرات أو ثلثا ويجوز الاقتصار على واحدة  
ثم يرفع رأسه وينتصب قائما حتى يرجع كل عضو منه إلى حال كونه  
قائما وفي كل ذلك يكون ذاكرا انه بين يدي الله جل جلاله وان هذا  
الركوع والخضوع لعظمته وجلالته وعبادة له لذاته وان هذا رفع رأسه  
بأمره ولأجله ويقول سمع الله لمن حمده الحمد لله رب العالمين أهل  
الكبرياء والجلود والجبروت ثم يرفع يديه بالتكبير على ما ذكرناه  
ويهوى للسجود بين يدي الله جل جلاله ولله جل جلاله خاضعا خاشعا  
فيتلقى الأرض بيديه ويكون سجوده على سبعة أعظم الجبهة واليدين  
والركبتين وبعض أطراف أصابع الرجلين ويرغم بطرف أنفه ذلا وعبودية  
ويكون متجافيا لا يضع شيئا من جسده على شيء منه ويقول بصدق نية  
وخالص طوية وعبودية كما كنا قدمناه ما رواه محمد بن يعقوب وغيره عن  
الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام وفيه زيادة برواية أخرى اللهم لك سجدت  
وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت وأنت ربي سجد لك سمعي و  
بصري وشعري وعصبي ومخي وعظامي سجد وجهي البالي الفاني للذي  
خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين.

ثم يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده سبع مرات ويجوز الاقتصار  
على خمس أو ثلث أو واحدة ثم يرفع رأسه من السجود بوقار وسكينة  
ويجلس على وركه الأيسر ويكون باطن قدمه الأيسر قد تلقى به ظاهر  
قدمه الأيمن ويقول اللهم اعف عني واغفر لي وارحمني واجبرني واهدني

انى لما أنزلت إلى من خير فقير وله ان يدعو بغير ذلك فإذا فرغ من الدعاء رفع يديه بالتكبير كما ذكرناه ويهوى إلى السجود كما وصفناه ويقول ما شرحناه ثم يجلس بوقار.

ثم يقول ما رواه محمد بن يعقوب الكليني باسناده عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا قمت من الركعة فاعتمد على كفيك وقل بحول الله وقوته أقوم واقعد فان عليا عليه السلام كان يفعل ذلك ويتدئ بقراءة الحمد ثم يقرأ سورة قل يا أيها الكافرون مخافتا فإذا فرغ منها رفع يديه بالقنوت على ما تقدم ذكره من الذل والعبودية واستحضاره بنخاطره وقلبه انه بين يدي الجلالة المعظمة الإلهية.

ويستحب ان يقنت بكلمات الفرج وقد قدمناها عند تلقين المحتضرين ونذكرها الان ليكون أخف على الطالبين يقول في قنوته لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يدعو لأعظم الخلايق عند الله جل جلاله وأعزهم عليه وليكون فاتحا لأبواب الدعاء بين يديه والا فإنه مستغن عن دعائك له وغير محتاج إليه ويدعو بعد ذلك بما يكون محتاجا إليه بما يدلله الله جل جلاله عليه ثم يركع ويسجد السجدة الأولى على السواء فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس كما وصفناه ثم يقول بسم الله وبالله والأسماء الحسنی كلها لله اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته وان اقتصر على الشهادة لله جل جلاله بالوحدانية

ولمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة وعلى الصلوات عليه وعلى آله عليهم السلام  
أجزئه ذلك.

ثم يسلم تجاه القبلة يومى بمؤخر عينيه إلى يمينه ويقول السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته ثم يكبر ثلث تكبيرات رافعا بها يديه إلى  
شحمتي اذنيه سنة مؤكدة سنها النبي صلى الله عليه وآله عند بعض البشارات له ثم  
يشرع في تسبيح الزهراء فاطمة بنت رسول الله صلوات الله جل جلاله  
عليهما وهو أربع وثلثون تكبيرة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون  
تسبيحة كما رواه محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن  
زياد عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال في تسبيح فاطمة عليها السلام تبدء بالتكبير أربع و  
ثلاثون ثم بالتحميد ثلثا وثلثين ثم بالتسبيح ثلثا وثلثين.  
ذكر فضل لهذه الرواية كما رواه محمد بن يعقوب الكليني عن أبي  
خالد القمطاط قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تسبيح فاطمة عليها السلام  
في دبر كل صلاة أحب إلى من صلاة الف ركعة في كل يوم وروى في  
ترتيبه غير ذلك وروى الشيخ أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري قال  
اخبرني الشيخ أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله تعالى قال حدثنا أحمد بن  
محمد بن يحيى العطار قال حدثني أبو القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف  
قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن الحسن بن محبوب عن  
وهب بن عبد ربه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من سبح تسبيح الزهراء  
فاطمة عليها السلام بدء فكبر الله أربعاً وثلثين تكبيرة وسبحة ثلثا وثلثين تسبيحة  
ووصل التسبيح بالتكبير وحمد الله ثلثا وثلثين مرة ووصل التحميد



يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك ربنا  
وسعديك اللهم صل على علي محمد وآل محمد وعلى أهل بيت محمد وعلى ذرية  
محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته واشهد ان التسليم منا لهم  
والايمان (١) بهم والتصديق لهم ربنا آمننا وصدقنا واتبعنا الرسول

-----  
(١) والايتمام (خ ل) اعلم أن الصحيح في التلظظ بتلك الكلمة أعني قوله والايتمام الذي رأيتها منقولاً عن البحار عن فلاح السائل في الأصل لاعلى وجه البديل ان يقرأ باسقاط الهمزتين كليهما على حد قوله عز وجل بئس الاسم الفسوق وقد نبه على ذلك الحريري في درة الغواص أقول ولكن يبقى شئ اخر مما لم يلتفت ره إليه وهو انه بعد حذف الهمزتين وكسر اللام يجب إعادة الهمزة التي كانت قلبت ياء لاجتماع الهمزتين اللتين أولاهما مكسورة والثانية ساكنة لأن أصله الايتمام لأنه افتعال من أم مهموز الفاء فيجتمع في ماضي باب الافتعال منه ومصدره همزتان أحدهما همزة باب الافتعال التي هي همزة وصل والثانية فاء الفعل من الكلمة فإذا لم يكن هناك لام التعريف تقلب الهمزة الثانية ياء في كل من الماضي والمصدر والامر الحاضر لما سمعت من قاعدة اجتماع الهمزتين أولاهما مكسورة والثانية ساكنة ولكن عند دخول لام التعريف وحذف همزة التعريف وهمزة الافتعال وكسر اللام لرفع التقاء الساكنين ويزول سبب قلب الهمزة الثانية ياء وهو اجتماع الهمزتين المزبورتين فتعود الهمزة إلى حالها فتقول والايتمام بكسر اللام والهمزة الساكنة كما تقول في مثل ايت الذي هو امر حاضر من اتي يأتي عند الوصل وحذف همزة الوصل وائت بإعادة الهمزة وكما تقول في مثل أوامر الذي هو امر من يأمر وقد كان أصله أمر بهمزتين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة فقلبت الثانية واو المناسبة ضم ما قبلها تقول فيه عند الوصل وامر بإعادة الهمزة الثانية التي كانت منقلبة إلى الواو وانما أطنبت الكلام لغفلة غالب أهل العلم عن ذلك فضلا عن غيرهم.  
محمد حسين القمشهي عفى عنه

وآل الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اللهم صب علينا الرزق صبا صبا  
بلاغا للآخرة والدنيا من غير كد ولا نكد ولا من من أحد من خلقك  
الا سعة من رزقك وطيبا من وسعك من يدك المأى عفافا لا من أيدي  
لئام خلقك انك على كل شئ قدير اللهم اجعل النور في بصري والبصيرة  
في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسعة في رزقي وذكرك  
بالليل والنهار على لساني والشكر لك ابدا ما أبقيتني اللهم لا تحدني  
حيث نهيتني وبارك لي فيما أعطيتني وارحمني إذا توفيتني انك على كل  
شئ قدير غفر الله ذنوبه كلها وعافاه من يومه وساعته وشهره وسنته إلى أن  
يحول الحول من الفقر والفاقة والجنون والجذام والبرص من ميتة  
السوء ومن كل بلية تنزل من السماء إلى الأرض وكتب له بذلك شهادة  
الاخلاص بثوابها إلى يوم القيمة وثوابها الجنة البتة فقلت له هذا له إذا  
قال ذلك في كل يوم من الحول إلى الحول فقال ولكن هذا لمن قاله  
من الحول إلى الحول مرة واحدة يكتب له ذلك وأجزأه له إلى مثل  
يومه وساعته وشهره من الحول إلى الحول الجائي الحايل عليه.  
ومما يقول الانسان بعد كل تسليمه من نوافل الزوال اللهم إني  
ضعيف فقوني في رضاك ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الايمان  
منتهى رضاي وبارك لي فيما قسمت لي وبلغني برحمتك كل الذي أرجو  
منك واجعل لي ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا عندك.  
ومما يقال أيضا في جملة تعقيب كل ركعتين من نوافل الزوال  
رب صلى على محمد وآله واجرني من السيئات واستعملني عملا بطاعتك  
وارفع درجتي برحمتك يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا حنان يا منان يا  
ذا الجلال والاكرام أسئلك رضاك وجنتك وأعوذ بك من نارك وسخطك

استجير بالله من النار ترفع بها صوتك.  
ذكر رواية في الدعاء عقيب كل ركعتين من نوافل الزوال قال  
أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الحسن بن عباس رحمه الله قال حدثنا  
أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني  
محمد بن الحسن عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن عبد الله بن الحسن  
بن الحسن عن أمهما فاطمة بنت الحسن عليهما السلام عن أبيها الحسن بن علي  
صلوات الله عليهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو بهذا الدعاء بين كل  
ركعتين من صلاة الزوال الركعتان الأولتان اللهم أنت أكرم ما أتى  
وأكرم مزور وخير من طلب إليه الحاجات وأجود من أعطى وارحم  
من استرحم وأرأف من عفى واعز من اعتمد اللهم بي إليك فاقة ولى إليك  
حاجات ولك عندي طلبات من ذنوب انا بها مرتهن وقد أوقرت ظهري  
وأوبقتني والآن ترحمني وتغفر لي أكن من الخاسرين اللهم اعتمدتك  
فيها تائباً إليك فصل على محمد وآله واغفر لي ذنوبي كلها قديمها وحديثها  
سرّها وعلايتها خطايا وعمدها صغيرها وكبيرها وكل ذنب اذنبته وانا  
مذنبه مغفرة عزمها لا تغادر ذنبا واحدا ولا اكتسب بعدها محرماً  
ابداً واقبل منى اليسير من طاعتك وتجاوزني عن الكبير من معصيتك  
يا عظيم انه لا يغفر العظيم الا العظيم يسئله من في السماوات والأرض كل  
يوم هو في شأن يامن هو كل يوم في شأن صلى على محمد وآله واجعل لي  
في شأنك شأن حاجتي وحاجتي هي فكأك رقبتي من النار والأمان من  
سخطك والفوز برضوانك وجنتك وصل على محمد وآل محمد وامن بذلك  
على وبكل ما فيه صلاحى أسئلك بنورك الساطع في الظلمات ان تصلى  
على محمد وآل محمد ولا تفرق بيني وبينهم في الدنيا والآخرة انك على

كل شئ قدير اللهم واكتب لي عتقا من النار مبتولا واجعلني من المنيين  
إليك التابعين لأمرك المحبتين الذين إذا ذكرت وجلت قلوبهم  
والمستكملين مناسكهم والصابرين في البلاء والشاكرين في الرخاء  
والمطيعين لأمرك فيما امرتهم به والمقيمين الصلاة والمؤتين الزكاة  
والمتوكلين عليك اللهم أضعفني يا كريم كرامتك واجز لي عطيتك  
والفضيلة لديك والراحة منك والوسيلة إليك والمنزلة عندك ما تكفيني  
به كل هول دون الجنة وتظلني في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك وتعظم  
نوري وتعطيني كتابي يميني وتضعف حسناتي وتحشرني في أفضل  
الوافدين إليك من المتقين وتسكنني في عليين واجعلني ممن تنظر إليه  
بوجهك الكريم وتتوفاني وأنت عنى راض والحقني بعبادك الصالحين  
اللهم صل على محمد وآله واقلبني بذلك كله مفلحا منجحا قد غفرت لي  
خطاياي وذنوبي كلها وكفرت عنى سيئاتي وحططت عنى وزري وشفعتني  
في جميع حوائجي في الدنيا والآخرة في يسر منك وعافية اللهم صل  
على محمد وآله ولا تخلط بشئ من عملي ولا بما تقربت به إليك رياء  
ولا سمعة ولا أشرا ولا بطرا واجعلني من الخاشعين لك اللهم صل على محمد  
وآله واعطني السعة في رزقي والصحة في جسمي والقوة في بدني على  
طاعتك وعبادتك واعطني من رحمتك ورضوانك وعافيتك ما تسلمني به  
من كل بلاء الآخرة والدنيا وارزقني الرهبة منك والرغبة إليك والخشوع  
لك والوقار والحياء منك والتعظيم لذكرك والتقديس لمجدك أيام  
حياتي حتى تتوفاني وأنت عنى راض اللهم وأسئلك السعة والدعة والامن  
والكفاية والسلامة والصحة والقنوع والعصمة والهدى والرحمة والعفو  
والعافية واليقين والمغفرة والشكر والرضا والصبر والعلم والصدق والبر

والتقوى والحلم والتواضع واليسر والتوفيق اللهم صل على محمد وآله  
واعمم بذلك أهل بيتي وقراباتي وإخواني فيك ومن أحببت وأحبني فيك  
أو ولدته وولدني من جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات  
وأسئلك يا رب حسن الظن بك والصدق في التوكل عليك وأعوذ بك  
يا رب ان تبتليني ببلية تحملني ضرورتها على التغوث بشئ من معاصيك  
وأعوذ بك يا رب ان أكون في حال عسرا ويسرا ظن أن معاصيك انجح  
في طلبتي من طاعتك وأعوذ بك من تكلف ما لا تقدر لي فيه رزقا وما  
قدرت لي من رزق فصل على محمد وآله وأتني به في يسر منك وعافية  
يا ارحم الراحمين.

وقل رب صل على محمد وآله واجرني من السيئات واستعملني  
عملا بطاعتك وارفع درجتي برحمتك يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا حنان  
يا ذا الجلال والاكرام أسئلك رضاك وجنتك وأعوذ بك من نارك وسخطك  
استجير بالله من النار ترفع بها صوتك.

ثم تخر ساجدا وتقول اللهم إني أتقرب إليك بجودك وكرمك  
وأتقرب إليك بمحمد عبدك ورسولك وأتقرب إليك بملائكتك المقربين  
وأنبياك المرسلين ان تصلى على محمد وآل محمد وان تقبلني عثرتي  
وتستر عني ذنوبي وتغفرها لي وتقبلني اليوم بقضاء حاجتي ولا تعذبني  
بقبيح كان مني يا أهل التقوى وأهل المغفرة يا بر يا كريم أنت أبر بي  
من أبي وأمي ومن نفسي ومن الناس أجمعين بي إليك فاقه وفقر وأنت  
غنى عني ان تصلى على محمد وآل محمد وان ترحم فقري وتستجيب دعائي وتكف  
عني أبواب البلاء فان عفوك وجودك يسعاني.  
التسليمة الثانية اللهم اله السماء واله الأرض وفاطر السماء وفاطر

الأرض ونور السماء ونور الأرض وزين السماء وزين الأرض وعماد السماء  
وعماد الأرض وبديع السماء وبديع الأرض ذي الجلال والاكرام صريخ  
المستصرخين وغوث المستغيثين ومنتهى غاية العابدين أنت المفرج عن  
المكرويين أنت المروح عن المغمويين أنت ارحم الراحمين مفرج  
الكرب ومجيب دعوة المضطرين اله العالمين المنزول به كل حاجة  
يا عظيما يرجى لكل عظيم صلى على محمد وآل محمد وافعل بي كذا  
وكذا.

وقل رب صل على محمد وآل محمد واجرني من السيئات واستعملني  
عملا بطاعتك وارفع درجتي برحمتك يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا حنان  
يا منان يا ذا الجلال والاكرام أسئلك رضاك وجنتك وأعوذ بك من نارك  
وسخطك استجير بالله من النار ترفع بها صوتك.

التسليمة الثالثة يا علي يا عظيم يا حي يا عليم يا غفور يا رحيم يا سميع  
يا بصير يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا  
أحد يا رحمن يا رحيم يا نور السماوات والأرض تم نور وجهك أسئلك بنور  
وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض وباسمك العظيم الأعظم الأعظم  
الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وبقدرتك على ما  
تشاء من خلقك فإنما امرك إذا أردت شيئا ان تقول له كن فيكون ان  
تصلى على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا.

وقل رب صل على محمد وآله واجرني من السيئات واستعملني عملا  
بطاعتك وارفع درجتي برحمتك يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا حنان  
يا منان يا ذا الجلال والاكرام أسئلك رضاك وجنتك وأعوذ بك من نارك  
وسخطك استجير بالله من النار.

التسليمة الرابعة اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم وأهل بيت الوحي اللهم صل على محمد وآل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق اللهم صل على محمد وآل محمد الكهف الحصين وغيث المضطر المسكين وملجأ الهارين وعصمة المعتصمين اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة كثيرة تكون لهم رضى ولحق محمد وآله عليهم السلام أداء بحول منك وقوة يا رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد الذين أوجبت حقهم ومودتهم وفرضت ولايتهم اللهم صل على محمد وآل محمد واعمر قلبي بطاعتك ولا تخزني بمعصيتك وارزقني مواسات من قترت عليه من رزقك بما وسعت على من فضلك الحمد لله على نعمه واستغفر الله من كل ذنب ولا حول ولا قوة الا بالله من كل هول.

ذكر رواية أخرى في الدعاء عقيب كل ركعتين من نافلة الزوال رويتها باسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما ذكره قدس الله جل جلاله روحه في المصباح الكبير فقال وروى انك تقول عقيب التسليمة الأولى اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ برحمتك من نقمتك وأعوذ بمغفرتك من عذابك وأعوذ برأفتك من غضبك وأعوذ بك منك لا اله الا أنت لا أبلغ مدحتك ولا الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك أسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل حياتي زيادة في كل خير ووفاتي راحة من كل سوء وتسد فاقتي بهذاك وتوفيقك وتقوى ضعفي في طاعتك وترزقني الراحة والكرامة وقررة العين واللذة وبرد العيش من بعد الموت ونفس عنى الكربة يوم المشهد

العظيم وارحمني يوم ألقاك فردا هذه نفسي سلم لك معترف بذنبي مقرر  
بالذنب على نفسي بفضلك اقبل على بوجهك الكريم أسئلك لما صفحت  
عني ما سلف من ذنوبي وعصمتني فيما بقى من عمري وصل على محمد و  
آله وافعل بي كذا وكذا.

وقل رب صل على محمد وآله اجرني من السيئات واستعملني عملا  
بطاعتك وارفع درجتي برحمتك يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا حنان  
يا منان يا ذا الجلال والاكرام أسئلك رضاك وجنتك وأعوذ بك من نارك  
وسخطك استجير بالله من النار ثم ترفع بها صوتك.

وتقول عقيب الرابعة اللهم مقلب القلوب والابصار صل على  
محمد آله وثبت قلبي على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني  
وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب واجرني من النار برحمتك  
اللهم صل على محمد وآله واجعلني سعيدا فإنك تمحو ما تشاء وتثبت  
وعندك أم الكتاب.

وتقول عقيب السادسة اللهم إني أتقرب إليك بجودك وكرمك  
وأتقرب إليك بمحمد عبدك ورسولك وأتقرب إليك بملائكتك المقربين  
وأنبياك المرسلين اللهم أنت الغنى عنى وبي الفاقة إليك أنت الغنى  
وأنا الفقير إليك أقلتني عشرتي وسترت على ذنوبي فاقض يا الله حاجتي  
ولا تعذبني بقبيح ما تعلم منى فان عفوك وجودك يسعاني.  
وتقول عقيب الثامنة يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة  
المتين ويا رزاق المساكين ويا ارحم الراحمين صل على محمد وآل محمد  
الطيبين الطاهرين واغفر لي جدي وهزلي وخطأي وعمدي واسرافي  
على نفسي وكل ذنب اذنبته واعصمني من اقتراف مثله انك على ما



تشاء قدير .

ثم تخر ساجدا وتقول يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة يا بر يا  
رحيم أنت أبر بي من أبي وأمي ومن جميع الخلائق أجمعين اقلبني  
بقضاء حاجتي مجابا دعائي مرحوما صوتي قد كشفت أنواع البلاء عني .  
الفصل الثامن عشر

فيما نذكره من صفة الأذان والإقامة وبعض أسرارهما  
يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين  
ركن الاسلام جمال العارفين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن  
محمد الطاوس شرف الله قدره وقدس ذكره قد كنا ذكرنا في كتاب غياث  
سلطان الورى لسكان الثرى أسراراً جليلة للأذان فتطلب من ذلك  
المكان ونحن نذكر الان طرفاً مما روينا من أسرارهِ بحسب ما نؤثره  
من الامكان .

قال الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بابويه رضوان الله عليه حدثنا  
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المؤذن بن الحاكم المقرئ قال حدثنا  
أبو عمرو جعفر بن محمد المقرئ الجرجاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن  
الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا  
أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني  
أبي زيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد  
عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه حسين بن علي  
عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال كنا جلوساً في المسجد إذ صعد المؤذن  
المنارة فقال الله أكبر الله أكبر فبكى أمير المؤمنين علي أبي طالب عليه السلام

وبكينا لبكائه فلما فرغ المؤذن قال أتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله  
ورسوله ووصيه اعلم قال لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا ولبكيتم  
كثيرا فلقوله الله أكبر معان كثيرة

ومنها ان قول المؤذن الله أكبر يقع على قدمه وأزليته وأبديته  
وعلمه وقوته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه فإذا قال المؤذن  
الله أكبر فإنه يقول الله الذي خلق وله الامر وبمشيئته كان الخلق  
ومنه كل شئ للخلق واليه يرجع الخلق وهو الأول قبل كل شئ لم يزل  
والاخر بعد كل شئ لا يحد فهو الباقي وكل شئ دونه فان.  
والمعنى الثاني الله أكبر أي العليم الخبير علم ما كان وما يكون  
قبل ان يكون.

والثالث الله أكبر أي القادر على كل شئ يقدر على ما يشاء القوى  
لقدرته المقتدر على خلقه القوى لذاته قدرته قائمة على الأشياء كلها  
إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون.

والرابع الله أكبر على معنى حلمه وكرمه يحلم حتى كأنه  
لا يعلم ويصفح حتى كأنه لا يرى ويستر كأنه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرما  
وصفحا وحلما.

والوجه الاخر في معنى الله أكبر أي الجواد جزيل العطاء كريم  
الفعال.

والوجه الاخر في معنى الله أكبر فيه نفى كيفيته كأنه يقول الله اجل  
من أن يدرك الواصفون قدر وصفه الذي هو موصوف به وانما يصفه  
الواصفون على قدرهم لاعلى قدر عظمتهم وجلاله تعالى الله عن أن يدرك  
الواصفون صفته علوا كبيرا.

والوجه الاخر الله أكبر كأنه يقول الله أعلى وأجل وهو الغنى عن عباده لا حاجة به إلى اعمال خلقه.

واما قوله اشهد ان لا إله إلا الله فاعلام بالشهادة لا تجوز الا بمعرفة من القلب كأنه يقول اعلم أن لا معبود الا الله عز وجل وان كل معبود باطل سوى الله عز وجل وأقر بلساني بما في قلبي من العلم بأنه لا إله إلا الله واشهد ان لا ملجأ من الله الا إليه ولا منجى من شر كل ذي شر وفتنة كل ذي فتنة الا بالله.

وفي المرة الثانية اشهد ان لا إله إلا الله معناه اشهد ان لا هادي الا الله ولا دليل لي الا الله واشهد اني اشهد ان لا إله إلا الله سكان السماوات وسكان الأرضين وما فيهن من الملائكة والناس أجمعين وما فيهن من الجبال والأشجار والدواب والوحوش وكل رطب ويابس اني اشهد ان لا خالق الا الله ولا رزاق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مقدم ولا مؤخر الا الله له الخلق والامر وييده الخير كله تبارك الله رب العالمين. واما قوله اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد ان لا اله الا هو وأن محمدا عبده ورسوله ونبيه ووصفيه ونجيه أرسله إلى كافة الناس أجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد من في السماوات والأرض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس أجمعين ان محمدا سيد الأولين والآخرين.

وفي المرة الثانية اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد ان لا حاجة لاحد الا إلى الله الواحد القهار الغنى عن عباده والخلائق أجمعين وانه ارسل محمدا إلى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا

فمن أنكره وجحدته ولم يؤمن به أدخله الله عز وجل نار جهنم خالدا مخلدا لا يبدل عنه ابدا.

واما قوله حي على الصلاة أي هلموا إلى خير أعمالكم ودعوة ربكم وسارعوا إلى مغفرة من ربكم واطفء ناركم التي أوقدتموها وفكأك رقابكم التي رهنتموها ليكفر الله عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم ويبدل سيئاتكم حسنات وانه ملك كريم ذو الفضل العظيم وقد اذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته والتقدم بين يديه.

وفي المرة الثانية حي على الصلاة أي قوموا إلى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا إليه بكلامه وتشفعوا به وأكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخشوع والخضوع وارفعوا إليه حوائجكم فقد اذن لنا في ذلك.

واما قوله حي على الفلاح فإنه يقول اقبلوا إلى بقاء لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها وتعالوا إلى حياة لأموت معها والى نعيم لا نفاذ له والى ملك لا زوال عنه والى سرور لا حزن معه والى انس لا وحشة معه والى نور لا ظلمة معه والى سعة لا ضيق معها والى بهجة لا انقطاع لها والى غناء لا فاقة معه والى صحة لا سقم معها والى عز لأذل معه والى قوة لا ضعف معها والى كرامة يا لها من كرامة واعجلوا إلى سرور الدنيا والعقبى ونجاة الآخرة والأولى.

وفي المرة الثانية حي على الفلاح فإنه يقول سابقوا إلى ما دعوتكم إليه والى جزيل الكرامة وعظيم المنة وسني النعمة والفوز العظيم ونعيم الأبد في جوار محمد صلى الله عليه وآله في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

فاما قوله الله أكبر فإنه يقول الله أعلى وأجل من أن يعلم أحد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد اجابه وأطاعه وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره وأحبه وانس إليه واطمأن إليه ووثق به وخافه واشتاق إليه ووافق في حكمه وقضائه فرضي به.

وفي المرة الثانية الله أكبر فإنه يقول الله أكبر وأعلى وأجل من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لأولياءه وعقوبته لأعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن اجابه وأجاب رسوله ومبلغ عذابه ونكاله وهو انه لمن أنكره وجحده.

واما قوله لا إله إلا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة وهو اجل من أن يكون لاحد منهم عليه حجة فمن اجابه فله الفوز والكرامة ومن أنكره فان الله غنى عن العالمين وهو أسرع الحاسبين.

ومعنى قد قامت الصلاة في الإقامة ان قد حان وقت الزيارة والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك المنى والوصول إلى الله عز وجل والى كرامته وعفوه ورضوانه وغفرانه.

قال الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه انما ترك الراوي حي على خير العمل للتقية وقد روى في خبر اخر عن الصادق عليه السلام انه سئل عن معنى حي على خير العمل فقال خير العمل الولاية وفي خبر آخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليهم السلام.

ورواية أخرى في أسرار الاذان مروية عن ابن عباس رضوان الله عليه وهو تلميذ مولينا علي عليه السلام ورواياته في مثل هذا اما إلى النبي صلى الله عليه وآله

واما إلى مولينا علي عليه السلام.

قال السعيد أبو جعفر بن بابويه حدثني أبو الحسين محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو محمد خلف بن محمد البلخي بها عن أبيه محمد بن أحمد قال حدثنا عياش بن الضحاك عن مكّي بن إبراهيم عن ابن جريح عن عطاء قال كنا عند ابن عباس بالطائف انا وأبو العالية وسعيد بن جبير وعكرمة فجاء المؤذن فقال الله أكبر الله أكبر واسم المؤذن قثم بن عبد الرحمن الثقفي قال ابن عباس أتدرون ما قال المؤذن فسئله أبو العالية وقال أخبرنا بتفسيره.

قال ابن عباس إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر يقول يا مشاغيل الأرض قد وجبت الصلاة فتفرغوا لها وإذا قال اشهد ان لا إله إلا الله يقول يقوم يوم القيمة ويشهد لي ما في السماوات وما في الأرض على اني أخبرتكم في اليوم خمس مرات وإذا قال اشهد ان محمدا رسول الله يقول يقوم يوم القيمة ومحمد يشهد لي عليكم ان قد أخبرتكم بذلك في اليوم خمس مرات وحجتي عند الله قائمة وإذا قال حي على الصلاة يقول ديننا قيما فأقيموه وإذا قال حي على الفلاح يقول هلموا إلى طاعة الله وخذوا سهمكم من رحمة الله يعنى الجماعة وإذا قال العبد الله أكبر يقول حرمت الأعمال وإذا قال لا إله إلا الله يقول أمانة سبع سماوات وسبع أرضين والجبال والبحار وضعت على أعناقكم ان شئتم فاقبلوا وان شئتم فأدبروا.

ذكر بعض ما رويناه من أسرار الإقامة قال الشيخ السعيد أبو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه حدثني علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المقرئ غير المعروف بابن معين قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري قال حدثنا العباس بن سعد الأزرق قال

حدثنا أبو نصر عيسى بن مهران عن الحسن بن عبد الوهاب عن محمد بن هارون عن أبي جعفر عليه السلام قال تدرى تفسير قوله حي على خير العمل قال قلت لا قال دعاك إلى البر أتدري بر من قال قلت لا قال دعاك إلى بر فاطمة وولدها عليهم السلام.

وقال حدثني علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الأزرق قال حدثنا أبو نصر عن عيسى بن محمد بن مهران عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن حماد بن يعلى عن علي بن الحزور عن الأصبع بن نباتة عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه انه ذكر عنده الاذان قال لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء وتناهى إلى السماء السادسة نزل ملك من السماء السابعة

لم ينزل قبل ذلك اليوم قط فقال الله أكبر الله أكبر فقال الله جل جلاله انا كذلك فقال اشهد ان لا إله إلا الله فقال الله جل جلاله انا كذلك لا اله الا انا فقال اشهد ان محمدا رسول الله قال الله عز وجل عبدي وأميني على خلقي اصطفيته برسالاتي ثم قال حي على الصلاة قال الله جل جلاله فرضتها على عبادي وجعلتها لي ديناً ثم قال حي على الفلاح قال الله جل جلاله أفلح من مشى إليها وواظب عليها ابتغاء وجهي ثم قال حي على خير العمل قال الله جل جلاله هي أفضل الأعمال وأزكاها عندي ثم قال قد قامت الصلاة فتقدم النبي صلى الله عليه وآله فأمر أهل السماء فمن ثم عرف النبي صلى الله عليه وآله.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين أفضل السادة أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسنى شرف الله ذكره وأجزل له عن أعماله

الصالحه ثوابه واجره واذ قد ذكرنا بعض ما روينا من أسرار الأذان والإقامة  
فلنذكر ما نريد ذكره مما يحتاج إليه أهل الاستقامة.  
فنقول إذا فرغ من نوافل الزوال كما شرحناه فليؤذن كما سيأتي  
ذكره وبيانه بوضح المقال وان شاء قدم الاذان بعد ست ركعات من  
نوافل الزوال وجعل الركعتين الباقيتين من الثمان ركعات ودعاءهما  
بعد الأذان والإقامة فقد رويت في ذلك روايات عامة.  
منها ما حدث به أبو الفضل محمد بن عبيد الله رحمه الله قال حدثنا  
محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة القمي قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى  
بن عمران قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبي الاعلى  
الأنماطي عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قال تؤذن للظهر على ست  
ركعات وتؤذن للعصر على ست ركعات بعد الظهر  
ذكر ما نريد وصفه من احكام الأذان والإقامة هما مسنونان و  
فيهما أسرار نذكر بعضها بحسب المصلحة الان وهما فيما يجهر فيه من  
الصلوات أعظم تأكيدا بمقتضى الروايات وخاصة صلاة الغدوة وصلاة  
المغرب فإنهما فيهما من المهمات ومن كماهما ودلائل حضور قلب العبد  
مع الرب وانه من المستعدين لخدمة سلطان العالمين ولا يكون من  
المطرودين كما قال جل جلاله في المجاهدين ولو أرادوا الخروج لأعدوا  
له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اعدوا مع القاعدین فيكون  
العبد على طهارة ومستقبل القبلة وقائما تعظيما للمرسل والرسول وللملة  
ويرتل الاذان ويحدر الإقامة ويقول كل كلمة منهما بالصدق وموافقة  
السريرة للعلانية على صفة أهل الاستقامة فيقول الله أكبر الله أكبر الله  
أكبر الله أكبر اشهد ان لا إله إلا الله اشهد ان لا إله إلا الله اشهد ان محمدا



رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح حي على خير العمل حي على خير العمل الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله لا إله إلا الله.

ويفصل بين الأذان والإقامة كما رواه أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري عن أحمد بن ماينداد عن أحمد بن هليل الكرخي عن ابن أبي عمير عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول

لأصحابه من سجد بين الأذان والإقامة فقال في سجوده رب لك سجدت خاضعا خاشعا ذليلا يقول الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي لأجعلن محبته في قلوب عبادي المؤمنين وهيبته في قلوب المنافقين.

رواية أخرى قال حدثنا عبد الله بن الحسين بن محمد قال حدثنا الحسن بن حمزة العلوي قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن يعقوب بن يزيد الأنباري عن محمد بن أبي عمير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأيت أذن ثم هوى للسجود ثم سجد سجدة بين الأذان والإقامة فلما رفع رأسه قال يا با عمير من فعل مثل فعلی غفر الله تعالى ذنوبه كلها وقال من اذن ثم سجد فقال لا إله إلا أنت ربي سجدت لك خاضعا خاشعا غفر الله له ذنوبه. أقول انا فإذا رفع رأسه من السجدة بين الأذان والإقامة يقول ما رواه أبو عبد الله محمد بن رهبان قال حدثنا علي بن حبشي بن قوتي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا الحسن بن معوية بن وهب عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بين الأذان والإقامة سبحان من لا تبید معالمه سبحان من لا ينسى ذكره

سبحان من لا يخيب سائله سبحان من ليس له حاجب يغشى ولا بواب يرشى ولا ترجمان يناجى سبحان من اختار لنفسه أحسن الأسماء سبحان من فلق البحر لموسى سبحان من لا يزداد على كثرة العطاء الا كرما وجودا سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره.

أقول ثم يدعو بينهما بما يفتح من الله جل جلاله عليه ويبدء بالدعاء لأعظم الخلق في زمانه عند الله جل جلاله وأعزهم عليه فإنه موضع خاص لإجابة الدعاء ممن يقوم بشروط الدعاء كما ندب إليه ثم يقوم إلى الإقامة.

فيقول الله أكبر الله أكبر اشهد ان لا إله إلا الله اشهد ان لا إله إلا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على خير العمل قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني شرف الله قدره وعصم من كل وصمة ذكره أيها العبد الضعيف الذي ينسى من حيث لا يدري وينام مغلوبا من حيث لا يدري ويمرض من حيث لا يدري ويهرم من حيث لا يدري ويصاب بالنوائب من حيث لا يدري ويفجع بفقد الحبايب من حيث لا يدري ويموت في اخر الامر من حيث لا يدري ما الذي قواك وأقدمك على سوء الأدب على سلطان العالمين وأنت سمعت ندائه مرارا تلويحا لتقوم إلى خدمته فهونت بذلك ولم تلتفت إلى دعوته فأعاد النداء تصریحا وقال

مرارا في الأذان والإقامة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على  
خير العمل وأنت مع ذلك تسمع بأذنيك أي مسكين فلا تلتفت إلى اجابته  
فإذا كان اليهود والنصارى يسمعون هذا ولا يلتفتون وأنت تسمع مثلهم  
ولا تلتفت بأبلغ ما يكون فما الفرق بينك وبينهم في التحقيق فهل يخفى  
عليك وعلى عاقل ان صفاتك ما هي صفات أهل التصديق ويحك لو كنت  
من ذوي البصائر يكفيك في تعجيل القيام والاهتمام بالخواطر والسرير  
تجويز انه يمكن ان يكون هذا النداء من سلطان الأوائل والأواخر  
فإنك لو سمعت نداء من وراء دارك وقال لك قائل لاتعلم صدقه هذا نداء  
الخليفة والملك فلان أو من ترجو منه بلوغ شئ من ايثارك اما كنت  
أي سقيم تترك أشغالك وتقوم إلى النداء فما قام عندك نداء جميع الأنبياء  
والأوصياء وكافة الدعاة إلى سلطان الأرض والسماء مقام قول واحد  
لاتعلم صدقه على اليقين داو نفسك فإنك ان كنت من ذوي العقل فأنت  
سقيم وبك داء دفين أو من الهالكين فإياك إذا سمعت هذا النداء ان  
تتخلف عنه بل تقوم قيام مستبشر قد أهله موليه للدخول إلى حضرة  
مشافهته والاقبال عليه والقبول منه وما أجد لك عذرا في النصيحة لك  
والشفقة عليك فأقول لك ان كنت معذورا لأنك تعلم أن صاحب هذه  
الصلاة كلف القيام بها حتى لمن كان محاربا وجريحا وغريقا ومريضا  
ومأسورا وما عذر فيها صحيح العقل فارحم روحك فان بين يديك يوما  
عسيرا وخطرا كثيرا.  
أقول وان كنت ممن لا ينفع عندك في القيام إلى الصلاة أول  
الوقت صعوبة التهديد والوعيد فنحن نورد لك بعض ما ورد في تقديمها  
من الوعود.

فمن ذلك ما روينا عن أبي جعفر محمد بن بابويه في كتابه مدينة العلم باسناده فيه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال فضل الوقت الأول على الآخر كفضل الآخرة على الدنيا.

ومن ذلك باسنادنا إلى الكتاب المذكور عن أبي عبد الله عليه السلام قال لفضل الوقت الأول على الآخر خير للمؤمن من ولده وماله. أقول فإذا لم تنهض لوعيده ولا وعوده فهل ترى عندك تصديقا لمقدس مقاله أو معرفة بحرمة جلاله فإذا قام العبد للصلاة كما قدمناه وقبل النصيحة والاهتمام كما ذكرناه فليدع بما روينا بعدة طرق إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عبد الرحمن بن نجران عن الرضا عليه السلام قال تقول بعد الإقامة قبل الاستفتاح في كل صلاة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة بلغ محمدا صلى الله عليه وآله الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد رسول الله وآل محمد صلى الله عليه وآله اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين.

وتقول أيضا ما رواه ابن أبي عمير عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث هذا المراد منه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأصحابه من أقام الصلاة وقال قبل ان يحرم ويكبر يا محسن قد اتاك المسئ وقد أمرت المحسن ان يتجاوز عن المسئ وأنت المحسن وانا المسئ فبحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وتجاوز عن قبيح ما تعلم مني فيقول الله تعالى ملائكتي اشهدوا اني قد عفوت عنه وأرضيت عنه أهل تبعاته.

الفصل التاسع عشر  
فيما نذكره من فضل صلاة الظهر وصفتها وبعض اسرارها  
وجملة من تعقيبها وسجدتي الشكر وما يتبعها  
إذا فرغ العبد من الإقامة والدعاء بعدها وكان كما حررناه وهو  
بين يدي الله جل جلاله بقلبه وقالبه كما يكون العبد بين يدي مولاه  
إذا كان مولاه يراه.

فينبغي ان يكون على خاطره زيادة على ما قدمناه ان هذه الصلاة  
يطفي بها نيرانا قد أوقدها على حريق مهجته وحريق كلما يملكه في  
دنياه وآخرته وانها قد شرعت في الحريق فيكون اهتمامه بالصلاة على  
أتم التوفيق كما لو وقعت النيران في داره في الدنيا أو قماشه واحرق  
ولده أو أحرق عياله العزيزين عليه وكادت ان يصل حريقها إلى جسده  
لما رواه جماعة من أصحابنا ورواه الشيخ أبو جعفر بن بابويه فإنه ثقة  
فيما يرويه معتمد عليه.

وقد ذكر شيخنا السعيد أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه في  
الفهرست طرفا من الثناء عليه ونبهنا على زيادة ما أشار إليه في كتاب  
غياث سلطان الورى لسكان الثرى فقال أبو جعفر بن بابويه في كتاب  
من لا يحضره الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من صلاة يحضر وقتها الا  
نادى ملك بين يدي الناس قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على  
ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم.

وروى هذا الحديث جدي أبو جعفر الطوسي في تهذيب الأحكام  
باسناده عن عبد الله بن عبد الله الدهقان عن واصل بن سليمان عن عبد الله

بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من صلاة يحضر وقتها الا نادى مناد بين يدي الله أيها الناس قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم.  
ومن مهمات الذي يريد صلاة الفريضة ان يصلبها صلاة مودع خائف على أنه لا يقدر على مثلها مغتنما لشرف محلها وتحف فضلها كما رواه الحسن بن محبوب في كتاب المشيخة عن العبد الصالح عبد الله بن أبي يعفور رضوان الله عليه قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا عبد الله إذا صليت صلاة فريضة فصلبها لوقتها صلاة مودع يخاف الا يعود إليها ابدا ثم اضرب ببصرك إلى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لأحسنت صلاتك واعلم انك قدام من يراك ولا تراه.  
ومن مهمات الذي يريد الصلاة الا يدخلها كارها ويخرج عنها مستقيلا فان الله جل جلاله يقول عن بعض من خيب آمالهم ومحي اقبالهم ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط أعمالهم.  
ومن جملة ما انزل الله جل جلاله ذكر الصلاة فلا تكن من الريها لكارهين فتكون من الهليكين وإياك ان تقبل قول من يقول لك انها تكليف والتكليف ثقيل على القلوب فان هذا القول بعيد من رضا علام الغيوب أيقول هو جل جلاله حيب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان فترد أنت عليه هذا القول المقدس الصريح في القرآن وتقول أنت بخلاف ذلك وتقدم على البهتان أيقبل قولك انه جل جلاله يريد منك ان تحبه جل جلاله وتدعي انك قد أحببته جل جلاله تكره خدمته والتقرب إليه فهل يصح في العقل ان المحب يستثقل العمل في طلب رضا محبوبه أو يكره شيئا مما

يقربه إليه.

أقول وقد ورد النقل مزكيا للعقل فيما أشرت إليه فمن ذلك ما أرويه بطريقي التي قدمناها في خطبة هذا الكتاب إلى الشيخ الجليل أبي جعفر محمد بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه مما ذكره ورواه في أماليه قال حدثنا موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير قال حدثني من سمع أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ما أحب الله من عصاه ثم تمثل فقال: تعصى الاله وان تظهر حبه \* هذا محال في القياس بديع لو كان حبك صادقا لأطعته \* ان المحب لمن يحب مطيع أقول ولعل قائلًا يقول هذا البيتان لمحمود الوراق.

فنقول ان الصادق عليه السلام تمثل بهما ورواة الحديث ثقات بالاتفاق ومراسيل محمد بن أبي عمير كالمسانيد عن أهل الوفاق. أقول ومن ذلك ما رويناها باسنادنا المشار إليه عن محمد بن يعقوب الكليني رضوان الله جل جلاله عليه فيما رواه في كتاب الروضة من كتاب الكافي قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعا عن ابن أبي عمير عن حسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذين الرجلين قلت الا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر قال يا يونس قد سألتهما ان يكفا عنه فلم يفعلوا فدعوتهما وسئلتهما وجعلته حاجتي إليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزة أصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول.

لقد علمت بالغيب ان لا أحبها \* إذا انا لم يكرم على كريمها  
أم والله لو أحباني لأحبا من أحب.  
أقول أفلا تسمع قول الصادق صلوات الله عليه المنقول الموافق  
للمعقول ما أحب الله من عصاه فإذا كان العاصي له غير محب لجلاله  
فكيف يكون المستثقل لما يقرب إليه سبحانه محبا أو عارفا بفوايد  
اقباله.

أقول وانظر الحديث الاخر وما تضمن من قسمه الباهر بقوله  
عليه السلام والله لو أحباني لأحبا من أحب وهل للعقول مدفع عن هذا الاعتقاد  
فإياك والمغالطة بالمعاذير الباطلة التي لا تنفعك عند من يعلم السرائر  
إذا حاسبك عليها وأنت قائم بين يديه مكشوف الرأس بمحضر الأوائل  
والأواخر فكيف يجوز ان تكون كارها أو متثاقلا وتكون عارفا بجلاله من  
دعائك إليها وحثك عليها اما عرفت انه دعائك بلسان حال المؤذنين  
والرواة المخبرين حتى تواتروا وبلغ الامر إلى انك كأنك سمعت ذلك  
من لسان سيد المرسلين ثم لم يقنع جل جلاله بذلك حتى شافهك بالدعاء  
إليها والمحافظة عليها فقال منه جل جلاله إليك مقبلا بالجلالة والحرمة  
والهيبه عليك حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين  
فإذا لم تفرح وتستبشر وتعرف جملة ما دعائك إليه من سعادة الدنيا  
والدين فكيف تكون من المسلمين المصدقين.

واما استقالتك منها بطلب تعجيل الخروج عنها ليت شعري إلى  
أين تخرج أي معثر أي مسود الوجه والصحايف أي من يرمى نفسه  
بيده في المتالف تستقيل من سعادتك لتخرج إلى غفلتك وشقاوتك.  
ذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي قال محمد بن يحيى



عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال إذا قام العبد في الصلاة فخفف صلوته قال الله تبارك وتعالى لملائكته  
أما ترون إلى عبدي كأنه يرى قضاء حوائجه بيد غيري أما يعلم أن قضاء  
حوائجه بيدي.

وذكر محمد بن يعقوب رضي الله عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن  
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن العيص بن  
قاسم قال قال أبو عبد الله عليه السلام والله انه ليأتي على الرجل خمسون سنة  
وما قبل الله منه صلاة واحدة فأى شئ أشد من هذا انكم لتعرفون  
من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يصلى لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه  
بها ان الله عز وجل لا يقبل الا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به.  
فإذا سلم العبد من هذه الاخطار وكان عبدا مسلما مؤمنا مصدقا  
سليم القلب والاسرار ذاكرا انه بين يدي مالك عزيز عظيم قاهر قادر  
جبار قد أحججه بكثرة المراحم والمكارم والمبار فيوشك ان يكون  
حاله عند الصلاة كما رواه محمد بن يعقوب تغمده الله جل جلاله بالرحمات  
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي  
جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قام العبد المؤمن إلى  
صلاته

نظر الله إليه أو قال اقبل الله إليه حتى ينصرف وأظلمته الرحمة من فوق  
رأسه إلى أفق السماء والملائكة تحفه من حوله إلى أفق السماء ووكل  
الله به ملكا قائما على رأسه يقول أيها المصلى لو تعلم من ينظر إليك ومن  
تناجى ما التفت ولا زلت من موضعك ابدا.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين  
ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس

شرف الله قدره وقدره في الملاء الاعلى ذكره.  
وإذ قد ذكرنا ما أردنا قبل الدخول في الصلاة فإذا قام العبد في  
القبلة على قدم العبودية وذل الجناة فليكن كما كان يقوم لذلك أهل  
القدوة والنجاة كما روى أبو محمد جعفر بن علي القمي في كتاب زهد  
النبي صلى الله عليه وآله قال كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قام إلى الصلاة تربد  
وجهه خوفاً

من الله تعالى وكان لصدره أزيز كأزيز المرجل.  
وقال في رواية أخرى ان النبي صلى الله عليه وآله كان إذا قام إلى الصلاة كأنه  
ثوب ملقى.

أو كن كما روى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي في باب  
الخشوع في الصلاة عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبي داود  
جميعاً عن الحسين بن سعيد عن علي بن أبي جهمة عن جهيم بن حميد  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي يقول كان علي بن الحسين صلوات الله  
إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا حركت  
الريح منه.

(أقول قد رويت من كتاب أصل جامع ما يحتاج المؤمن في دينه  
في اليوم والليلة عن أبي أيوب قال كان أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام إذا  
قاما إلى الصلاة تغيرت ألوانهما حمرة ومرة صفرة وكأنما يناجيان  
شيئاً يريانه).

ذكر دخول العبد في فريضة صلاة الظهر يدخل فيها كما ذكرنا  
عند أول ركعة من نوافل الزوال وكما ذكرنا قبل تلك الحال ويجتهد  
في اخلاص النية كما حررناه عند شرح ذلك باخلاص الطوية وانه  
يصلى فريضة الظهر لوجه وجوبها يعبد الله جل جلاله بذلك لأنه أهل

للعبادة والتوجه بسبع تكبيرات وبينها ما قدمناه من الدعوات.  
ومن أفضل ما يقرأ في الفريضة التي ليس فيها سور معينة بعد  
الحمد سورة انا أنزلناه وقل هو الله أحد كما روى أبو الفضل محمد بن  
عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العباسي قال حدثنا أبي عن  
جعفر بن أحمد قال حدثني العمركي بن علي عن يعقوب بن يزيد عن  
أحمد بن عبدوس الخلنجي عن محمد بن دادنه عن محمد بن الفرغ انه كتب  
إلى الرجل عليه السلام يسئله عما يقرأ في الفرائض وعن أفضل ما يقرأ به  
فيها فكتب عليه السلام إليه ان أفضل ما يقرأ في الفريضة انا أنزلناه في ليلة  
القدر وقل هو الله أحد.

أقول فيصلى العبد الركعتين الأولتين من فريضة الظهر على الصفة  
التي شرحناها في الركعتين الأولتين من نوافل الزوال فإذا جلس  
وتشهد الشهادتين وصلى على النبي وآله صلى الله عليه وعليهم كما ذكرناه  
قام قبل ان يسلم وهو يقول بحول الله وقوته أقوم واقعد كما حررناه  
وشرحناه فإذا استوى قائماً قرء الحمد وابتدء بسم الله الرحمن الرحيم  
أو قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يكرر ذلك ثلاث  
مرات فهو مخير بين قراءة الحمد مرة واحدة والتسبيح ثلاث مرات  
والتسبيح أفضل فإذا فرغ من قراءة سورة الحمد والتسبيح ركع وانتصب  
من الركوع وسجد سجدتين كما وصفناه ثم يجلس بعد السجدتين  
ويقوم وهو يقول بحول الله وقوته أقوم واقعد فيصلى ركعة أخرى مثل  
هذه الركعة على السواء فإذا فرغ من سجدتي الركعة الرابعة جلس  
للتشهد لآخر كما قدمناه في صفة جلوسه بين يدي مولاه وقال في  
هذا التشهد بسم لله وبالله والأسماء الحسنی كلها لله اشهد ان لا إله إلا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله أرسله بالهدى  
ودين

الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون التحيات لله  
والصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات الرائحات الغايات الناعمات  
لله ما طاب وظهر وزكى وخلص وما خبت فلغير الله اشهد ان لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا و  
نذيرا بين يدي الساعة واشهد ان الجنة حق وان النار حق وان الساعة  
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واشهد ان ربي نعم الرب  
وأن محمدا نعم الرسول اشهد ما على الرسول الا البلاغ المبين اللهم صل  
على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد  
كأفضل

ما صليت وباركت ورحمت وترحمت وتحننت على إبراهيم وآل إبراهيم  
انك حميد مجيد والسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام  
على جميع أنبياء الله وملائكته ورسوله السلام على الأئمة الهادين المهديين  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يسلم على ما قلناه ان كان إماما  
أو منفردا تجاه القبلة يومى بمؤخر عينيه إلى يمينه وان كان مأموما سلم  
عن يمينه ويساره وان كان على يساره أحد وان لم يكن كفاه التسليم عن  
يمينه وانما قلنا ان كان على يساره أحد ولم نقل ان كان على يمينه  
أحد لأنه إذا كان إماما فلا بد من مأموم يصلى ورائه وفضيلة المأموم  
إذا كان واحدا ان يكون عن يمين الامام ثم يكبر عقيب التسليم ثلث  
تكبيرات كما قدمناه في تسليم نوافل الزوال.

أقول وينبغي ان يكون تعقيبه للصلوات بنشاط كما ينشط لطلب  
السعادات فقد روينا باسنادنا إلى محمد بن علي بن محبوب من أصل كتاب  
له بخط جدي أبي جعفر الطوسي باسناده إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

عن أبيه عن آبائه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من جلس في مصلاه ثانيا رجلاه يذكر الله وكل الله به ملكا فقال له ازدد شرفا تكتب لك الحسنات وتمحى عنك السيئات وتبنى لك الدرجات حتى تنصرف.

ويقول ما ينبغي ان يقال عقيب كل فريضة لا إله إلا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا إله إلا الله الها ونحن له مخلصون لا إله إلا الله لا نعبد الا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا إله إلا الله ربنا ورب آبائنا الأولين لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثم يقول اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك سبحانك لا اله الا أنت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فإنه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا أنت اللهم إني أسئلك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك اللهم إني أسئلك عافيتك في أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة وأعوذ بوجهك الكريم وسلطانك القديم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة وشر الأوجاع كلها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ (صاحبة ولا) ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقد قدمنا شرحه بروايتين كل منهما تقر به العين.

ومما روينا غير ما قدمناه في فضل تسبيح الزهراء عليها السلام عقيب

كل فريضة ما ذكر محمد بن يعقوب الكليني عن الحسين بن محمد الأشعري  
عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن عبد الله  
بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من سبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام  
قبل ان يثنى رجله من صلاة الفريضة غفر له ويبدء بالتكبير.  
ومما روينا عن محمد بن علي بن محبوب باسناده إلى عبد الله بن  
سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سبح تسبيح فاطمة في  
دبر المكتوبة من قبل ان يبسط رجله أوجب الله له الجنة.  
ومن المهمات لإجابة الدعوات ما روينا باسنادنا عن محمد بن  
يعقوب الكليني باسناده في كتاب الكافي قال من قال في دبر الفريضة  
يامن يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم سئل اعطى ما سئل.  
ومن المهمات عقيب الصلوات لزيادة سعادات ودفع محذورات  
وهو ما روينا باسنادنا إلى محمد بن علي بن محبوب من كتاب المصنف  
من نسخة بخط جدي أبي جعفر الطوسي عن العباس عن عبد الله بن  
المغيرة بن أبي أيوب قال حدثني أبو بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأصحابه ذات يوم أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من  
الثياب والآنية ثم وضعتم بعضها على بعض كنتم ترونه يبلغ السماء قالوا  
لا يا رسول الله قال يقول أحدكم إذا فرغ من صلوته سبحان الله والحمد لله  
ولا إله إلا الله والله أكبر ثلاثين مرة وهن يدفعن الهدمة والغرق والحرق  
وهن المعقبات.  
وروينا باسنادنا عن ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ان من قال  
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أربعين مرة في دبر كل فريضة  
قبل ان يثنى رجله ثم سئل الله اعطى ما سئل.

ومن المهمات لحفظ الانسان في نفسه وداره وماله وولده ما  
رويناه باسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام  
قال من قال هؤلاء الكلمات عند كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره  
وماله وولده أجير نفسي ومالي وولدي وأهلي وداري وكلما هو مني  
بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد  
وأجير نفسي ومالي وولدي وكلما هو مني برب الفلق من شر ما خلق  
إلى آخرها وبرب الناس إلى آخرها وآية الكرسي إلى آخرها.  
ومن المهمات عقيب الصلاة لمن يريد السلامة من الذنوب  
والتبعات ما رواه أبو الفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا سعيد بن أحمد  
بن موسى الغراد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا  
علي بن الحكم بن زبير عن أبيه عن سعد بن طريف الإسكافي عن الأصمغ  
بن نباته عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال من أحب  
ان يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما يخلص الذهب لا كدر  
فيه وليس أحد يطلبه بمظلمة فليقرء في دبر الصلوات الخمس نسبة  
الرب تبارك وتعالى قل هو الله أحد ويبسط يديه ويقول اللهم إني أسئلك  
باسمك المكنون المخزون الطاهر الطهر المبارك وأسئلك باسمك العظيم  
وسلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق الأسارى يا فكاك الرقاب من  
النار أسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تعتق رقبتني من النار  
وأخرجني من الدنيا سالما وادخلني الجنة آمنا واجعل يومى أوله  
فلاحا وأوسطه نجاحا وآخره صلاحا انك أنت علام الغيوب ثم قال  
أمير المؤمنين عليه السلام هذا من المستجاب مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله  
وأمرني ان اعلمه الحسن والحسين عليهما السلام ومما روينا باسنادنا عن الشيخ

محمد بن يعقوب الكليني في كتاب فضل القرآن عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرء في دبر الفريضة بقل هو الله أحد فان من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا.

ومن المهمات لغفران السيئات ما رويناها باسنادنا عن الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان باسناده في أماليه إلى محمد بن الحنفية قال بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يبرمه الحاح الملحِين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال له أمير المؤمنين هذا دعاؤك قال له الرجل وقد سمعته قال نعم فادع به في دبر كل صلاة فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في ادبار الصلوات الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها وحباء الأرض وثرها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ان علم ذلك عندي والله واسع كريم فقال له الرجل وهو الخضر عليه السلام صدقت والله يا أمير المؤمنين وفوق كل ذي علم عليم.

ومن مهمات من يريد طول البقاء ان يكون من تعقيبه بعد كل صلاة ما رواه أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا أبو الحسن محمد بن يعقوب العجلي الكسائي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج قال دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا سيدي علت سني ومات أقاربي واني خائف ان يدركني الموت وليس لي من انس به وارجع إليه فقال لي من إخوانك المؤمنين من هو أقرب نسبا أو سببا وانسك به خير من انسك بقريب ومع



هذا فعليك بالدعاء وان تقول في عقيب كل فريضة اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم ان الصادق عليه السلام قال إنك قلت ما ترددت في شيء انا فاعله كترددني في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مسألته اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل لوليك الفرج والعافية والنصر ولا تسوءني في نفسي ولا في أحد من أحبتي ان شئت ان تسميهم واحدا واحدا فافعل وان شئت متفرقين وان شئت مجتمعين قال الرجل والله عشت حتى سئمت الحياة.

قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله ان محمد بن الحسن بن شمون البصري كان يدعو بهذا الدعاء فعاش مائة وثمان وعشرون سنة في خفض إلى أن مل الحياة فتركه فمات رحمه الله.

ومن المهمات الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ليحفظ كل ما يسمع روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لأمير المؤمنين عليه السلام إذا أردت ان تحفظ كلما تسمع وتقرأ فادع بهذا الدعاء في دبر كل صلاة وهو سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بألوان العذاب سبحان الرؤف الرحيم اللهم اجعل لي في قلبي نورا و بصرا وفهما وعلما انك على كل شيء قدير.

ومن المهمات لمن يريد قضاء الحاجات ان يقول إذا فرغ من الصلاة ما رواه أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن يعقوب الكسائي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الملك بن عبد الله القمي عن أخيه إدريس بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا فرغت من الصلاة فقل اللهم إني أدينك بطاعتك وولايتك وولاية رسولك صلى الله عليه وآله وولاية الأئمة من أولهم

وآخرهم وتسميهم واحدا واحدا.  
ثم تقول اللهم أدينك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم به  
غير منكر ولا مستكبر على معنى ما أنزلت في كتابك على حدود ما اتانا  
فيه وما لم يأتنا مؤمن معترف مسلم بذلك راض بما رضيت به يا رب  
أريد به (وجهك الكريم و) الدار الآخرة مرهوبا ومرغوبا إليك فيه  
فأحيني على ذلك وأمتني إذا أمتني على ذلك وابعثني على ذلك وان كان  
منى تقصير فيما مضى فاني أتوب إليك وأرغب إليك فيما عندك وأسئلك  
ان تعصمني بولايتك عن معصيتك ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ابدأ  
ولا أقل من ذلك ولا أكثر ان النفس لامارة بالسوء إلا ما رحمت يا ارحم  
الراحمين وأسئلك بحرمة وجهك الكريم وبحرمة اسمك العظيم  
وبحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وبحرمة أهل بيت رسولك عليهم السلام  
وتسميهم ان تصلى على محمد وآله وان تفعل بي كذا وكذا وتذكر  
حوائجك إن شاء الله.

ومن المهمات عقيب الصلوات لزيادة السعادات الاقتداء بالصادق  
عليه السلام فيما نذكر من الدعوات كما روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت  
على أبي يوماً وهو يتصدق على فقراء أهل المدينة بثمانية آلاف دينار  
واعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكاً فكان ذلك أعجبنى فنظر إلى ثم  
قال هل لك في امر إذا فعلته مرة واحدة خلف كل صلاة مكتوبة كان  
أفضل مما رأيتني صنعت ولو صنعت كل يوم عمر نوح قال قلت ما هو قال  
تقول خلف الصلاة اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى بيده الخير وهو على كل شئ قدير  
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان ذي الملك والملكوت

سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي الكبرياء والعظمة سبحان الحي الذي لا يموت سبحان ربي الاعلى سبحان ربي العظيم سبحان الله وبحمده كل هذا قليل يا رب وعدد خلقك وملا عرشك ورضى نفسك ومبلغ مشيتك وعدد ما أحصى كتابك وملاء ما أحصى كتابك وزنة ما أحصى كتابك ومثل ذلك أضعافا مضاعفة لا يحصى ومن التحميد والتعظيم والتقديس والثناء والشكر والخير والمدح والصلاة على النبي وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم وأضعاف ذلك وعدد ما خلقت وذرات وبرأت وعدد ما أنت خالقه من شئ وملاء ذلك كله وأضعاف ذلك كله أضعافا لو خلقتهم فنطقوا بذلك منذ قط إلى الأبد لا انقطاع له يقولون كذلك لا يسأمون ولا يفترون أسرع من لحظ البصر وكما ينبغي وكما أنت له أهل وأضعاف ما ذكرت وزنة ما ذكرت وعدد ما ذكرت ومثل جميع ذلك كل هذا قليل يا الهي تباركت وتعاليت علوا كبيرا يا ذا الجلال والاكرام أسئلك على اثر هذا الدعاء بأسمائك الحسنى وأمثالك العليا وكلماتك التامات ان تعافيني في الدنيا والآخرة قال أبو يحيى سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الدعاء هذا مستجاب.

ومن المهمات عقيب صلاة الظهر الاقتداء بالصادق عليه السلام في الدعاء للمهدي عليه السلام الذي بشر به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أمته في صحيح الروايات

ووعدهم انه يظهر في آخر الأوقات كما رواه محمد بن رهبان الديلمي قال حدثنا أبو علي محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال حدثنا أبي عن أبيه محمد بن جمهور عن أحمد بن الحسين السكري عن عباد بن محمد المدائني قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى السماء ويقول أي سامع كل صوت أي جامع

أي بارئ كل نفس بعد الموت أي باعث أي وارث أي سيد السادة أي  
اله الالهة أي جبار الجبابرة أي ملك الدنيا والآخرة أي رب الأرباب  
أي ملك الملوك أي بطاش أي ذي البطش الشديد أي فعلا لما يريد  
أي محصى عدد الأنفاس ونقل الاقدام أي من السر عنده علانية أي  
مبدي أي معيد أسئلك بحقك على خيرتك من خلقك وبحقهم الذي  
أوجبت لهم على نفسك ان تصلى على محمد وأهل بيته وان تمن على الساعة  
بفكاك رقبتى من النار وأنجز لوليك وابن نبيك الداعي إليك باذنك  
وأمينك في خلقك وعينك في عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك  
وبركاتك وعده اللهم أيده بنصرك وانصر عبدك وقو أصحابه وصبرهم  
وافتح لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه وأمكنه من أعدائك  
وأعداء رسولك يا ارحم الراحمين قلت أليس قد دعوت لنفسك جعلت  
فداك قال دعوت لنور آل محمد وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم قلت  
متى يكون خروجه جعلني الله فداك قال إذا شاء من له الخلق والامر  
قلت فله علامة قبل ذلك قال نعم علامات شتى قلت مثل ما ذا قال  
خروج راية من المشرق وراية من المغرب وفتنة تظل أهل الزوراء و  
خروج رجل من ولد عمى زيد باليمن وانتهاج ستارة البيت.  
ومن المهمات عقيب صلاة الظهر ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه  
دعا به عقيبها على ما رواه أبو الفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا  
أبو محمد عبد الله بن محمد التميمي قال حدثني سيدي أبو الحسن على بن محمد  
صاحب العسكر عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أبي عبد الله صلوات الله عليه  
عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين قال كان من  
دعائه عقيب صلاة الظهر لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش

الكريم الحمد لله رب العالمين اللهم إنني أسئلك موجبات رحمتك وعزائم  
مغفرتك والغنيمة من كل خير والسلامة من كل اثم اللهم لا تدع لي ذنبا  
إلا غفرتة ولا هما إلا فرجته ولا سقما إلا شفيته ولا عيبا إلا سترته ولا رزقا  
إلا بسطته ولا خوفا إلا آمنته ولا سوء إلا صرفته ولا حاجة هي لك رضا  
ولي صلاح إلا قضيتها يا ارحم الراحمين آمين رب العالمين.  
ومن المهمات الاقتداء بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الدعاء عقيب  
الخمسة الصلوات المفروضات فمن دعائه عقيب فريضة الظهر اللهم لك  
الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله  
علانيته وسره وأنت منتهى الشأن كله اللهم لك الحمد على عفوك بعد  
قدرتك ولك الحمد على غفرانك بعد عظمتك اللهم لك الحمد رفيع  
الدرجات مجيب الدعوات منزل البركات من فوق سبع سماوات معطي  
السؤلات ومبدل السيئات وجاعل الحسنات درجات والمخرج إلى النور  
من الظلمات اللهم لك الحمد غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب  
ذا الطول لا اله إلا أنت واليك المصير اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى  
ولك الحمد في النهار إذا تجلى ولك الحمد في الآخرة والأولى اللهم  
لك الحمد في الليل إذا عسعس ولك الحمد في الصباح إذا تنفس ولك  
الحمد عند طلوع الشمس وغروبها ولك الحمد على نعمك التي لا تحصى  
عددا ولا تنقضي مددا سرمدا اللهم لك الحمد فيما مضى ولك الحمد في  
ما بقى اللهم أنت ثقتي في كل امر وعدتي في كل حاجة وصاحبي في  
كل طلبه وأنسي في كل وحشة وعصمتي عند كل هلكة اللهم صل على  
محمد وآل محمد ووسع لي في رزقي وبارك لي فيما اتيتني واقض عني ديني  
وأصلح لي شأني انك رؤوف رحيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا اله إلا

رب العالمين لا إله إلا الله رب العرش العظيم اللهم إني أسئلك موجبات  
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل خير والسلامة من كل اثم  
والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولاهما  
إلا فرجته ولا غما إلا كشفته ولا سقما إلا شفيته ولا دينا إلا قضيته ولا  
خوفا إلا آمنته ولا حاجة إلا قضيتها بملك ولطفك برحمتك يا ارحم  
الراحمين.

ومن المهمات عقيب الخمس الصلوات ما كانت الزهراء فاطمة  
سيدة نساء العالمين عليها السلام تدعو به فمن ذلك دعاؤها عقيب فريضة الظهر  
وهو سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم  
سبحان ذي الملك الفاخر القديم والحمد لله الذي بنعمته بلغت ما بلغت  
من العلم به والعمل له والرغبة إليه والطاعة لامره والحمد لله الذي  
لم يجعلني جاحدة لشيء من كتابه ولا متحيرة في شيء من امره والحمد  
لله الذي هداني إلى دينه ولم يجعلني اعبدا شيئا غيره اللهم إني أسئلك قول  
التوايين وعملهم ونجاة المجاهدين وثوابهم وتصديق المؤمنين وتوكلهم  
والراحة عند الموت والا من عند الحساب واجعل الموت خيرا غايبا  
انتظره وخيرا مطلعا على وارزقني عند حضور الموت وعند نزوله  
وفي غمراته وحين تنزل النفس من بين التراقي وحين تبلغ الحلقوم  
وفي حال خروجي من الدنيا وتلك الساعة التي لا أملك لنفسي فيها ضرا  
ولا نفعا ولا شدة ولا رخاء روحا من رحمتك وحظا من رضوانك وبشرى  
من كرامتك قبل ان تتوفى نفسي وتقبض روعي وتسلط ملك الموت  
على اخراج نفسي ببشرى منك يا رب ليست من أحد غيرك تثلج بها  
صدري وتسربها نفسي وتقر بها عيني ويتهلل بها وجهي ويسفر بها لوني

ويطمئن بها قلبي ويتباشر بها ساير جسدي يغبطني بها من حضرنى من  
خلقك ومن سمع بي من عبادك تهون على بها سكرات الموت وتفرج  
عنى بها كربتته وتخفف عنى بها شدته وتكشف عنى بها سقمه وتذهب  
عنى بها همه وحسرتة وتعصمني بها من أسفه وفتنته وتجيرني بها من  
شره وشر ما يحضر أهله وترزقني بها خير ما يحضر عنده وخير  
ما هو كائن بعده ثم إذا توفيت نفسي وقبضت روعي فاجعل روعي في  
الأرواح الراحبة واجعل نفسي في الأنفس الصالحة واجعل جسدي في  
الأجساد المطهرة واجعل عملي في الأعمال المتقبلة ثم ارزقني في خطتي  
من الأرض حصتي وموضع جنبي حيث يرفت لحمي ويدفن عظمي و  
اترك وحيدا لا حيلة لي قد لفظتني البلاد وتخلا منى العباد وافتقرت  
إلى رحمتك واحتجت إلى صالح عملي والقى ما مهدت لنفسي وقدمت  
لآخرتي وعملت في أيام حياتي فوزا من رحمتك وضياء من نورك و  
تثبيتا من كرامتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفى الآخرة انك  
تضل الظالمين وتفعل ما تشاء ثم بارك لي في البعث والحساب إذا  
انشقت الأرض عنى وتخلا العباد منى وغشيتني الصيحة وأفزعتني النفخة  
ونشرتني بعد الموت وبعثتني للحساب فابعث معي يا رب نورا من رحمتك  
يسعى بين يدي وعن يميني تؤمني به وتربط به على قلبي وتظهر به  
عذري وتبيض به وجهي وتصدق بها حديثي وتفلج به حجتي وتبلغني  
بها العروة الوثقى من رحمتك وتحلني الدرجة العليا من جنتك و  
ترزقني بها مرافقة محمد النبي عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله في أعلى الجنة درجة  
وأبلغها فضيلة وأبرها عطية وأوفقها نفسة مع الذين أنعمت عليهم من  
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا اللهم صل

على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى الملائكة  
أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أئمة الهدى أجمعين آمين  
رب العالمين اللهم صل على محمد كما هديتنا به وصل على محمد كما رحمتنا  
به وصل على محمد كما عززتنا به وصل على محمد كما فضلتنا به وصل على  
محمد كما شرفتنا به وصل على محمد كما بصرتنا به وصل على محمد كما  
أنقذتنا به من شفا حفرة من النار اللهم بيض وجهه واعل كعبه وأفلج  
حجته وأتمم نوره وثقل ميزانه وعظم برهانه وافسح له حتى يرضى  
وبلغه الدرجة والوسيلة من الجنة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته  
واجعله أفضل النبيين والمرسلين عندك منزلة ووسيلة واقصص بنا اثره  
واسقنا بكأسه وأوردنا حوضه واحشرنا في زمرة وتوفنا على ملته  
واسلك بنا سبله واستعملنا بسنته غير خزايا ولا نادمين ولا شاكين ولا  
مبدلين يامن بابه مفتوح لداعيه وحجابه مرفوع لراجيه يا ساتر الامر  
القبيح ومداوي القلب الجريح لا تفضحني في مشهد القيمة بموبات  
الآثام ولا تعرض بوجهك الكريم عنى من بين الأنام يا غاية المضطر الفقير  
ويا جابر العظم الكسير هب لي موبات الجراير واعف عن فاضحات  
السراير واغسل قلبي من وزر الخطايا وارزقني حسن الاستعداد لنزول  
المنايا يا أكرم الأكرمين ومنتهى أمنية السائلين أنت مولاي فتحت لي  
باب الدعاء والإنابة فلا تغلق عنى باب القبول والإجابة ونجني برحمتك  
من النار وبوئني غرفات الجنان واجعلني مستمسكا بالعروة الوثقى و  
اختم لي بالسعادة وأحيني بالسلامة يا ذا الفضل والكمال والعزة والجلال  
لا تشمت بي عدوا ولا حاسدا ولا تسلط على سلطانا عنيدا ولا شيطانا مريدا  
برحمتك يا ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله



على محمد وآله وسلم تسليما.  
ومن المهمات الامتثال لقول مولينا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام  
في الدعاء عقيب كل فريضة كما رواه أبو الفرج محمد بن موسى بن علي  
القزويني رحمه الله قال أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى أبو علي العطار  
في كتابه على يدي أبي محمد الحذاء قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك  
الفرزاري قال حدثنا أحمد بن مالك من ولد مالك بن الحرث الأشرع عن  
محمد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال تدعوا في أعقاب  
الصلوات الفرائض بهذه الأدعية اللهم إني أسئلك بحق محمد وآل محمد  
براءة من النار فاكتب لنا براءتنا وفي جهنم فلا تجعلنا وفي عذابك وهو  
انك فلا تبتلنا ومن الضريع والزقوم فلا تطعمنا ومع الشياطين في النار  
فلا تجمعنا وعلى وجوهنا فلا تكبنا ومن ثياب النار وسراويل القطران  
فلا تلبسنا ومن كل سوء لا اله إلا أنت يوم القيمة فنحن وبرحمتك في  
الصالحين فأدخلنا وفي عليين فارفعنا ومن كأس معين وسلسبيل فاسقنا  
ومن الحور العين برحمتك فزوجنا ومن الولدان المخلدن كأنهم لؤلؤ  
فخدمنا ومن ثمار الجنة ولحوم الطير فأطعمنا ومن ثياب الحرير  
والسندس والاستبرق فاكسنا وليلة القدر وحج بيتك الحرام فارزقنا و  
سددنا وقربنا إليك زلفى وصالح الدعاء والمسألة فاستجب لنا يا خالقنا  
اسمع لنا واستجب وإذا جمعت الأولين والآخرين يوم القيمة فارحمنا  
يا رب عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك.  
ومن المهمات الاقتداء بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في دعوات  
كان يدعو بهن عقيب كل صلاة مفروضة كما رواه محمد بن حامد قال حدثنا  
الحسن بن أحمد بن المغيرة الثلاج قال حدثنا عبد الله بن موسى المعروف

بالسلامي ببلخ قال حدثنا أحمد بن شجاع المؤدب ببلد الديلم قال سمعت الفضل بن الجراح الكوفي قال سمعت الفضل بن علي الكوفي يحكى عن أبيه قال حدثني خادم الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما انه كان عليه السلام دعوات يدعو بهن في عقيب كل صلاة مفروضة فقلت له يا بن رسول الله علمني دعواتك هذه التي تدعو بها فقال عليه السلام إذا صليت الظهر فقل بالله اعتصمت وبالله أثق وعليه أتوكل عشر مرات ثم قل اللهم ان عظمت ذنوبي فأنت أعظم وان كبرت تفريطي فأنت أكبر وان دام بخلي فأنت أجود اللهم اغفر لي عظيم ذنوبي بعظيم عفوك وكبير تفريطي بظاهر كرمك واقمع بخلي بفضل جودك اللهم ما بنا من نعمة فممنك لا اله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

ومن المهمات العمل برواية معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام في تعقيب الصلوات المفروضات روى أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رحمه الله قال حدثنا الحسين بن سعدان العابد الجعفي بالكوفة قال حدثني أبو جعفر محمد بن منصور بن يزيد الرازي المقرئ قال حدثنا سليمان بن خالد عن معوية بن عمار الذهبي قال هذا دعاء سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في عقيب صلواته املاه على فأول الصلاة الظهر وبذلك سميت الأولى لأنها أول صلاة افترضها الله تعالى على عباده.

دعاء صلاة الظهر يا اسمع السامعين ويا أبصر الناظرين ويا أسرع الحسابين ويا أجود الأجودين ويا أكرم الأكرمين صل على محمد وآل محمد كأفضل وأجزل وأوفى وأكمل وأحسن وأجمل وأكبر وأطهر وأزكى وأنور وأعلى وأبهى وأسنى وأنمى وأدوم وأعم وأبقى ما صليت وباركت

ومننت وسملت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد  
مجيد اللهم امنن على محمد وآل محمد كما مننت على موسى وهرون وسلم  
على محمد وآل محمد كما سلمت على نوح في العالمين اللهم وأورد عليه  
من ذريته وأزواجه وأهل بيته وأصحابه واتباعه من تقر به عينه واجعلنا  
منهم وممن تسقيه بكأسه وتورده حوضه واحشرنا في زمرة وتحت لوائه  
وأدخلنا في كل خير أدخلت فيه محمدا وآل محمد وأخرجنا من كل سوء  
أخرجت منه محمدا وآل محمد ولا تفرق بيننا وبين محمد وآل محمد طرفة عين ابدا  
ولا أقل من ذلك ولا أكثر اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني معهم  
في كل عافية وبلاء واجعلني معهم في كل شدة ورخاء واجعلني معهم في  
كل امن وخوف واجعلني معهم في كل مثنوى ومنقلب اللهم أحييني محياهم  
وأمتني مماتهم واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن  
المقربين اللهم صل على محمد وآل محمد واكشف عني بهم ونفس عني  
بهم كل هم وفرج به عني كل غم واكفني بهم كل خوف واصرف عني  
بهم مقادير البلاء وسوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الأعداء اللهم اغفر  
لي ذنبي وطيب كسبي وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه ولا تذهب بنفسي  
إلى شئ صرفته عني اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة و  
عاجل يمنع خير الاجل وحياة تمنع خير المماتة وأمل يمنع خير العمل  
اللهم إني أسئلك الصبر على طاعتك والصبر عن معصيتك والقيام بحقك  
وأسئلك حقايق الايمان وصدق اليقين في المواطن كلها وأسئلك العفو  
والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة عافية الدنيا من البلاء وعافية  
الآخرة من الشقاء اللهم إني أسئلك العافية وتمام العافية ودوام العافية  
والشكر على العافية وأسئلك الظفر والسلامة وحلول دار الكرامة اللهم

اجعل في صلاتي ودعائي رهبة منك ورغبة إليك وراحة تمن بها على  
اللهم لا تحرمني سعة رحمتك وسبوغ نعمتك وشمول عافيتك وجزيل  
عطائك ومنح مواهبك لسوء ما عندي ولا تجازني بقبيح عملي ولا تصرف  
وجهك الكريم عنى اللهم لا تحرمني وانا أدعوك ولا تخيني وانا أرجوك  
ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ابدا ولا إلى أحد من خلقك فيحرمني و  
ويستأثر على اللهم انك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب أسئلك  
بآل ياسين خيرتك من خلقك وصفوتك من بريتك وأقدمهم بين يدي  
حوائجي ورغبتى إليك اللهم ان كنت كتبتني في أم الكتاب شقيا محروما  
مقترا على في الرزق فامح من الكتاب شقائي وحرمانى وأثبتني عندك  
سعيدا مرزوقا فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب اللهم إني لما  
أنزلت إلى من خير فقير وانا منك خائف وبك مستجير وانا حقير مسكين  
أدعوك كما امرتني فاستجب لي كما وعدتني انك لا تخلف الميعاد يا من  
قال ادعوني استجب نعم المجيب أنت يا سيدي ونعم الرب ونعم المولى  
بئس العبد انا وهذا مقام العائذ بك من النار يا فارح الهم ويا كاشف  
الغم يا مجيب دعوة المضطرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما  
ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك وادخلني برحمتك في  
عبادك الصالحين الحمد لله الذي قضى عنى صلاة كانت على المؤمنين  
كتابا موقوتا.

ومن المهمات الدعاء بصحيح الروايات عن مولينا المهدي عليه السلام  
عقيب الصلوات المفروضة أرويه عن أحمد بن علي الرازي مصنف كتاب  
الشفاء والجلاء فأرويه عن أبي جعفر بن بابويه وأرويه عن جدي لبعض  
أمهاتي السعيد أبي جعفر الطوسي فمن طرقي إليه ما حدثني به جماعة

منهم الشيخ الصالح حسين بن أحمد السوراوي رحمة الله عليه في شهر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة وخطه عندي بذلك قال اخبرني محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ أبي علي عن والده جدي السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه عن رجاله الذين تأتي أسماؤهم وأخبرني الشيخ علي بن يحيى الخياط الحلبي رحمة الله عليه إجازة تاريخها شهر ربيع الأول سنة تسع وستمائة قال أخبرنا الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي عن والد جدي أبي جعفر الطوسي عن أحمد بن علي الرازي عن علي بن عابد الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي عن أبي نعيم محمد بن أحمد النصيبي عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن فيهم مخلص غير محمد بن أبي القاسم فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة في سنة ثلاث وتسعين ومأتين إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران ناصح محرم فيهما وفي يده نعلان فلما رأيناه قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا أحد إلا قام فسلم علينا و جلس متوسطا ونحن له ثم التفت يميننا وشمالا ثم قال أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم إني أسئلك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الأرض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه أحصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعلني لي من امرى فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ذكره وانا نقول من هو وأي شئ هو إلي الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا له بالأمس

وجلس مجلسنا متوسطا فنظر يمينا وشمالا وقال أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول بعد الصلاة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول إليك رفعت الأصوات وعنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الأعمال يا خير من سئل وخير من أعطى يا صادق يا بار يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالإجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال وإذا سئلك عبادي عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا إلى وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويا من قال يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك ها انا ذا بين يديك المسرف وأنت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا.

ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه أفضل السلام يقول في سجدة الشكر فقلنا وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة الدعاء إلا سعة عطاء يا من لا تنفذ خزائنه يا من له خزائن السماء والأرض يا من له خزائن ما دق وجل لا تمنعك إساءتي من احسانك ان تفعل بي الذي أنت أهله فأنت أهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا أهله فانى أهل العقوبة وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك أبوء لك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عنى وأنت اعلم بها منى أبوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الأعز الأكرم.

وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال

كان على بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسئلك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر. ثم قام فدخل الطواف فما بقى منا أحد إلا وقد الهم ما ذكره من الدعاء وانسينا ان نتذاكر امره إلا في اخر يوم فقال لنا أبو على المحمودي يا قوم أتعرفون هذا هذا والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا أبا على فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسئله معاينة صاحب الزمان قال فبيننا نحن يوما عشية عرفة فإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسئلته من هو قال من الناس قلت من أي الناس قال من عربها قلت من أي عربها قال من أشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من أي بنى هاشم فقال من أعلاها ذروة وأصفاها قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس ينام قال فعلمت انه علوي فأحبيته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى فسئلت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا كل سنة ما شيئا فقلت سبحان الله والله ما نرى اثر شيء قال فانصرفت إلى المزدلفة كثيبا حزينا على فراقه فنمت في ليلتي تلك فإذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا احمد رأيت طلبتك فقلت ومن ذلك يا سيدي فقال الذي رأيتك في عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه إلا يكون أعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى امره إلى وقت ما حدثنا به.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين  
ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
قوله في الحديث عليه إزاران ناصح سئلت عنه بعض أهل الحجاز  
فذكر انه يجلب من اليمن ثياب يقال لها ناصح تعمل تارة بيضاء وتارة  
ملونة.

قال صاحب الصحاح في اللغة الناصح الخالص ناصح بالنون  
والألف والصاد والحاء غير معجمتين.

ومن المهمات بعد فراغه من الصلوات لتلافي ما يكون حصل  
فيها من الغفلات والجنائيات من كتاب أحمد بن عبد الله بن خانبه وقد  
ذكر جدي السعيد أبو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست انه من أصحابنا  
الثقات وروى لنا العمل بما تضمنه كتابه في الدعوات حدث أبو محمد  
هارون بن موسى رحمة الله عليه قال حدثنا أبو علي الأشعري وكان قائدا  
من القواد عن سعيد بن عبد الله الأشعري قال عرض أحمد بن عبد الله  
بن خانبه كتابه على مولينا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد صاحب العسكري  
الاخر فقرئه وقال صحيح فاعملوا به فقال أحمد بن خانبه في كتابه  
المشار إليه في الدعاء والمناجاة بعد الفراغ من الصلاة يقول اللهم لك  
صليت وإياك دعوت وفي صلاتي ودعائي ما عملت من النقصان والعجلة  
والسهو والغفلة والكسل والفترة والنسيان والمدافعة والرياء والسمعة  
والريب والفكر والشك والمشغلة واللحظة الملهية عن إقامة فرايضك  
فصل على محمد وآله واجعل مكان نقصانها تماما وعجلتي تثبيتا وتمكنا  
وسهوي تيقظا وغفلتي تذكرا وكسلي نشاطا وفتوري قوة ونسياني  
محافظة ومدافعتي مواظبة وريائي اخلاصا وسمعتي تسترا وريبي بيانا



وفكري خشوعا وشكى يقينا وتشاغلي فراغا ولحاظي خشوعا فاني لك  
صليت وإياك دعوت ووجهك أردت واليك توجهت وبك امنت وعليك  
توكلت وما عندك طلبت فصل على محمد وآل محمد واجعل لي في صلاتي  
ودعائي رحمة وبركة تكفر بها سيئاتي وتضاعف بها حسناتي وترفع  
بها درجتي وتكرم بها مقامي وتبيض بها وجهي وتحط بها وزري واجعل  
ما عندك خير إلى مما ينقطع عنى الحمد لله الذي قضى عنى صلاتي ان  
الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يا ارحم الراحمين الحمد لله  
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الحمد لله الذي أكرم  
وجهي عن السجود إلا له اللهم كما أكرمت وجهي عن السجود إلا لك  
فصل على محمد وآله وصننه عن المسألة إلا لك اللهم صل على محمد وآله  
وتقبلها منى بأحسن قبولك ولا تؤاخذني بنقصانها وما سهى عنه قلبي  
منها فتممه لي برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد  
أولي الأمر الذين أمرت بطاعتهم وأولي الأرحام الذين أمرت بصلتهم  
وذوي القربى الذين أمرت بمودتهم وأهل الذكر الذين أمرت بمسئلتهم  
والموالي الذين أمرت بموالاتهم ومعرفة حقهم وأهل البيت الذين أذهب  
عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم صلى على محمد وآل محمد واجعل  
ثواب صلاتي وثواب منطقي وثواب مجلسي رضاك والجنة واجعل ذلك كله  
خالصا مخلصا يوافق (يوافي) منك رحمة واستجابة وافعل في جميع ما سئلتك  
من خير وزدني من فضلك انى إليك من الراغبين يا ارحم الراحمين  
يا ذا المن الذي لا ينقطع ابدا يا ذا  
النعماء التي لا تحصى ابدا يا كريم يا كريم يا كريم صل على محمد وآل محمد  
واجعلني ممن امن بك فهديته وتوكل عليك فكفيته وسئلك فأعطيته

ورغب إليك فأرضيته وأخلص لك فأنجيته اللهم صل على محمد وآل محمد  
واحللنا دار المقامة من فضلك لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب  
اللهم إني أسئلك مسألة الفقير الدليل ان تصلى على محمد وآله وان تغفر  
لي جميع ذنوبي وتقلبني بقضاء جميع حوائجي إليك انك على كل شئ  
قدير اللهم ما قصرت عنه مسئلتى وعجزت عنه قوتي ولم تبلغه فطنتي  
من امر تعلم فيه صلاح امر دنيائي وآخرتي فصل على محمد وآل محمد وافعله  
بي يا لا اله إلا أنت بحق لا اله إلا أنت برحمتك في عافية ما شاء الله ولا حول  
ولا قوة إلا بالله.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين  
ركن السلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
وروى هذا الدعاء عن مولينا علي بن أبي طالب عليه السلام من أوله إلى اخره  
في الدعاء كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم قال يا ارحم الراحمين  
وفى الروايتين اختلاف ثم قل يا الله المانع قدرته خلقه والمالك بها  
سلطانه والمتسلط بها في يديه كل مرجو دونك يخيب رجاء راجيه و  
راجيك مسرور لا يخيب أسئلك بكل رضا لك من كل شئ أنت فيه  
وبكل شئ تحب ان تذكر به وبك يا الله فليس يعد لك شئ ان تصلى على  
محمد وآله وان تحوطني وإخواني وولدي وتحفظني بحفظك وان تقضى  
حاجتي في كذا وكذا وتذكر ما تريد فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه  
إذا قال ذلك قضيت حاجته من قبل ان يزول.

ومن المهمات الدعاء باخر ما يدعى بعد الصلاة حدث أبو غالب  
أحمد بن محمد بن سليمان الرازي رضى الله عنه رفعه قال هذا الدعاء يجب  
ان يكون اخر ما يدعى به اللهم إني وجهت وجهي إليك وأقبلت بدعائي

عليك راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما وايت به على نفسك  
متنجزا وعدك إذ تقول ادعوني استجب لكم فصل على محمد وآل محمد واقبل  
إلى بوجهك واغفر لي وارحمني واستجب دعائي يا اله العالمين.  
يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الاسلام  
أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس قدس الله  
ذكره وشرف قدره فإذا فرغت من ذلك فاسجد سجدة الشكر سجدة  
من يعرف انه يريد زيادة القرب من المالك المعبود بالخضوع والسجود  
ولكن متأهبا كما يتأهب العبد الحقير إذا أراد التقرب من مولاه العظيم  
الكبير فكن على أقل المراتب حاضر القلب مجتمع الخواطر والافأنت  
سجدت على الغفلة كالهالك أو المخاطر وانظر كيف كان سجد مولينا  
الكاظم عليه السلام وما تضمن من الذل والعبودية كما نرويه لك وهو قدوة  
يدعو إلى الله جل جلاله ويهدى إليه ولا تقل ما أقدر على سلوك ذلك  
السبيل وقل لنفسك ويحك كيف تقولين ما أقدر ولو وقفت بين يدي سلطان  
جليل كنت على صفة عبد ذليل فمثل ما تذلين للملوك من ممالك  
مولاك كذا يكون تذلل لك فإنك ان كنت ما تريه فإنه يراك فلو كنت  
ما تقدرين على ما عملت ذلك التذلل مع المملوك من ممالك سلطان  
العالمين ولو قالوا لك ما عليك منا خوف وأنت من الأمنين ما زادك  
ذلك إلا تذلا لهم وخضوعا في حضرتهم لتتقربي إليهم والى محبتهم  
فلا تعذر نفسك إذا كانت منزلة المملوك من العباد ارفع عندها من حرمة  
سلطان الدنيا والمعاد وإذا الخواص يكون سجدتهم على ما سيئاتي  
ذكره من الخضوع فينبغي ان تكون أنت أي صاحب الجنایات على  
اضعاف ذلك من الخوف والخشوع.

ذكر سجدة مولينا الكاظم عليه السلام بعد صلاة الظهر قال محمد بن يعقوب الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن سليمان عن أبيه قال خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى بعض أمواله فقام إلى صلاة الظهر فلما فرغ خر لله ساجدا سمعته يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لكمهنتي وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي وليس هذا جزاؤك مني قال ثم أحصيت الف مرة وهو يقول العفو العفو ثم الصق خده الأيمن بالأرض فسمعته وهو يقول بصوت حزين بؤت إليك بذنبي عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي يا مولاي ثلاث مرات ثم الصق خده الأيسر بالأرض فسمعته وهو يقول ارحم من أساء واقترب واستكان واعترف ثلاث مرات ثم رفع رأسه.

فإذا رفعت رأسك من السجود فقل ما ذكره كردين بن مسمع في كتابه المعروف باسناده فيه إلى النبي صلى الله عليه وآله انه عليه السلام كان إذا أراد

الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم تقول لك الحمد ولا اله إلا أنت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اذهب عني الغم والحزن والفتن ما ظهر منها وما بطن وقال ما أحد من أمتي يقول ذلك إلا أعطاه الله ما سئل.

وروى لنا في حديث اخر انك إذا أردت ان تقول هذه الكلمات فامسح

يدك اليمنى على موضع سجودك ثلاث مرات وامسح بيدك في كل مرة وجهك وأنت تقول في كل مرة الكلمات المذكورة.  
وان كانت بك علة فاصنع كما رواه أحمد بن محمد بن علي الكوفي وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن أحمد بن محمد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال دعاء يدعى به في عقيب كل صلاة تصلّيها فإن كان بك داء من وجع وسقم فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض وادع بهذا الدعاء وامر يدك على موضع وجعك سبع مرات تقول يا من كبس الأرض على الماء وسد الهواء بالسماء واختار لنفسه أحسن الأسماء صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وعافني من كذا وكذا.

قال جدي السعيد أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه ويستحب ان يدعو لآخوانه المؤمنين في سجوده ويقول أيضا اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل إذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد وآله وافعل بي وبفلان ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة ثم ارفع رأسك وقل اللهم اعط محمدًا وآل محمد السعادة في الرشد وايمان اليسر وفضيلة في النعم وهنائة في العلم حتى تشرفهم على كل شريف الحمد لله ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة لم يخذلني عند شديدة ولم يفضحني بسريرة فليسدي الحمد كثيرا.  
ثم يقول اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم أكن شيئًا مذكورا رب أعني على أهوال الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان وكربات الآخرة ومصيبات الليالي والأيام واكفني شر ما يعم الظالمون في الأرض وفي

سفري فاصحبني وفي أهلي فاخلفني وفيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي لك فذللتني وفي أعين الناس فعظمني واليك فحببني وبدنوبي فلا تفضحني وبعملي فلا تبتلني وبسريرتي فلا تخزني ومن شر الجن والإنس فسلمني ولمحاسن الأخلاق فوفقني ومن مساوي الأخلاق فجنبني إلى من تكلني يا رب المستضعفين وأنت ربي إلى عدو ملكته امرى أم إلى بعيد فيتجهمني فان لم تكن غضبت على يا رب فلا أبالي غيران عافيتك أوسع لي وأحب إلى أعوذ بوجهك الكريم الذي أشرقت له السماوات والأرض وكشفت به الظلمة وصلاح عليه امر الأولين والآخرين من أن يحل على غضبك أو ينزل بي سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد الرضا ولا حول ولا قوة إلا بك.

ذكر فضل لصلاة الراضين بتدبير الله جل جلاله القائمين بشروط الله جل جلاله أروي ذلك بطريقي إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رضوان الله عليه فيما وراه في كتاب أماليه قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن مسيب عن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى ملكا يسمى سخائيل (سنحائيل) يأخذ البروات للمصلين

عند كل صلاة من رب العالمين جل جلاله فإذا أصبح المؤمنون قاموا وتوضأوا وصلوا صلاة الفجر اخذ من الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي وإمائي في حرزي جعلتكم وفي حفطي وتحت كنفني صيرتكم وعزتي لا خذلتكم وأنتم مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر فإذا كان وقت الظهر وقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة

الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عبادي وإمائي بدلت سيئاتكم حسنات  
وغفرت لكم السيئات وأحللتكم برضاي دار الجلال فإذا كان وقت العصر  
فقاموا وتوضأوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها  
انا الله الجليل جل ذكرى وعظم سلطاني عبيدي وإمائي حرمت أبدانكم  
على النار وأسكنتكم مساكن الأبرار ودفعت عنكم برحمتي شر الأشرار  
فإذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل  
البراءة الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وإمائي  
صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحق على أن أرضيكم وأعطيكم يوم  
القيمة أمنيتهم فإذا كان وقت العشاء الآخرة فقاموا وتوضأوا وصلوا  
اخذ من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب فيها انا الله لا اله غيري  
ولا رب سواي عبادي وإمائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي  
ذكرى خضتم وحقى عرفتم وفرايضى أدبتم أشهدك يا سنحائيل وسائر  
ملائكتي انى قد رضيت عنهم قال فينادى سنحائيل بثلاثة أصوات كل ليلة  
بعد صلاة العشاء يا ملائكة الله ان الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين  
الموحدين فلا يبقى ملك في السماوات السبع إلا استغفر للمصلين ودعا  
لهم بالمداومة على ذلك فمن رزق صلاة الليل من عبدا وأمة قام لله  
مخلصا فتوضأ وضوءا سابغا وصلى لله عز وجل بنية صادقة وقلب سليم و  
بدن خاشع وعين دامعة جعل الله تبارك وخلقه خلفه تسعة صفوف من الملائكة  
في كل صف ما لا يحصى عدده إلا الله تبارك وتعالى أحد طرفي كل صف  
بالمشرق والآخر بالمغرب قال فإذا فرغ كتب له بعددهم درجات.  
قال منصور كان الربيع بن بدر إذا حدثهم بهذا الحديث يقول  
أين أنت يا غافل عن هذا الكرم وأين أنت عن قيام هذا الليل وعن جزيل

هذا الثواب وعن هذه الكرامة.

يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الاسلام  
أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس إياك ان تعتقد  
ان من صلى صلاة الغفلة عن الله جل جلاله والتهوين بحرمة الله جل  
جلاله ان هذا العطاء له فقد عرفناك ان صلاة هذا القبيل من جملة  
السيئات التي يحتاج العبد فيها إلى طلب العفو عند فراغه من تلك  
الصلوات اما تنظر في هذا الحديث كيف قال عن أصحاب هذه الصلاة  
التي وعد عليها بهذه الوعود وهذا الجود ان ملائكتي سعدوا من عندكم  
بالرضا وأنت تعلم من نفسك انك ما أنت راض بتدبير الله في نفسك و  
عيالك واما لك وأحوالك وقوله في الحديث في ذكرى خضتم وحقى  
عرفتم وفرايضي أدبتم وأنت تعرف انك في أكثر وقتك خايض في  
ذكر الدنيا ولا تعرف حق الله جل جلاله ولا تقوم فيه كقيامك بحق بعض  
عباده العزيزين عليك وقوله في نافلة الليل بقلب سليم وبدن خاشع  
وعين دامعة وأنت تعلم انك ان كان حالك غير هذا فصلاتك كلها ضايعة  
أو جناية واقعة.

الفصل العشرون

فيما نذكره من نوافل العصر وأدعيتها وبعض اسرارها

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه رضى الدين ركن الاسلام  
أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسنى شرف  
الله قدره وقدس في الملاء الاعلى ذكره هذه الأدعية التي نذكرها  
لنوافل العصر أدعية ملحوظات وللداعي بها مقام إجابات فليغتنم عند



أواخرها ذكر المهمات فإذا فرغ العبد من تعقيب فريضة الظهر كما  
شرحناه قام إلى نوافل العصر فابتداء كل ركعتين منهما بنية انه يصلّيها  
لوجه ندبها يعبد الله جل جلاله بذلك لأنه أهل للعبادة ويكبر تكبيرة  
الاحرام ويقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يقرأ الحمد وسورة  
وان قرء في كل ركعة مع الحمد قل هو الله أحد وانا أنزلناه وآية الكرسي  
فقد قدمنا فضيلة ذلك عند ذكرنا نوافل الزوال وسهلناه فإذا سلم  
من الركعتين الأولتين من نوافل العصر وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام  
كما قررناه قال.

اللهم انه لا اله إلا أنت الحي القيوم العليم العظيم الحليم الكريم  
الخالق الرازق المحيي المميت البدئ البديع لك الحمد ولك الكرم  
ولك المن ولك الجود والامر وحدك لا شريك لك يا واحد يا أحد يا صمد  
يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا  
صل على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا.  
ثم يقول يا عدتي في كربتي يا صاحبي في شدتي يا مؤنسي في  
وحشتي ويا ولي نعمتي ويا إلهي واله آبائي الأولين إبراهيم وإسماعيل و  
اسحق ويعقوب والأسباط ورب موسى وعيسى ومحمد وآله عليه وعليهم السلام  
صل على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا وتذكر ما تريد.  
الدعاء بعد التسليمة الثانية

اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما  
بينهن ورب العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ورب السبع  
المثاني والقرآن العظيم ورب محمد خاتم النبيين صل على محمد وآله و  
أسئلك باسمك الأعظم الذي تقوم به السماء والأرض وبه تحيي الموتى

وتميت الاحياء وتفرق بين الجميع وتجمع بين المتفرق وبه أحصيت  
عدد الآجال وزن الجبال وكيل البحار أسئلك يامن هو كذلك ان  
تصلى على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا.  
وسل حاجتك فإنه دعاء النجاح ويقال له دعاء الالحاح كما  
رويت هذا لدعاء باسنادي إلى محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى  
عن أخيه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن  
حفص عن محمد بن مسلم قال قلت له علمني دعاء فقال فأين أنت عن دعاء  
الالحاح قال قلت وما دعاء الالحاح فقال ثم ذكر هذا الدعاء.  
الدعاء بعد التسليمة الثالثة.

اللهم إني أدعوك بما دعاك به عبدك إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن  
تقدر عليه فنأدى في الظلمات ان لا اله إلا أنت سبحانك انى كنت من  
الظالمين فاستجبت له ونجيته من الغم وكذلك تنجي المؤمنين فإنه  
دعاك وهو عبدك وانا أدعوك وانا عبدك وسئلك وهو عبدك وانا أسئلك و  
انا عبدك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تستجيب لي كما استجبت له  
وأدعوك بما دعاك به عبدك أيوب إذ مسه الضر فدعاك انى مسني الضر  
وأنت ارحم الراحمين فاستجبت له وكشفت ما به من ضر وآتيته أهله  
ومثلهم معهم فإنه دعاك وهو عبدك وانا أدعوك وانا عبدك وسئلك وهو  
عبدك وانا أسئلك وانا عبدك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تستجيب  
لي كما استجبت له وأدعوك بما دعاك به يوسف إذ فرقت بينه وبين أهله  
وإذ هو في السجن فإنه دعاك وهو عبدك وانا أدعوك وانا عبدك وسئلك و  
هو عبدك وانا أسألك وانا عبدك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تفرج  
عنى كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت له وصل على محمد

وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك.  
(أقول ولعل سبب اسقاط لفظ دعا يوسف عليه السلام لأنه دعا في السجن أدعية كثيرة كما رويناها باسنادنا عن والدي قدس الله روحه عن الحسين بن رحلبه رحمه الله عن خال والدي أبي علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده أبي جعفر الطوسي باسناده في أماليه إلى الصادق عليه السلام انه سئل عن دعاء يوسف فقال كان دعائه كثيرا لكنه لما اشتد عليه الحبس خر لله ساجدا وقال اللهم ان كانت الذنوب قد خلقت وجهي عندك فلن ترفع إليك صوتا فانا أتوجه إليك بوجه الشيخ يعقوب ثم بكى أبو عبد الله عليه السلام وقال صلى الله على يعقوب وعلى يوسف وانا أقول اللهم بالله وبرسوله عليه السلام.

أقول وقد رويت باسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي من كتاب الربيع بن محمد المسلي باسناده إلى ابن خارجة زيادة في دعاء يوسف فقال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام تغير حالي فقال لي فأين أنت عن دعاء يوسف فقلت وما دعاء يوسف فقال كان يقول سكن جسمي من البلوى وسبقني لساني بالخطيئة فان يكن وجهي خلق عندك وحجبت الذنوب صوتي عنك فاني أتوجه إليك بوجه الشيخ يعقوب قال قلت فان يوسف يقول بوجه الشيخ يعقوب فما أقول انا قال تقول بوجه محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته.

أقول وقد رويت في لفظ دعاء يوسف عليه السلام في الحبس غير ذلك واما قوله سكن جسمي من البلوى فلعله شكى جسمي من البلوى لكني وجدت اللفظ كما نقلته.  
ومن أحسن ما رأيته من دعائه في الجب ما روته باسنادي المتقدم

في الجزء الأول من هذا الكتاب إلى سعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله فيما ذكره من كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام قال أخبرنا الشيخ أبو سعيد الحسن بن علي الأربادي والشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي عن جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن ابن بابويه (قال) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن الحسن محبوب عن الحسن بن عبادة عن سمع بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ألقى اخوة يوسف يوسف صلوات الله عليه في الجب نزل عليه جبرئيل فقال يا غلام من طرحك في هذا الجب فقال إخوتي من أبي حسدوني قال أتحب ان تخرج من هذا الجب قال ذلك إلى اله إبراهيم واسحق ويعقوب قال جبرئيل فان الله يقول لك قل اللهم إني أسئلك بان لك الحمد لا اله إلا أنت بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والاکرام ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امرى فرجا ومخرجا و ترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا أحتسب.

أقول وقد كان يوسف عليه السلام ممتحنا بأمر مختلفه فلعل قد كان له من كل بلوى دعاء أو أدعية فان الدعائين الأولين الذين قدمناهما ربما كان في سجن عزيز مصر والدعاء الثالث في حبسه في الجب الذي ألقاه فيه اخوته.

الدعاء بعد التسليمة الرابعة.

يامن أظهر الجميل وستر القبيح يامن لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا واسع المغفرة يا مفرج كل كربة يا مقيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعيم قبل استحقاقها يا رباه

يا سيده يا غاية رغبته أسئلك بك وبمحمد وبعلي وفاطمة والحسن  
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى  
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي  
والقائم المهدي الأئمة الهادية عليه السلام ان تصلى على محمد و  
آل محمد وأسئلك يا الله إلا تشوه خلقي بالنار وان تفعل بي ما أنت  
أهله وتذكر ما تريد.

ورويت هذا الدعاء باسنادي إلى محمد بن يعقوب الكليني باسناده  
إلى علي بن زياد قال كتب علي بن بصير يسئله ان يكتب له في أسفل  
كتابه دعاء يعلمه إياه يدعو به فيعتصم به من الذنوب جامعا للعالمين  
والآخرة فكتب بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا من أظهر الجميل وستر  
القبیح وذكر تمام الدعاء وفي الرواية الأولى زيادة غير هذه الرواية  
وقل أيضا الله الله ربى حقا حقا اللهم أنت لكل عظمة وأنت لهذه الأمور  
فصل على محمد وآله واكفنيها يا حسن البلاء عندي يا قديم العفو على  
يا من لاغنى لشيء عنه يا من لا بد لكل شيء منه يا من رزق كل شيء عليه  
يا من مصير كل شيء إليه صل على محمد وآل محمد وتولني ولا تولني  
أحدا من شرار خلقك وكما خلقتني فلا تضيعني اللهم إني أدعوك لهم  
لا يفرجه غيرك ولرحمة لا تنال إلا بك ولحاجة لا يقضيها إلا أنت اللهم  
فكما كان من شأنك الإجابة فيما دعوتك له والنجاة فيما فرغت إليك  
منه اللهم إلا أكن أهلا ان أبلغ رحمتك فان رحمتك أهل ان تبلغني  
لأنها وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك يا الهي يا كريم اللهم  
أنيب أسئلك وبوجهك الكريم ان تصلى على محمد وآله وان تعطيني فكاك  
رقبتي من النار وتوجب لي الجنة برحمتك وتزوجني من الحور العين

بفضلك وتعيذني من النار بطولك وتجيرني من غضبك وسخطك على  
وترضييني بما قسمت لي وتبارك لي فيما أعطيتني وتجعلني لأنعمك من  
الشاكرين اللهم صل على محمد وآل محمد وامنن على بذلك وارزقني حبك  
وحب كل من أحبك وحب كل عمل يقربني إلى حبك ومن على  
بالتوكل عليك والتفويض إليك والرضا بفضلك والتعظيم لأمرك حتى  
لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأجيل ما عجلت يا ارحم الراحمين وصل  
على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا مما تحب.

الفصل الحادي والعشرون

في صلاة العصر وما نذكره من الإشارة إلى شرحها وتعقيبها  
فإذا فرغ من نوافل العصر واغتتم أيام الامكان فليقم بنية خالصة  
إلى الاذان ويتلوه ويرتلوه ويدعو ويأتي بالإقامة والدعاء بعدها  
كما قدمناه ويشرع في الدخول في فريضة صلاة العصر بالسبع التكبيرات  
وما بينها من سالف الدعوات ويبتديها بنية انه يصلي فريضة العصر  
واجبة لوجه وجوبها يعبد الله جل جلاله بذلك لأنه أهل العبادة ويكبر  
تكبيرة الاحرام ويصليها كما وصفناه في فريضة الظهر وقررناه فإذا فرغ  
من صلاة العصر وخرج منها بالتسليم كما ذكرناه فيسبح تسبيح الزهراء  
عليها السلام ثم يعقب بعد ذلك بما ذكرناه انه يعقب به أو يدعو به عقيب الخمس  
المفروضات من تلك المهمات.

واما ما نذكره مما يختص بصلاة فريضة العصر من التعقيب  
والدعوات فمن ذلك أنه يستغفر الله جل جلاله سبعين مرة ويكون في  
حال استغفاره على وجهه وعند قلبه واسراره صفات الجنة وأصحاب

الذنوب إذا سئلوا المغفرة من جلاله علام الغيوب فإنه ان استغفر الله  
جل جلاله وقلبه غافل وعقله ذاهل أو متكاسل فان استغفاره على هذه  
الصفات من جملة الجنایات ويكون كالمستهزئ الذي لا يأمن تعجيل  
النقمات.

فقد روى عن مولينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انه  
كان يوما جالسا في حشد من الناس من المهاجرين والأنصار فقال رجل  
منهم استغفر الله فالتفت إليه علي عليه السلام كالمغضب وقال له يا ويلك أتدري  
ما الاستغفار الاستغفار اسم واقع على ستة معان: الأول الندم على ما مضى  
الثاني العزم على ترك العود إليه والثالث ان تعمد إلى كل فريضة ضيعتها  
فتؤديها الرابع ان تخرج إلى الناس مما بينك وبينهم حتى تلقى الله  
أملس وليس عليك تبعة الخامس ان تعمد إلى اللحم الذي نبت على  
السحت فتذيبه بالأحزان حتى ينبت لحم غيره السادس ان تذيب الجسم  
مرارة الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فحينئذ تقول استغفر الله.  
فمما روى في الاستغفار سبعين مرة بعد صلاة العصر ما رواه محمد  
بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحكم  
بن مسكين الأعمى قال حدثنا أبو جرير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استغفر الله  
في اثر العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة عاما فان لم يكن غفر  
لوالديه فان لم يكن فلقرابته فان لم يكن فلجيرانه.  
ومن ذلك ما حدث به أبو الفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال  
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العباسي قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله  
محمد قال حدثنا محمد بن البختری العطار عن أبي داود المسترق عن بعض  
رجالہ عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين

مرة غفر الله سبعمأة ذنب.  
ورواه أيضا أحمد بن عثمان الجبائي قال حدثني أبي قال حدثنا  
الزيادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن مهزيار عن أبيه عن جده عن  
ابن أبي عمير عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن الوليد عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال من استغفر الله بعد صلاة العصر سبعين مرة غفر الله له  
سبعمأة ذنب.

ومن المهمات من تعقيب العصر قراءة انا أنزلناه في ليلة القدر  
عشر مرات فإذا أردت قرائتها فلتكن أنت على صفات من هو بين يدي  
سلطان الأرضين والسموات يقرأ كلامه جل جلاله في حضرته بالهيئة  
والاحترام والاعظام ويقصد العبادة له جل جلاله لأنه أهل للعبادة لا لأجل  
الثواب في دار المقام.

فمما روى في قرائتها ما ذكره محمد بن علي بن محمد اليزدآبادي  
قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن أحمد بن  
محمد بن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريص الرازي عن أبي جعفر  
محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال من قرء انا أنزلناه في ليلة  
القدر بعد صلاة العصر عشر مرات له على مثل اعمال الخلايق.  
ومن المهمات بعد صلاة العصر الاقتداء بمولانا موسى بن جعفر  
الكاظم عليه السلام في الدعاء لمولينا المهدي صلوات الله وسلامه وبركاته على  
محمد جده وبلغ ذلك إليه كما رواه محمد بن بشير الأزدي قال حدثنا أحمد بن  
عمر بن موسى الكاتب قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي عن  
أبيه محمد بن جمهور عن يحيى بن الفضل النوفلي قال دخلت على أبي الحسن  
موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر فرفع يديه



إلى السماء وسمعته يقول أنت الله لا اله إلا أنت الأول والآخر والظاهر والباطن وأنت الله لا اله إلا أنت إليك زيادة الأشياء ونقصانها وأنت الله لا اله إلا أنت خلقت الخلق بغير معونة من غيرك ولا حاجة إليهم أنت الله لا اله إلا أنت منك المشية واليك البدء أنت الله لا اله إلا أنت قبل القبل وخالق القبل أنت الله لا اله إلا أنت بعد البعد وخالق البعد أنت الله لا اله إلا أنت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب أنت الله لا اله إلا أنت غاية كل شيء ووارثه أنت الله لا اله إلا أنت لا يعزب عنك الدقيق ولا الجليل أنت الله لا اله إلا أنت لا يخفى عليك اللغات ولا تتشابه عليك الأصوات كل يوم أنت في شأن لا يشغلك شأن عن شأن عالم الغيب وأخفى ديان الدين مدبر الأمور باعث من في القبور محي العظام وهي رميم أسئلك باسمك الممكنون المخزون الحي القيوم الذي لا يخيب من سئلك به ان تصلى على محمد وآله وان تعجل فرج المنتقم لك من أعدائك وأنجز له ما وعدته يا ذا الجلال والاکرام.

قال قلت من المدعو له قال ذلك المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله قال بابي المنبذح (المنفذح) البطن المقرون الحاجبين أحمش الساقين بعيد ما بين المنكبين أسمر اللون يعتاده مع سمرته صفرة من سهر الليل بابي من ليله يرعى النجوم ساجدا وراكعا بابي من لا يأخذه في الله لومة لائم مصباح الدجى بابي القائم بأمر الله قلت متى خروجه قال إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصرارة ودجلة وهدم قنطرة الكوفة واحراق بعض بيوتات الكوفة فإذا رأيت ذلك فان الله يفعل ما يشاء لا غالب لأمر الله ولا معقب لحكمه. ومن المهمات بعد صلاة العصر لمن أراد تخريق صحيفته المتضمنة

للسيئات ما رواه أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال حدثنا أبي عن فضالة بن أيوب عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال بعد صلاة العصر في كل يوم مرة واحدة استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذا الجلال والإكرام وأسئله ان يتوب على توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين مستجير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا امر الله تعالى بتخريق صحيفته كايئة ما كانت.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه رضي الدين ركن الاسلام أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني قدس الله ذكره قد نبهناك على صفة المستغفرين وروينا لك حديث مولينا أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه وسلامه وتأدب بغاية الامكان وكن صادقا بقولك انك تتوب توبة عبد ذليل فليظهر الذل على سؤالك وعلى لسان حالك وقلت خاضع فليكن الخضوع على وجه مقالك وفعالك وقلت فقير فليكن صورة مسئلتك صورة عبد فقير لمولى غني كبير وقلت بائس فلتكن صفتك من أهل البأساء إذا تعرضوا لسؤال أعظم العظماء وقلت مسكين فليكن على قلبك ووجهك وجوارحك اثر المسكنة والاستكانة بالصدق والأمانة وقلت مستجير فليكن هربك إلى الله جل جلاله في تلك الحال هرب من قد أحاطت به عظيم الأهوال فهرب إلى موليه واستجار به استجارة من لا يملك لنفسه نفعا ولا دفعا وانقطع إليه على كل حال بالقلب والقالب والمقال والفعال فإنك أيها العبد إذا صدقت في هذه المقامات كان الله جل جلاله اهلا ان يأمر الملكين بتخريق

صحيقتك من الجنایات فلا تحسب انك إذا قلت ذلك وأنت غافل و  
كاذب في هذه الدعاوي والاستغفارات انك تكون قد سلمت من زيادة  
الجنایات.

ومن المهمات الاقتداء بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الدعاء  
عقيب الخمس الصلوات فمن دعائه عقيب صلاة العصر سبحان الله والحمد لله  
ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله  
بالغدو والآصال سبحان الله بالعشي والابكار فسبحان الله حين تمسون  
وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا حين تظهرون  
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله  
رب العالمين سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العز والجبروت  
سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الله القائم الدائم سبحان الحي القيوم  
سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى سبوح قدوس رب الملائكة والروح  
اللهم ان ذنبي امسى مستجيرا بعفوك وخوفي مستجيرا بأمنك وفقري  
امسى مستجيرا بغناك وذلي امسى مستجيرا بعزك اللهم صل على محمد  
وآل محمد واغفر لي وارحمي انك حميد مجيد اللهم تم نورك فهديت  
فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فأعطيت فلك  
الحمد وجهك ربنا أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه وعطيتك أفضل  
العطاء تطاع ربنا فتشكر وتعصى فتغفر وتجب المضطر وتكشف الضر  
وتنجي من الكرب وتغني الفقير وتشفي السقيم ولا يجازى آلاؤك أحد  
وأنت ارحم الراحمين.

ومن المهمات الدعاء عقيب العصر بما كانت الزهراء فاطمة سيدة  
النساء عليها السلام تدعو به في جملة دعائها للخمس الصلوات وهو سبحان من

يعلم جوارح القلوب سبحان من يحصى عدد الذنوب سبحان من لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء والحمد لله الذي لم يجعلني كافرا لأنعمه ولا جاحدا لفضله فالخير منه وهو أهله والحمد لله على حجته البالغة على جميع من خلق ممن اطاعه وممن عصاه فان رحم فمن منه وان عاقب فيما قدمت أيديهم وما الله يريد ظلما للعبيد والحمد لله العلي المكان الرفيع البنيان الشديد الامكان العزيز السلطان العظيم الشأن الواضح البرهان الرحيم الرحمن المنعم المنان الحمد لله الذي احتجب عن كل مخلوق يراه بحقيقة الربوبية وقدرة الوحدانية فلم تدركه الابصار ولم تحط به الاخبار ولم يقسه مقدار ولم يتوهمه اعتبار لأنه الملك الجبار اللهم قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتطلع على امري و تعلم ما في نفسي وليس يخفى عليك شئ من امري وقد سعت إليك في طلبتي وطلبت إليك في حاجتي وتضرعت إليك في مسئلتني وسئلتك لفقر وحاجة وذلة وضيقة وبؤس ومسكنة وأنت الرب الجواد بالمغفرة تجد من تعذب غيري ولا أجد من يغفر لي غيرك وأنت عن عذابي وانا فقير إلى رحمتك فأسئلك بفقرتي إليك وغناك عنى وبقدرتك على وقلة امتناعي منك وان تجعل دعائي هذا دعاء وافق منك إجابة ومجلسي هذا مجلسا وافق منك رحمة وطلبتني هذه طلبة وافقت نجاحا وما خفت عسرته من الأمور فيسره وما خفت عجزه من الأشياء فوسعه ومن أرادني بسوء من الخلايق كلهم فاغلبه آمين يا ارحم الراحمين وهون على ما خشيت شدته واكشف عنى ما خشيت كربته ويسر لي ما خشيت عسرته آمين يا رب العالمين اللهم انزع العجب والرياء والكبر والبغي والحسد والضعف والشك والوهن والضر والاسقام والخذلان والمكر

والخدعية والبلية والفساد من سمعي وبصري وجميع جوارحي وخذ  
بناصيتي إلى ما تحب وترضى يا ارحم الراحمين اللهم صلى على محمد و  
آل محمد واغفر ذنبي واستر عورتني وآمن روعتي واجبر مصيبتني واغن فقري  
ويسر حاجتي وأقلني عثرتي واجمع شملي واكفني ما أهمني وما غاب  
عني وما حضرني وما أتخوفه منك يا ارحم الراحمين اللهم فوضت امرى  
إليك والجات ظهري إليك وأسلمت نفسي إليك بما جنيت عليها فرقا  
منك خوفا وطمعا وأنت الكريم لا يقطع الرجاء ولا يخيب الدعاء  
فأسئلك بحق إبراهيم خليلك وموسى كليمك وعيسى روحك ومحمد صفيك  
ونبيك صلى الله عليه وآله إلا تصرف وجهك الكريم عنى حتى تقبل توبتي وتغفر  
لي خطيئتي يا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين اللهم اجعل ثاري على  
من ظلمني وانصرني على من عاداني اللهم لا تجعل مصيبتني في ديني  
ولا تجعل الدنيا أكبر همى ولا مبلغ علمي اللهم أصلح لي ديني الذي  
هو عصمة امرى وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي  
التي إليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت  
راحة من كل شر اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى اللهم أحييني ما  
علمت الحياة خير إلى وتوفني إذا كانت الوفاة خير إلى وأسئلك خشيتك  
في الغيب والشهادة والعدل في الغضب والرضا وأسئلك القصد في الفقر  
والغنى وأسئلك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع وأسئلك الرضا بعد القضا  
وأسئلك لذة النظر إلى وجهك اللهم إنى أستهديك لارشاد امرى وأعوذ  
بك من شر نفسي اللهم عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر  
الذنوب إلا أنت اللهم إنى أسئلك تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك و  
خروجا من الدنيا إلى رحمتك اللهم إنى أشهدك وأشهدك ملائكتك وحملة

عرشك واشهد من في السماوات ومن في الأرض انك أنت الله لا اله إلا أنت  
وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله وأسئلك بان لك  
الحمد لا اله إلا أنت بديع السماوات والأرض يا كائن قبل ان يكون شئ  
والمكون لكل شئ والكائن بعد ما لا يكون شئ اللهم إلى رحمتك  
رفعت بصري وإلى جودك بسطت كفى فلا تحرمني وأنا أسئلك فلا تعذبني  
وأنا أستغفرك اللهم فاغفر لي فإنك بي عالم ولا تعذبني فإنك على قادر  
برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ذا الرحمة الواسعة والصلاة النافعة  
الرافعة الزاكية صل على أكرم خلقك عليك وأحبهم إليك وأوجههم  
لديك محمد عبدك ورسولك المخصوص بفضائل الوسائل أشرف وأكرم و  
ارفع وأعظم وأكمل ما صليت على مبلغ عنك ومؤتمن على وحيك اللهم  
كما سددت به العمى وفتحت به الهدى فاجعل مناهج سبيله لنا سننا و  
حجج برهانه لنا سببا نأتم به إلى القدوم عليك اللهم لك الحمد ملا  
السماوات السبع وملا طباقهن وملا الأرض السبع وملا ما بينهما و  
ملاء عرش ربنا الكريم وميزان ربنا الغفار ومداد كلمات ربنا القهار  
وملا الجنة وملا النار وعدد الثرى والماء وعدد ما يرى وما لا يرى  
اللهم واجعل صلواتك وبركاتك ومنك ومغفرتك ورحمتك ورضوانك  
وفضلك وسلامتك وذكرك ونورك وشفرك ونعمتك وخيرتك على محمد  
وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم  
انك حميد مجيد اللهم اعط محمدا الوسيلة العظمى وكريم جزائك في  
العقبى حتى تشرفه يوم القيمة يا اله الهدى اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد  
وعلى جميع ملائكتك ورسلك سلام على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل  
وحملة العرش وملائكتك والكرام الكاتبين والكرويين وسلام على

ملائكتك أجمعين وسلام على آيينا آدم وعلى امنا حواء وسلام على  
النبيين أجمعين والصدّيقين وعلى الشهداء والصالحين وسلام على  
المرسلين أجمعين والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله  
العلّي العظيم وحسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا  
ومن المهمات دعوات قدمناها عن الصادق عليه السلام عقيب كل واحدة  
من الصلوات المفروضات.

ومن المهمات دعاء الصادق عليه السلام بعد العصر وقد قدمنا اسناده  
عندما يختص بفريضة الظهر برواية معوية بن عمار لكل صلاة من  
المفروضات.

الدعاء بعد صلاة العصر الحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين اللهم صل على محمد في الليل إذا  
يغشى وصل على محمد في النهار إذا تجلّى وصل على محمد في الآخرة  
والأولى وصل على محمد ما لاح الجديدان وما اطرّد الخافقان وما حدا  
الحاديان وما عسعس ليل وما أدلهم ظلام وما تنفس صبح وما أضاء فجر  
اللهم اجعل محمدا خطيب وفد المؤمنين إليك والمكسو حلال الأمان إذا  
وقف بين يديك والناطق إذا خرست الألسن بالشّناء عليك اللهم اعل  
منزلته وارفع درجته وأظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود  
الذي وعدته واغفر ما أحدث المحدثون من أمته بعده اللهم بلغ روح  
محمد وآل محمد منى التحية والسلام وأورد على منهم تحية كثيرة وسلاما  
يا ذا الجلال والاكرام والافضال والانعام اللهم إني أعوذ بك من مضلات  
الفتن ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان أشرك بك ما  
لم تنزل به سلطانا أو أقول عليك ما لم اعلم اللهم إني أسئلك موجبات

رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم  
وأسئلك الفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم صل على محمد وآل محمد  
واجعل لي في صلواتي ودعائي بركة تطهر بها قلبي وتؤمن بها روعتي  
وتكشف بها كربتي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها امرى وتغني بها فقري و  
تذهب بها ضري وتفرج بها همى وتسلى بها غمي وتشفي بها سقمي  
وتؤمن بها خوفاي وتحلو بها حزني وتقضى بها ديني وتجمع بها شملي و  
تبيض بها وجهي واجعل ما عندك خير إلى اللهم صل على محمد وآل محمد  
ولا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا كربا إلا كشفته ولا خوفا إلا آمنت به ولا سقما  
إلا شفيته ولاهما إلا فرجته ولا غما إلا أذهبته ولا حزنا إلا سلبته ولا دينا  
إلا قضيته ولا عدوا إلا كفيته ولا حاجة إلا قضيتها ولا دعوة إلا أجبتها  
ولا مسألة إلا أعطيتها ولا أمانة إلا أديتها ولا فتنة إلا صرفتها اللهم اصرف  
عني العاهات والآفات والبليات وما أطيق وما لا أطيق صرفه إلا بك اللهم  
امسى ظلمي مستجيرا بعفوك وأمست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وأمسى  
خوفي مستجيرا بأمانك وأمسى فقري مستجيرا بغناك وأمسى ذلي  
مستجيرا بعزك وأمسى ضعفي مستجيرا بقوتك وأمسى وجهي البالي  
الفاني مستجيرا بوجهك الدائم الباقي يا كائنا قبل كل شئ ويا مكنون  
كل شئ صل على محمد وآل محمد واصرف عني وعن أهلي ومالي وولدي و  
أهل حزانتني وإخواني فيك شر كل ذي شر وشر كل جبار عنيد و  
شيطان مريد وسلطان جابر وعدو قاهر وحاسد معاند وباغ مراصد و  
من شر السامة والهامة وما دب في الليل والنهار ومن شر فساق العرب  
والعجم وفسقة الجن والإنس وأعوذ بك بدرعك الحصينة التي لا ترام وأسئلك  
ان لا تميتني غما ولاهما ولا مترديا ولا ردما ولا غرقا ولا حرقا ولا عطشا



ولا صبورا ولا قودا ولا أكيل السبع وأمتني على فراشي في عافية أو في  
الصف الذي نعت أهله في كتابك فقلت كأنهم بنیان مرصوص مقبلین  
غير مدبرین علی طاعتک وطاعة رسولک صلی الله علیه وآله قائما بحقک غیر جاحد  
لا لأنک ولا معاند لأولیائک ولا موالیا لأعدائک یا کریم اللهم اجعل دعائي  
في المرفوع المستجاب واجعلني عندک وجيها في الدنيا والآخرة ومن  
المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واغفر لي ولوالدي وما  
ولدا وما ولدت وما توالدوا من المؤمنين والمؤمنات یا خیر الغافرين  
والحمد لله الذي قضی عنی صلاة كانت علی المؤمنين کتابا موقوتا.  
ومن المهمات في دعاء مولينا المهدي عليه السلام وقد قدمناه ورويناه  
لجميع الصلوات.

ومن المهمات دعاء أحمد بن عبد الله بن خانبه وقد قدمناه بعد  
الظهر ومما يدعى به بعد الصلوات لتلافي الجنایات.  
فإذا فرغ العبد من جميع ذلك كما ذكرناه أو ما تهيأ له مما  
يوفقه الله جل جلاله ويرضاه فليسجد سجدة الشكر كما تقدم تبيينها  
عليه عند سجدة الشكر في الظهر ويكون كما أشرنا إليه في ذل العبودية  
للعظمة الإلهية فاسجد وقل ما ذكر جدي السعيد أبو جعفر الطوسي  
رضوان الله عليه ان مولينا على بن الحسين كان يقول صلوات الله عليه  
إذا سجد يقول مائة مرة الحمد لله شكرا وكما قال عشر مرات قال  
شكرا للمجيب ثم يقول يا ذا المن الدائم الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه  
غيره غيره ويا ذا المعروف الذي لا ينفد ابدا يا كريم يا كريم ثم يدعو  
ويتضرع ويذكر حاجته.  
ثم يقول لك الحمد ان أطعتك ولك الحجة ان عصيتك لا صنع لي

ولا لغيري في احسان منك إلى في حالي الحسنة يا كريم يا كريم صل  
على محمد وأهل بيته وصل بجميع ما سئلتك وأسئلك من في مشارق  
الأرض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات وابدء بهم وثن بي برحمتك  
ثم يضع خده الأيمن على الأرض ويقول اللهم لا تسلبني ما أنعمت به  
على من ولايتك وولاية محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام ثم يضع خده الأيسر  
على الأرض ويقول مثل ذلك هذا اخر الرواية.

ثم ادع بما أحببت وان شئت قلت وأنت ساجد اللهم لك قصدت  
واليك اعتمدت وأردت وبك وثقت وعليك توكلت وأنت عالم بما أردت  
فقد روى أن من قال ذلك لم يرفع رأسه حتى تقضى حاجته انشاء الله  
تعالى فإذا رفعت رأسك فامسح موضع سجودك ثلاث مرات بيدك وقل  
في كل مرة ما قدمناه بعد سجدة الظهر فامسح بذلك وجهك وان كانت  
بك علة أو مرض فامسح موضع سجودك سبع مرات وقل في كل مرة  
ما ذكرناه وامسح بها موضع المرض فإنه يزول انشاء الله فان كان قد  
صلى صلوته في مسجد من المساجد المطلقة أو الخاصة أو مسجد صلوته  
في داره أو مسجد حضوره في تلك الصلاة بين يدي الله جل جلاله  
باجتماع قلبه وطهارة أسرارهِ وأراد الانفصال من تلك الحال فليكن  
من نيتك انك تقوم من بين يدي الله جل جلاله امتثالاً لأمر الله جل جلاله  
فيما يأمرك به جل جلاله من صالح الأعمال خالصاً لعبادته جل جلاله  
لأنه أهل للعبادة على كل حال

وقل ما رواه محمد بن علي بن سعد الكوفي البزاز قال حدثنا محمد  
بن يعقوب الكليني قال حدثنا بذلك الحسين بن محمد بن عامر الأشعري  
عن عمه عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمي

بن أبي جعفر العطار شيخ من أهل المدينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى أحدكم وخرج من المسجد فليقل اللهم دعوتني فأجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في أرضك كما امرتني فأسئلك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك والكفاف من الرزق برحمتك.

أقول فينبغي له إذا انفصل بعد صلاة العصر من مقام الذل والذكر ان يكون على خاطره انه ما خرج عن ذل العبودية ولا انفصل عن اطلاع إحاطة العلوم الربانية ولا أطلقوه من المعاملة فيما يعمله بعد ذلك من سائر حركاته وسكناته وانه يراد منه ان يكون عابد الله جل جلاله في سائر تصرفاته.

ولقد رأيت في حكايات أهل المراقبات ان بعضهم كان له رفيق قد صحبه مدة من الأوقات فنزلا في سفينة مع قوم وفيها حنطة والحنطة ليست لواحد منهما فغفل أحدهما واخذ بيده من الحنطة واكل منها حبة واحدة فنظر إليه رفيقه وقال ما هذا قال غفلت عن نفسي فقال له ما معناه تكون بين يدي الله جل جلاله وهو مطلع عليك وهو سبحانه لو كان يصح عليه الشغل كالمشغول بدوام (بإدامة) وجودك وحياتك وعافيتك والاحسان إليك وتشتغل أنت عنه لا أصحابك بعدها فأخاف ان اكتسب من غفلتك وقال أيها الملاح قدم إلى الشط فقدم ففارقه وانفصل منه وقيل شعرا.

اما تقومون كذا أو فاقعدوا \* ما كل من رام السماء يصعد  
عن تعب أورد ساق أولا \* ومسحت غرة سيف يد  
لو شرف الانسان وهو وادع \* لقطع الصمصام وهو مغمد

## الفصل الثاني والعشرون

فيما نذكره من دعاء الغروب وتحرير الصحيفة التي أثبتها الملكان وما تختتم به لتعرض على علام الغيوب يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني شرف الله قدره وقدس في الملاء الاعلى ذكره رويت باسنادي إلى محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه في كتاب الايمان والكفر عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد الله وان عمل سيئا استغفر الله وتاب إليه.

أقول انا فإذا قارب غروب الشمس من يومك وأنت سليم مما يقتضى استحقاق عقوبتك أو معاتبتك أو لومك وأنت ذلك العبد السعيد وهذا المقام لغير المعصوم بعيد فان مولينا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه لما وصف الدنيا في نهج البلاغة وذكر ان النبي صلوات الله عليه وسلامه أبغضها وحقرها وصغرها فان الله جل جلاله كذلك أبغضها وكرهها لأوليائه وخاصته وأحبائه فقال عليه السلام ولو لم يكن فينا إلا حينا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى بذلك محادة لله وخروجنا عن امره.

قلت انا فكيف إذا زدنا على هذه المصائب بان يكون توكلنا على حولنا وقوتنا والمال والأمل الخايب أقوى من سكوننا إلى الله

جل جلاله المالك للمواهب وتكون ثقتنا بوعود العباد أقوى في نفوسنا من ثقتنا بوعود سلطان المعاد وخوفنا من وعيد بعض الأنام أشق علينا من وعيد سلطان الليالي والأيام ومرادنا من حب بعضنا لبعض أحلى عندنا وأقوى من حبنا لله أو حبه جل جلاله لنا وقرب بعضنا من بعض أهم علينا من تقربنا إليه جل جلاله أو قربه منا واقبال بعضنا على بعض أتم عندنا من اقبالنا عليه جل جلاله أو طلب اقباله علينا ومدح بعضنا لبعض أوقع في نفوسنا من مدحنا له جل جلاله أو طلب مدحه لنا وذم بعضنا لبعض أصعب عندنا من ذمه لنا جل جلاله أو ذم بعض أعدائه له جل جلاله فانا قد نصاحب من الكفار من يذمه ولا نسنا بمصاحبة من يعمل في حقنا ما يعمل أعظم من ذلك في حق الله جل جلاله وأنسنا بعضنا ببعض أتم علينا من الانس بجلاله وحضوره واحسان بعضنا إلى بعض أعظم في نفوسنا من احسانه الذي نعجز عن شكر يسيره وطلب الحوائج منا والقيام فيها لعباده أخف علينا من القيام في فروضه أو مندوباته أو اتباع مراده وغير ذلك من سقم الأبواب التي يضيق عنها مضمون هذا الكتاب وما هكذا تضمن كتابه جل جلاله فيما بين أهل هذه الملة قال جل جلاله ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله. وروى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الروضة في أول خطبة عن مولينا علي عليه السلام اما بعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله

بالحق ليخرج عباده من عبادة عباده إلى عبادته ومن عهود عباده إلى عهوده ومن طاعت عباده إلى طاعته ومن ولاية عباده إلى ولايته ولقد رأيت في بعض الأحاديث ان الله جل جلاله شكى إلى بعض أنبيائه و خاصته من ظلم عباده لمقدس جلالته.

قلت انا وكيف لا يشكو لسان الحال إذا لم يقع الشكوى من بيان المقال ونحن على ما شرحناه بعضه من سوء الأعمال ولقد بلغ جهل مماليكه وعبيده إلى أنه خلقهم وحده جل جلاله وما شرکه أحد في خلقهم وتقديرهم فقال جل جلاله منبها لهم على انفراده جل جلاله بانشائهم وتدييرهم نحن خلقناكم فلولا تصدقون أفرأيتم ما تمنون ء أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون وقال جل جلاله ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما خلقهم حتى هيا لهم الأرضين مهادا والسماء سقفا ولم يجعل لها عمادا والجبال للأرض أوتادا واجري لهم الأنهار وغرس لهم الأشجار ورتب لهم الليل والنهار وبالغ في عمارة هذا المسكن والدار وكلما يحتاجون إليه مدة الأعمار وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار ثم رباهم بالرفق والاکرام ثم صاحبهم بعد البلوغ بالجميل والاحترام وقال جل جلاله ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ولما أساؤا العبودية عاملهم بالعفو والتستر فلاحق الانشاء عرفوا ولا بحقوق التربية اعترفوا ولا عند حقوق الصحبة الجميلة وقفوا ولا من ستره وحلمه استحيوا أو انصفوا ولا بحق الملكة والسيادة قاموا لجلاله ولا بحق العبودية نهضوا لاقباله ولا لأجل جوده ووعوده ولا لأجل تهديده ووعيده وبلغ الامر إلى أن تصرفوا في أنفسهم تصرف الأحرار فلا ترى على الوجوه والحركات والسكنات انهم في حضرة مولاهم الذي يريهم فيكون عليهم ذل العبودية والانكسار وكان هذا من أصعب الاخطار.

ثم أعارهم دارا إلى وقت معلوم وعرفهم انه يخرجها منهم إلى غيرهم بتقدم ورسول ومرسوم فتصرفوا فيها تصرف المالكين ولما جاء

رسوله ملك الموت بتقدم خرجوا منها خروج المنازعين له والكارهين وأعارهم مالا لينفقوه في رضاه فتصرفوا فيه تصرف من ليس على يده يد أخرى ولا مولاه يراه وتملكوه عليه حتى بلغ سوء أدبهم بين يديه إلى أنه إذا كتب إليهم كتابا وبعث محمدا رسولا يطلب من أمواله كثيرا أو قليلا ليصرفها في عمارة دار أخرى كرهوا اخراجها عن أيديهم وكانه يخرجها إلى سواهم وصاروا كأنهم هم المالكون لها وكان الله جل جلاله هو المستعير فكان هذا من الهلاك العظيم الكبير وبلغ سوء العبودية بهم إلى أن صاروا في مقام شركاء لمالك حياتهم ومماتهم ينازعون ارادته وكراهاته جل جلاله بإراداتهم وكراهاتهم وزاد سوء العبودية إلى انهم عزلوا مولاهم عن مقام الإلهية وصاروا لا يرضون من تديره إلا ما وافق رضاهم وكأنهم يريدون ان يكون التدبير لهم واليهم في دنياهم وآخرتهم فمن يكون على هذا السبيل أو دونه بقليل اما يكون وجهه اسود عند المطلع على أسراره وصحيفته سوداء عند الله وعند الملائكة الحفظة له في ليله ونهاره.

(أقول ولقد رويت ورأيت من كتاب رواية الأنبياء عن الآباء من أهل البيت عليهم السلام تأليف محمد بن محمد بن الأشعث وقد ذكر النجاشي انه ثقة باسناده ان مولانا علي عليه السلام قال ما رأيت ايمانا مع يقين أشبه منه بشك على هذا الانسان انه كل يوم يودع إلى القبور ويشيع والى غرور الدنيا يرجع وعن الشهوة والذنوب لا يقلع. فلو لم يكن لابن آدم المسكين ذنب يتوكفه ولا حساب يوقف عليه إلا الموت يبدد شمله ويفرق جمعه ويؤتم ولده لكان ينبغي له ان يحاذر ما هو فيه بأشد النصب والتعب.

ولقد غفلنا عن الموت غفلة أقوام غير نازل بهم وركنا إلى الدنيا وشهواتها ركون أقوام قد أيقنوا بالمقام وغفلنا عن المعاصي والذنوب غفلة أقوام لا يرجعون حسابا ولا يخافون عقابا.

أقول وهذا حالنا قد أشار إليها بهذه الإشارة وواضح العبارة على نحو قولهم إياك أعني واسمعي يا جارة).

ولما عرف الأئمة عليهم السلام ما بلغت إليه الحال وكان حديث العباد إليهم وأشاروا بما أطلعهم الله جل جلاله ورسوله عليه بان يكون ابتداء الصحيفة وآخرها خيرا ليغفر ما بين ذلك من حديث الغفران إليه جل جلاله وتقدس كماله.

أقول فمما رويته بعدة طرق إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضوان الله عليه من أماليه قال اخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه محمد بن الحسن عن محمد بن حسن الصفار عند أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن أبي جميلة عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه زين العابدين عليه السلام قال إن الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفة أعماله فاملئوا أولها وآخرها خيرا يغفر لكم ما بين ذلك.

ومما أرويه باسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي مما يرويه عن محمد بن علي بن محبوب ونقلته من خطه رضوان الله عليه عن علي بن السندي عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن أبيه قال ما من يوم يأتي علي ابن آدم إلا قال ذلك اليوم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فافعل في خيرا اشهد لك به يوم القيمة فإنك لن تراني بعده ابدا.



فأقول فإذا صار أواخر نهار هذا العبد الكثير العثار وهو على ما ذكرناه من سوء العبودية والاصرار فليقبل بقلبه إلى باب رحمة ربه و يتذكر ما جناه في سائر يومه في السرائر والظواهر ويتوب منه توبة عبد ذليل حاضر بين يدي مالك قادر قاهر وان لم يكن يذكر ما أسلفه في نهاره فيدل على قلة اكترائه بالمطلع على أسراره فيتوب على سبيل الجملة من سائر ذنوبه باطنها وظاهرها أولها وآخرها فان لم توافقه نفسه على مقام التوبة باخلاص الطوية وصدق النية فيكون على صفة أهل الاصرار فإذا خافوا من القصاص ان يهلكوا بالبووار والدمار و خراب الديار ويقف بين يدي الله جل جلاله ويسئله الصفح والعفو عنه فقد يعفو المولى عن عبده وهو غير راض منه.

وان لم تصدق سريرته ولم يكمل ارادته في خلاص طلب العفو بذل المصرين من الجنة وخوف المتمردين من العصاة فليمد رقبته على صفة من قد استسلم لمولاه وحمل نفسه إلى موضع القود مما جناه وليكن على صفات المستسلم الذليل لمالك الأعظم الجليل وليدع على ما كنا وصفناه من آداب أهل المناجاة.

أقول وان كنت مع قوم غافلين فيأياك ان تشتغل بهم عن مولاك مالك سعادتك في الدنيا والدين.

(فصل)

(أقول ثم أحضر بعقلك وقلبك وقت المحاسبة لعالم الغيب جل جلاله وللملكين الحافظين وكن كما يحاسب العبد أو الساعي في بضاعة لصاحبها أو الشريك لشريكه إذا كان لمن يصاحبه اطلاع على كل ما جرت

الحال عليه وتكون عالما وذاكرا ان الجحود والتغافل لا ينفعك بل يقتضى غضب من تحاسبه ويستقصى عليك.  
ثم تستحضر بعقلك ان جوارحك قد كتبت قصصا إلى الله تعالى تشكو من تصريفك لها في غير ما خلقت له وكذلك يشكو منك كل من كلفت القيام له بحق وما قمت له به.  
فإذا برزت إليك من باب العدل اكتب معها قصة منك بلسان تشكو إلى الله تعالى منك وتشكو لمن شكى منك وأعرضها جميعها من باب الفضل فتقول ما معناه اللهم إني قد حضرت للمحاسبة وما كان عندي قوة منى على حضوري بين يديك لمحاسبتك ولا جرئة على كشف سوء أعمالي فانا ذاكر لحضرتك لكن أمرت فأقدمت ممثلا لأمرك و تعظيما لقدرتك وأول ما أقول ما معي من عمل أرضاه لك لأنني وجدت نفسي أنشط لحوائج كثيرة لي ولمن يعز على أكثر من نشاطي لطاعتك ووجدت نفسي أكثر الحوائج التي أنشط لها أكثر منك نفعها لغيري كله أو أكثره فانا وقت اشتغالي بها متلف لذلك الوقت من عمري و مضيع ما كنت قادرا ان أعمله لك ويكون نفعه لي فقد سائني تدييري في معاملتك فما بقى عمل أرضاه لجلالتك ونعمتك.  
وانا يا سيدي معسر أيضا عن القوة على عقابك وعتابك وعلى تغير احسانك أو هوانك وقد قلت وان كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وليس لعسري يسار وكرمك وحلمك وعفوك أحق بقبول عذر أهل الاعذار وكيف احبس في حبس غضبك أو عقابك وأنت غريمي وشاهدي بالاعسار.  
ووجدت في عقلي الذي أنعمت على بنوره ان العبد إذا هرب

من مولاه إليه أو استسلم بين يديه أو استجار بعفوه من غضبه أو غضب على نفسه لغضب سيده عليه إذا توسل إليه بمن يعز عليه أو دخل من باب قد رحم سيده الداخلين منه إليه فإنه جدير بالظفر برحمة مولاه أو عفوه أو رضاه. وانا قد سلكت إلى حلمك جميع هذه المسالك لأجل ما قد أحاط بي من المهالك.

ودخلت من الباب الذي دخل منه قوم إدريس وقوم يونس عليهما السلام فرحمتهم ولم تقف مع غضب نبيك عليهم. ودخلت من الباب الذي سألك إبليس منه الانظار مع علمك بما هو عليه من دوام الاصرار فأجبت سؤاله. ووقفت على الباب الذي ابتدأت منه سحرة فرعون بالهداية والعناية حتى صاروا من أوليائك وقد كانوا من أعدائك. وعلى الباب الذي ابتدئت منها أمم الأنبياء الذين كانوا عاكفين على عبادة الأصنام فبعث إليهم مجلس الغضب عليهم من دلهم حتى صار فيهم خلق كثير أوليائك وعزيزين عليك. ووقفت على باب رحمة رسولك محمد صلواتك عليه استنجد برحمته ان لا أكون أعظم ذنوبا من أمة موسى وقد عبدوا العجل وقالوا اذهب أنت وربك فقاتلا وقالوا أرنا الله جهرة وان موسى عليه السلام شفع فيهم مع هذه الذنوب حتى رأيت في التوراة ان قال جل جلالك ان لم تقبل شفاعتي فيهم فامحني من الرسالة فقبلت يا لله شفاعته وأحييتهم له بعد الموت وأثنت لهم ثناء من عصاك. فنحن نتوجه إلى رسولك محمد صلى الله عليه وآله بك ان يشفع لنا إليك به

ان لا ترد شفاعته فينا ومع هذه الوسائل فإنني تائب إليك على قدر ما جنيت وعلى قدر ما انتهكته من حرمتك لما عصيتك وان جهات قدر ذلك وعلى قدر ما كسرت من حرمة رسولك وشريعتك وحرمت خاصتك وحرمت قرآنك والتهوين بعظيم شأنك.

فان قبلت توبتي والا فاعف عني فقد يعفو المولى عن عبده وهو غير راض عنه أو لا تغضب على وإنما يغضب من لا يقدر على العقوبة أو إذا امتنع الجاني عليه وأنت قادر وانا مستسلم لك يا سيدي. وأنت تعلم أن الشيطان عدوى وهو عدو لك ومتى أخذتني بتمكينه منى شمت بي وبجنايبك فان كان لا بد من عقوبتي فممنك إلى لأبيد عدوك وعدوى.

ووجدت نفسي منسوبة إليك ومعلقة عليك بمقتضى برك وسترِك ورأيت وسمعت الملوك يتجاوزون عن علقوه عليهم ونسبوه إليهم و تشهد العقول ان ذلك من صفات الكمال وأنت أحق بصفات الكمال فإذا هانت عليك وسائل ومسائلي فاذكرنى في ديوان وصيتك للمأمولين بالآملين للمسؤولين بالسائلين وللمحسنين بالمسيئين وللأقوياء بالضعفاء وللأغنياء بالفقراء وللأعزاء بالأذلاء وللحكماء بالسفهاء و للملوك برعيتهم وللسادة بعبيدهم واتباعهم وللكرام بالثناء وللمضيفين بالضيوف وللمستجار بهم بمن جاورهم واستجار بهم وعند كل وصية أوصى بها أهل الكمال بأحد من أهل النقصان وانا يا سيدي داخل في هموم تلك الوصايا والمراحم ومتشبت بحبال تلك المكارم لأنك جل جلالك على أبلغ صفات الكمال وانا على صفات النقصان في الأعمال والأحوال ووجدتك قد أوصيت بالعفو وبذلت البذول على العفو ومدحت

الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وأنت أحق بما أوصيت به وعبدك يقول كلمات وجد من قالها منك مراحم وإجابات (وهي) ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لا اله إلا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين ربى انى مسني الضر وأنت ارحم - الراحمين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد و آخر ما أقول سيدي اني ما كنت اعرف شيئا مما خاطبتك ولا مما تمسكت بسببه أنت علمتني على حلمك وكرمك ورحمتك حتى نطق لساني بالتوصل إلى رأفتك ومهما كان يحسن بمن لا ينقصه الاحسان ولا يزيده الحرمان إذا علم مماليكه الجنة طرق مسألته و عرفهم كيف يستفتحون به أبواب رحمته وحلم عنهم حتى خاطبوه به واستسلموا له فاصنع بي أولى الأمور بكمال صفاتك وجميل عاداتك فأنت ارحم الراحمين وأكرم الأكرمين واشفق المالكين اللهم وانى قد دعوتك ورجوتك فان كنت مقبلا على فارحمني واجب دعائي و صدق رجائي لتشيرفي باقبالك وان كنت معرضا عنى عند خطابي لجلالك فارحمني لتلقي وهلاكى باعراضك عنى مع سعة رحمتك و افضالك اللهم وقد توجهت إليك في تضرعي بين يديك بمن يعز عليك فان كانوا مقبلين على فارحمني لأجلهم وان كانوا معرضين عنى لأجلك فبحرمة وفائهم لك في اعراضهم عنى فارحمني وادخلني تحت ظلك وظلمهم).

وافعل ما رواه محمد بن يعقوب في كتاب الدعاء من كتاب الكافي

باسناده عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا  
تغيرت الشمس فاذا ذكر الله عز وجل وان كنت مع قوم يشغلونك فقم  
وادع.

أقول فمن العمل عند تغير الشمس للغروب ان تعمل وتقول كما  
روينا باسنادنا إلى الربيع بن محمد المسلي ومسلية قبيلة من مذحج  
باسناده في كتاب أصله عن سليمان (سلام بن أبي عمر - خ ل) بن أبي عمر  
عن أبي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حمرت الشمس على قمة  
الجبل

هملت عيناه دموعا قال أمسني خوفا مستجيرا بأمنك وأمسني ذلي  
مستجيرا بعزك وأمسني (فقري) مستجيرا بغناك وأمسني وجهي البالي  
الفاني مستجيرا بوجهك الباقي الكريم ألبسني عافيتك وغشني  
برحمتك وجللني كرامتك وقني شر خلقك من الجن والإنس يا الله يا  
يا رحمن يا رحيم.

وتقول ما رواه أحمد بن عثمان بن أحمد الجبائي (الجبار) قال حدثني أبي  
علي بن محمد قال حدثنا الحسين بن علي بن سفيان البزوفري رحمه الله  
قال حدثنا أبو الحسن الأيادي علي بن مخلد قال حدثنا همام بن نهيك  
عن أحمد بن هليل عن ابن أبي عمر عن أمية بن علي قال أبو عبد الله عليه السلام  
من قال عند غروب الشمس في كل يوم يامن ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وآله  
اختتم لي في يومى هذا بخير وشهري بخير وسنتي بخير وعمري بخير  
فمات في تلك الليلة أو في الجمعة أو في ذلك الشهر أو في تلك السنة  
دخل الجنة.

أقول ويكبر الله جل جلاله مائة تكبيرة قبل الغروب فقد روينا  
باسنادنا أبي جعفر بن سليمان وهو من أصحابنا الثقات في كتاب

ثواب الأعمال عن علي بن الحسين عليهما السلام من قال مائة مرة الله أكبر قبل مغيب الشمس كان أفضل من عتق مائة رقبة.

وتقول أيضا ما رواه أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا الحسين بن هارون بن حمدون المدائني عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن أبي داود المسترق عن محسن عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما علي أحدكم ان يقول إذا أصبح وأمسى ثلاث مرات اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب واجرني من النار برحمتك اللهم امدد لي في عمري وأوسع علي في رزقي وانشر علي رحمتك وان كنت عندك في أم الكتاب شقيا فاجعلني سعيدا فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.

وتقول أيضا ما رواه علي بن مهزيار عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنة واجبة من طلوع الفجر والمغرب. تقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات وتقول أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم عشر مرات.

وتقول أيضا ما قاله علي بن مهزيار عن محمد بن علي عن الحسن بن علي بن رماح عن عبد السلم بن سالم البجلي عن عامر بن عذافر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أصبحت وأمسيت فضع يدك على رأسك فأمرها

على وجهك ثم خذ بمجاميع لحيتك وقل أحطت على نفسي وأهلي ومالي  
وولدي من غايب وشاهد بالذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن  
الرحيم الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في  
الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم  
ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض  
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فإذا قلتها بالغدوة حفظتك في نفسك  
وأهلك ومالك وولدك حتى تمسني فإذا قلتها بالليل حفظت حتى تصبح.  
وتقول أيضا ما رواه صفوان بن يحيى يرفعه في كتابه عن  
أبي عبد الله عليه السلام انه قال انما سمى نوح عبدا شكورا لأنه كان يقول هذا  
عند كل صباح ومساء اللهم إني أشهدك انه ما أمسى وأصبح بي من عافية  
أو نعمة في دين أو دنيا فممنك وحدك لا شريك لك لك الحمد والشكر  
على كل حال.

وزاد جدي السعيد أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه في روايته  
لذلك بعد قوله لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى وبعد الرضا.  
أقول ومما رويناه عن جدي أبي جعفر الطوسي فيما يرويه عن  
محمد بن علي بن محبوب شيخ القميين في زمانه ووجدته بخطه رضوان  
الله عليه عن أيوب بن نوح عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي  
عن أبي سعيد عن أبان بن أبي عياش عن انس بن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم مرة إذا امسى و  
مرة إذا أصبح بعث الله ملكا إلى الجنة معه مكساح من الفضة ويكسح  
له من طين الجنة وهو مسك أذفر ثم يغرس له غرسا ثم يحيط عليه  
حائط ثم يبوب عليه بابا ثم يغلقه ثم يكتب على الباب هذا بستان



فلان بن فلان.

أقول ورواه أيضا الربيع بن محمد المسلي في كتاب أصله باسناده إلى محمد بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم من غير عجب محى الله عنه الف سيئة وأثبت له الف حسنة وكتب له الف شفاعاة ورفع له الف درجة وخلق الله من تلك الكلمة طائرا ابيض يطير ويقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم إلى يوم القيمة وتكتب لقائلها ويستحب ان يدعو بدعاء العشرات فإنه مما يدعى به عند المساء والصبح وسيئاتي ذكره في تعقيب الصبح و في أفضل مواضع الدعاء به بعد العصر من أيام الجمععات إن شاء الله جل جلاله.

وتقول أيضا ما قاله مولينا أمير المؤمنين عليه السلام عند مبيته على فراش رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يقيه بمهجته من الأعداء فإنه من مهمات الدعاء عند الصباح والمساء فروى أنه لما ورد الصادق عليه السلام إلى العراق اجتمع إليه الناس فقالوا يا مولانا تربة قبر مولينا الحسين شفاء من كل داء وهل هي أمان من كل خوف فقال نعم إذا أراد أحدكم ان تكون أمانا من كل خوف فليأخذ السبحة من تربته ويدعو دعاء ليلة المبيت على الفراش ثلاث مرات وهو أمسيت اللهم معتصما بدمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق من سائر من خلقت وما خلقت من خلقتك الصامت والناطق من كل مخوف بلباس سابغة حصينة ولا أهل بيت نبيك عليهم السلام محتجبا من كل قاصد لي إلى أذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا ان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم أوالي من والوا وأجانب من جانبوا فصل على

محمد وآل محمد وأعدني اللهم بهم من شر كل ما أتقيه يا عظيم حجرت  
الأعادي عنى بيديع السماوات والأرض انا جعلنا من بين أيديهم سدا و  
من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون.

ثم يقبل السبحة ويضعها على عينيه ويقول اللهم إني أسئلك بحق  
هذه التربة وبحق صاحبها وبحق جده وأبيه وبحق أمه وأخيه وبحق  
ولده الطاهرين اجعلها شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف وحفظا  
من كل سوء ثم يضعها في جيبه فان فعل ذلك في الغدوة فلا يزال  
في أمان حتى العشاء وان فعل ذلك في العشاء فلا يزال في أمان الله  
حتى الغدوة.

ويقول أيضا اللهم ما قصرت عنه مسئلتى وعجزت عنه قوتي ولم  
تبلغه فطنتي تعلم فيه صلاح امر آخرتي ودينياي فصل على محمد وآل محمد  
وافعله بي بلا اله إلا أنت بحق لا اله إلا أنت برحمتك في عافية سبحان الله  
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم  
تسلم على الملكين الحافظين سلام الوداع كما سلمت عليهما عند اقبال  
النهار وتستودعهم الله جل جلاله وتفترق أنت وهما على حسن الصحبة  
في الاعلان والاسرار حفظا لما أوجبه الله جل جلاله من احترام رسله  
وحفظته وتجعل ذلك كله خدمة لله جل جلاله ومن جملة عبادته وقد  
قدمنا في الفصل الرابع عشر ما يقال عند دخول المساجد إلى حين  
الدخول في الصلاة فإذا أردت صلاة المغرب أو العشاءين في المسجد  
فاعمل بما قدمناه.

الفصل الثالث والعشرون  
في تلقى الملكين الحافظين عند ابتداء الليل وفي صفة صلاة  
المغرب وما نذكر من شرحها وتعقيبها  
يقول السيد الإمام العامل الفقيه العلامة رضى الدين  
ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد  
بن الطاوس شرف الله قدره و قدس في الملاء الاعلى ذكره أيها العبد ان كنت مسلما  
مصدقا بالقرآن فأنت تجد في قلبك على اليقين التصديق لقوله جل  
جلاله ان عليكم لحافظين كراما كاتبين وتكون مستعدا لقدمهما كما  
تستعد لقدم رسول قد عرفت انه يصل إليك من بعض ملوك الدنيا  
الذين هم من بعض ممالك سلطان العالمين فيكون لورودهما وحضورهما  
في قلبك موضع يستدل به على تصديقك لسيد المرسلين فان في عباد  
الله جل جلاله العارفين من يعرف وقت حضورهما ووقت انفصالهما  
عند المساء والصبح بأسباب لا تعرفها بالعبادة بل إن شاء الله جل جلاله  
عرفك ذلك حتى تعلمه على الايضاح فإنه جل جلاله يقول لأهل  
الاعتراض عليه في الرجمات أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا  
بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات  
فان لم تجد للملكين الحافظين محلا في قلبك في أول ليلك ولا في  
أول نهارك فتوسل بالله جل جلاله في مداراة دينك أو عقلك فإنك سقيم  
في دينك و يقينك وفي قلبك وأسرارك وإياك ان تقول فقد رأيت فلانا  
وفلانا وصاحبته ليلا ونهارا فما رأيت عنده بهذين الملكين اهتماما  
ولا اعتبارا لأنك ان كنت مصدقا بالكتاب والرسول فإنك لا تلتفت إلى

أهل الغفلة ولا تقتدي بهم وانما تعمل بالمعقول والمنقول فان أكثر الناس في هذه الأوقات في غفلة هائلة لطف الله جل جلاله لهم وتداركهم بما هو جل جلاله أهل من العناية وقد نبهنا على تحقيق ما قلناه عند وداع الملكين وقت الغروب وكشفنا ذلك بالمعقولات وبالروايات و هو حجة على من بلغه ذلك لعلام الغيوب.

أقول فإذا ذهبت الحمرة من أفق المشرق مع ارتفاع موانع مشاهدتها أو غلب الظن بزوالها عند الموانع الحائلة بين العبد وبين معرفتها وكان وقت حضور ملكي الليل بمقتضى المنقول من الروايات إذا كنت لا تعرف ذلك من طريق المراحم الربانيات فسلم عليهما مثل سلامك عند اقبال النهار واشهد الله جل جلاله وأشهدهما بما أشهدت ملكي النهار.

فقد روى محمد بن يعقوب الكليني باسناده في كتاب الكافي قال كان علي عليه السلام إذا امسى قال مرحبا بالليل الجديد والكاتب الشهيد اکتبا بسم الله ثم يذكر الله عز وجل وان شئت فاخر السلام عليهما بعد صلاة المغرب فقد روى ذلك في بعض الاخبار ثم اذن لصلاة المغرب كما تقدم ذكره في صفة الاذان عند صلاة الظهر وقل بعد الاذان أو قبله بحسب التوفيق والامكان ما رواه أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله قال حدثنا أحمد بن هليل الكرخي عن العباس الشامي عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من قال حين

يسمع اذان الصبح واذان المغرب هذا الدعاء ثم مات من يومه أو من ليلته كان تائباً اللهم إني أسئلك باقبال ليلتك وادبار نهارك وحضور صلواتك وأصوات دعائك وتسبيح ملائكتك ان تصلى على محمد وآل محمد

وان تتوب على انك أنت التواب الرحيم.  
أقول فإذا فرغت من الاذان وهذا الدعاء فقل ما رواه أيضا  
أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا  
حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا الحسن  
بن معوية بن وهب عن أبيه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وقت المغرب  
فإذا هو قد اذن وجلس فسمعتة يدعو بدعاء ما سمعت بمثله فسكت حتى  
فرغ من صلوته ثم قلت يا سيدي لقد سمعت منك دعاء ما سمعت مثله  
قط قال هذا دعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة بات في فراش رسول الله صلى الله  
عليه وآله

وهو يامن ليس معه رب يدعى يامن ليس فوقه خالق يخشى يامن ليس  
دونه اله يتقى يامن ليس له وزير يغشى يامن ليس له بواب ينادى يامن  
لا يزداد على كثرة السؤال إلا كرما وجودا يامن لا يزداد على عظم  
الجرم إلا رحمة وعفوا صلى محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله  
فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة وأنت أهل الجود والخير والكرم.  
يقول السيد الإمام العالم العامل المحقق المخلص الفقيه الورع  
رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن  
محمد الطاوس شرف الله قدره وقدس في الملاء الاعلى ذكره اما ما تضمن  
هذا الدعاء من كون مولينا أبي عبد الله عليه السلام جلس بعد اذان المغرب  
فنه أرفع باسارا الله جل جلاله في وقت دون وقت على التحقيق وقد  
روايات ان الأفضل انه لا يجلس بين اذان المغرب وإقامتها وهو  
الظاهر من عمل جماعة من أهل التوفيق ولعل الجلوس بينهما في وقت  
دون وقت أو لفريق دون فريق واما قوله صلوات الله عليه ان هذا دعاء  
مولينا أمير المؤمنين عليه السلام ليلة بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله  
فليس

هذا منافيا لما روينا من دعاء المبيت المذكور بل يكون قد دعا مولينا أمير المؤمنين عليه السلام بهما بحسب الحديث المأثور فإذا فرغ من الدعاء كما تقدم بعد اذان الظهر وكما ذكرنا الان فليقم إلى الإقامة وليأت بهما على ما تقدم من البيان وليدع بعدها بما وصفناه ورويناه في ذلك المكان.

أقول وان كان ممن له عادة بالسهو في صلاة المغرب فليقرء في الركعة الأولى والثانية منها ما رواه محمد بن أبي عمير عن عمر بن يزيد قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام السهو في المغرب فقال صلها بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ففعلت ذلك فذهب عني ثم يتوجه بالسبع التكبيرات وأدعتها كما قدمناه وينوى انه يصلي فريضة (صلاة) المغرب أداء لوجه وجوبها يعبد الله جل جلاله بها لأنه أهل للعبادة ويكبر تكبيرة الاحرام وهي من جملة السبع التكبيرات ويصلي ثلث ركعات كما وصفناه في صفة صلاة الظهر على الترتيب الذي شرحناه إلا أنه يجهرها هنا بقراءة الحمد والسورتين في الركعتين الأولتين ويخافت في قراءة الحمد في الركعة الثالثة فإذا فرغ من السجدين في الركعة الثالثة لا يقوم بل يجلس على صفة جلوسه للتشهد ويتشهد بعد السجدين كما ذكرناه في تشهده الثاني لصلاة الظهر ويسلم كما كنا وصفناه فإذا سلم من صلاة المغرب رفع يديه بالثلث التكبيرات وقال ما شرحناه انه يقال عند كل فريضة من الخمس المفروضات من الدعوات ومن تسبيح الزهراء عليها السلام وتلك المهمات.

أقول ثم يخاطب الملكين الحافظين فيقول ما رواه علي بن الصلت عن إسحاق وإسماعيل ابني محمد بن عجلان عن أبيهما قال قال أبو عبد الله عليه السلام

إذا أمسيت وأصبحت فقل في دبر الفريضة في صلاة المغرب وصلاة  
الفجر استعيز بالله من الشيطان الرجيم عشر مرات ثم قل اكتبنا رحمكما  
الله بسم الله الرحمن الرحيم أمسيت وأصبحت بالله مؤمنا على دين محمد  
صلى الله عليه وآله وسنته وعلى دين علي عليه السلام وسنته وعلى دين فاطمة عليها  
السلام وسنتها

وعلى دين الأوصياء عليهم السلام وسنتهم امنت بسرهم وعلايتهم وبغيهم و  
شهادتهم واستعيز بالله في ليلتي هذه يومي ويومي هذا مما استعاذ منه محمد و  
علي وفاطمة والأوصياء صلى الله عليهم وأرغب إلى الله فيما رغبوا فيه  
ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم يقول ما رواه أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الرازي قال  
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي  
بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن معوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب قبل ان يثنى رجله  
أو يكلم أحدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا  
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد النبي وعلى ذريته وعلى  
أهل بيته مرة واحدة قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعون منها للدنيا  
وثلاثون للآخرة.

ويقول أيضا ما رواه أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال  
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا الحسن بن الحسن بن ابان  
قال حدثنا سعيد بن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن يعني الرضا عليه السلام  
قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبع مرات وهو ثاني رجله بعد المغرب  
قبل ان يتكلم وبعد الصبح قبل ان يتكلم صرف الله تعالى عنه سبعين

نوعا من أنواع البلاء أدناها الجذام والبرص والسلطان والشیطان.  
ومما رويناہ باسنادنا إلى محمد بن یعقوب الكلینی باسنادہ فی کتاب  
الدعاء من کتاب الکافی عن الصادق علیہ السلام قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ  
وآلہ من

صلی الغدوة فقال قبل ان ینقض رکبته عشر مرات لا إله إلا اللہ وحده  
لا شریک له له الملك وله الحمد یحیی ویمیت ویحیی وهو حی  
لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شیء قدير وفي المغرب مثلها لم یلق اللہ  
عز وجل عبد بعمل أفضل من عمله إلا من جاء بمثل عمله.  
ویقول أيضا بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الفجر سبحانک لا اله  
إلا أنت اغفر لی ذنوبی کلها جمیعا فإنه لا یغفر الذنوب کلها إلا أنت فقد  
روی الحسن بن محبوب عن أبي أيوب وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر  
یرفعه إلى النبی صلی اللہ علیہ وآلہ فی حدیث هذا المراد منه ان العبد إذا قال ذلك  
قال اللہ جل جلاله للکتبة اکتبوا لعبدی المغفرة بمعرفته انه لا یغفر  
الذنوب کلها جمیعا إلا انا.

ویقول ما رواه أبو محمد هارون بن موسى رضي اللہ عنه قال حدثنا  
محمد بن همام قال حدثنا عبد اللہ بن جعفر الحمیری عن أحمد بن محمد بن  
عیسی الأشعري عن الحسين بن سعید عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن  
الجعفي عن أبيه قال كنت كثيرا ما تشتكي عيني فشكوت ذلك إلى  
أبي عبد اللہ علیہ السلام فقال ألا أعلمك دعاء لذنوبك وأخرتك وبلاغاً لوجع  
عينك قلت بلى قال تقول في دبر الفجر ودبر المغرب اللهم إني أسئلك  
بحق محمد وآل محمد علیہ وعليهم السلام ان تصلي علی محمد وآل محمد و  
أسئلك ان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي  
والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك



ابدا ما أبقيتني .

أقول ولا يكثر من تعقيب المغرب قبل ان يصلى نوافلها لان  
أفضل وقت نوافل المغرب إلى زوال الشفق من أفق المغرب و  
كان جماعة من العارفين لا يتكلمون مع غير الله جل جلاله بين المغرب  
وعشاء الآخرة فإنه مختص بمناجاة علام الغيوب ونجاح المطلوب  
بل متى خاف انه إذا اشتغل بهذه الدعوات قبل نافلة المغرب ان يزول  
الشفق من أفق المغرب فيؤخر ما يضيق عليه الأوقات من الدعوات  
إلى بعد صلاة نوافل المغرب ففي تأخيرها فضيلة في بعض الروايات .  
أقول فان لم يتمكن العبد من ترك الكلام مع غير الله جل جلاله  
حتى يصلى الأربع ركعات من نافلة المغرب فقد روينا باسنادنا إلى  
جدي أبي جعفر الطوسي فيما يرويه عن محمد بن علي بن محبوب باسناده  
إلى الحكيم بن مسكين عن أبي العلاء الخفاف عن أبي عبد الله عليه السلام قال  
من صلى المغرب ثم عقب لم يتكلم حتى يصلى ركعتين كتبا له في عليين  
فان صلى أربعاً كتبت له حجة وعمرة مبرورة ورويناه أيضا عن الشيخ  
جعفر بن سليمان فيما رواه في كتابه ثواب الأعمال ورويناه أيضا باسنادنا  
إلى أبي جعفر بن بابويه فيما رواه في أماليه .

الفصل الرابع والعشرون

في نوافل المغرب وما نذكره من الدعاء بينها وعقبها  
إذا فرغ العبد مما ذكرناه فليقم إلى صلاة نافلة المغرب وهي  
أربع ركعات كل ركعتين بتسليمة ودعوات .  
ذكر رواية بما يقرأ في الأربع الركعات من النوافل المغرب

رواها أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن ماينداد عن أحمد بن هليل الكرخي قال حدثني حاتم بن الفرغ قال سئلت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عما يقرأ في الأربع ركعات فكتب بخطه عليه السلام في أول ركعة قل هو الله أحد وفي الثانية انا أنزلناه وفي الركعتين الأخيرتين في أول ركعة منها آيات من أول البقرة ومن وسط السورة والهكم اله واحد ثم يقرأ قل هو الله أحد خمس عشرة مرة.

ذكر رواية أخرى بما يقرأ في الركعتين الأولتين ذكر شيخنا جدي السعيد أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه انه يقرأ في أول ركعة من نوافل المغرب بالحمد وثلاث مرات قل هو الله أحد وفي الثانية الحمد وانا أنزلناه واما الركعتان الثالثة والرابعة فروى أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا أبي عن جعفر بن محمد عنم العمركي وعن علي بن محمد بن شجاع عن القاسم الهروي عن سعيد الأدمي رفعه إلى أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام انهما كانا يقرئان في الركعتين الثالثة والرابعة من نوافل المغرب في الثالثة الحمد وأول الحديد إلى عليم بذات الصدور وفي الرابعة الحمد واخر الحشر.

ذكر ما نزيده من الدعاء في آخر سجدة من نوافل المغرب و أفضل ذلك وروى محمد بن علي بن محمد اليزدآبادي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن الحسين بن سيف عن أخيه عن علي عن أبيه سيف عن عميرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في آخر سجدة من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة فان

فان فعله في كل ليلة كان أفضل يقول اللهم إني أسئلك بوجهك الكريم وباسمك العظيم وملكتك القديم ان تصلى على محمد وآله وان تغفر ذنبي العظيم انه لا يغفر العظيم إلا العظيم سبع مرات فإذا قاله انصرف وقد غفر الله له وفي رواية أخرى انه يعدل سبعين حجة من أقاصي البلاد.

ذكر صفة صلاة الركعتين الأولتين من نوافل المغرب تبتدى بهما بنية انك تصلى نافلة المغرب لوجه نديها تعبد الله جل جلاله بها لأنه أهل للعبادة ثم تكبر سبع تكبيرات بالدعوات كما شرحناه في أول ركعة من نوافل الزوال وتتوجه كما كنا ذكرناه وتقرأ بعد التوجه الحمد وتقرأ بعد الحمد ما تختاره مما قد رويناها فإذا قمت من الركعة الأولى من المغرب تقرأ الحمد وما تختاره من إحدى الروايتين كما ذكرنا ثم تتمم الركعة الثانية كما وصفناه في أول ركعة من نوافل الزوال وأوضحناه وتسلم إذا سلمت كبرت ثلاثا كما قدمناه ويستحب تسبيح الزهراء عليها السلام كما وصفناه ثم تدعو بعد هاتين الركعتين فتقول اللهم انك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الاعلى واليك الرجعي والمنتهي وان لك الممات والمحيي وان لك الآخرة والأولى اللهم انا نعوذ بك من أن نذل ونخزى وان تأتي ما عنه تنهى اللهم إني أسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد وأسئلك الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار بقدرتك وأسئلك من الحور العين بعزتك واجعل أوسع رزقي عند كبر سني و أحسن عملي عند اقتراب أجلي واطل في طاعتك وما يقرب منك ويحظي عندك ويزلف لديك عمري وأحسن في جميع أحوالي وأموري معونتي ولا تكلني إلى أحد من خلقك وأفضل على بقضاء جميع حوائجي للدنيا والآخرة وابدء بوالدي وولدي وجميع إخواني المؤمنين في جميع

ما سئلتك لنفسي وثن بي برحمتك يا ارحم الراحمين.  
ثم تقوم إلى الركعتين الاخرتين من نوافل المغرب ونيتهما  
كنية الركعتين الأولتين وتبتدئهما بتكبيرة الاحرام وتقرأ الحمد  
وما تختاره من أحد الروائين المقدم ذكرهما بعد الحمد وتركع و  
تسجد كما ذكرناه في الركعتين الأولتين من نوافل الزوال ثم تقوم  
إلى الركعة الثانية من هاتين الركعتين من نافلة المغرب فتقرأ الحمد  
وما تختاره بعد الحمد من إحدى الروائين وتقتت كما كنا وصفناه في  
قنوت نوافل الزوال وتركع وتسجد السجدة الأولى كما قدمناه ثم  
تسجد السجدة الأخرى كما شرحناه وتزيد فيها من الدعاء ما روينا  
من قول اللهم إني أسئلك بوجهك الكريم إلى اخره سبع مرات و  
تجلس وتتم التشهد وتسلم وتكبر الثلاث تكبيرات وتسبح تسبيح  
الزهراء عليها السلام كما تقدم.

ثم تدعو بعد هاتين الركعتين فتقول اللهم بيدك مقادير الليل  
والنهار وبيدك مقادير الشمس والقمر وبيدك مقادير الغنى والفقر وبيدك  
مقادير الخذلان والنصر وبيدك مقادير الموت والحياة وبيدك مقادير  
الصحة والسقم وبيدك مقادير الخير والشر وبيدك مقادير الدنيا والآخرة  
اللهم صلى على محمد وآله وبارك لي في ديني ودنياي وآخرتي وبارك لي  
في أهلي ومالي وولدي وإخواني وجميع ما حولتني ورزقتني وأنعمت  
به على ومن أحدثت بيني وبينه معرفة من المؤمنين واجعل ميله إلى  
ومحبته لي واجعل منقلبنا إلى خير دائم ونعيم لا يزول اللهم صل على  
محمد وآله وأقصر املى عن غاية أجلي واشغل قلبي بالآخرة عن الدنيا و  
أعني على ما وظفت على من طاعتك وكلفتني من رعاية حقك وأسئلك

فواتح الخير وخواتمه وأعوذ بك من الشر وأنواعه خفيه ومعلنه  
اللهم صلى على محمد وآله وتقبل عملي فضاعفه لي واجعلني ممن يسارع  
في الخيرات ويدعوك رغبا ورهبا واجعلني لك من الخاشعين اللهم صل  
على محمد وآله وفك رقبتني من النار وأوسع علي من رزقك الحلال و  
ادرء عني شر فسقة الجن والإنس وشر فسقة العرب والعجم وشر كل  
ذي شر اللهم وأيما أحد من خلقك أرادني أو أحدا من أهلي وولدي و  
إخواني وأهل حزنتي بسوء فاني أدراك في نحوه وأعوذ بك من شره  
وأستعين بك عليه فصل على محمد وآله وخذ عني من بين يديه ومن  
خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وامنعني من أن يصل  
إلي منه سوء ابدا بسم الله وبالله توكلت على الله انه من يتوكل على الله  
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا الله صل على  
محمد وآله واجعلني وأهلي وولدي وإخواني في كنفك وحفظك وحرزك  
وحياطتك وجوارك وأمنك وأمانك وعبادك ومنعك عز جارك وجل  
ثناؤك وامتنع عائذك ولا اله إلا أنت فصل على محمد وآله واجعلني وإياهم  
في حفظك ومدافعتك وودائعك التي لا تضيع من كل سوء وشر الشيطان  
والسلطان انك أشد بأسا وأشد تنكيلا اللهم ان كنت منزلا بأسا من  
بأسك ونقمة من نعمتك بياتا وهم نائمون أو ضحى وهم يلعبون فصل  
على محمد وآله واجعلني وأهلي وولدي وإخواني في ديني في منعك و  
كنفك ودرعك الحصينة اللهم إني أسئلك بنور وجهك المشرق الحي  
القيوم الباقي الكريم وأسئلك بنور وجهك القدوس الذي أشرقت له  
السموات والأرضون وصلاح عليه امر الأولين والآخرين ان تصلى على  
محمد وآله وان تصلح شأني كله وتعطيني من الخير كله وتصرف عني

الشر كله وتقضى لي حوائجي كلها وتستجيب لي دعائي ومن على  
بالجنة تطولا منك وتجيرني من النار وتزوجني من الحور العين وابدء  
بوالدي وإخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات في جميع ما سئلتك  
لنفسي وثن بي برحمتك يا ارحم الراحمين.  
ومن تعقيب فريضة المغرب مما يختص بها ما روى عن مولينا  
أمير المؤمنين عليه السلام من الدعاء عقيب الخمس المفروضات فمنها بعد صلاة  
المغرب اللهم تقبل مني ما كان صالحا وأصلح مني ما كان فاسدا اللهم  
لا تسلطني على فساد ما أصلحت مني وأصلح لي ما أفسدته من نفسي  
اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قوی علیه بدني بعافيتك ونالته يدي  
بفضل نعمتك وبسطت إليه يدي بسعة رزقك واحتجبت فيه عن الناس  
بسترك واتكلت فيه على كريم عفوك اللهم إني أستغفرك من كل ذنب  
تبت إليك منه وندمت على فعله واستحييت منك وانا عليه ورهبتك  
وانا فيه ثم راجعته وعدت إليه اللهم إني أستغفرك من كل ذنب علمته  
أو جهلته ذكرته أو نسيته أخطأته أو تعمدته هو مما لا أشك ان نفسي  
مرتنة به وان كنت نسيته وغفلت عنه اللهم إني أستغفرك من كل ذنب  
جنيته على نفسي بيدي واثرت فيه شهوتي أو سعيت فيه لغيري أو استغويت فيه  
من تابعني أو كابرته فيه من منعني أو قهرته بجهلي أو لطفت فيه بحيلة  
غيري أو استزلني ميلي وهواي اللهم أستغفرك من كل شيء أردت  
به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك وشاركني فيه ما لم يخلص لك و  
أستغفرك مما عقدته على نفسي ثم خالفه هواي اللهم صل على محمد وآل  
محمد وأعتقني من النار وجد على بفضلك اللهم إني أسئلك بوجهك  
الكريم الباقي الدائم الذي أشرق بنوره السماوات والأرض وكشفت به

ظلمات البر والبحر ودبرت به أمور الجن والإنس ان تصلى على محمد  
وعلى آل محمد وان تصلح شأنني برحمتك يا ارحم الراحمين.  
ومن تعقيب فريضة المغرب أيضا ما يختص بها مما روى عن  
مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام من الدعاء عقيب الخمس الصلوات وهو  
الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون والحمد لله الذي لا يحصى نعماءه  
العادون والحمد لله الذي لا يودى حقه المجتهدون ولا إله إلا الله الأول  
والاخر ولا إله إلا الله الظاهر والباطن ولا إله إلا الله المحيي والمميت والله  
أكبر ذو الطول والله أكبر ذو البقاء الدائم والحمد لله الذي لا يدرك  
العالمون علمه ولا يستخف الجاهلون حلمه ولا يبلغ المادحون مدحته  
ولا يصف الواصفون صفته ولا يحسن الخلق نعته والحمد لله ذي الملك  
والملكوت والعظمة والجبروت والكبرياء والجلال والبهاء والمهابة  
والجمال والعزة والقدرة والحوول والقوة والمنة والغلبة والفضل والطول  
والعدل والحق والخلق والعلا والرفعة والمجد والفضيلة والحكمة  
والغناء والسعة والبسط والقبض والحلم والعلم والحجة البالغة والنعمة  
السابغة والثناء الحسن الجميل والآلاء الكريمة ملك الدنيا والآخرة  
والجنة والنار وما فيهن تبارك الله وتعالى الحمد لله الذي علم أسرار  
الغيوب واطلع على ما تجني القلوب فليس عنه مذهب ولا مهرب الحمد  
لله الذي المتكبر في سلطانه العزيز في مكانه المتجبر في ملكه القوى  
في بطشه الرفيع فوق عرشه المطلع على خلقه والبالغ لما أراد من  
علمه الحمد لله الذي بكلماته قامت السماوات الشداد وثبتت الأرضون  
المهاد وانتصبت الجبال الرواسي الأوتاد وجرت الرياح اللواقح وسارت  
في جو السماء السحاب ووقفت على حدودها البحار ووجلت القلوب

عن مخافته وانقمت الأرباب لربوبيته تباركت يا محصي قطر المطر و  
ورق الشجر ومحبي أجساد الموتى للحشر سبحانه يا ذا الجلال والاکرام  
ما فعلت بالغريب الفقير إذا اتاك مستجيرا مستغيثا ما فعلت بمن أناخ  
بفنائك وتعرض لرضاك وغدا إليك فحثا بين يديك يشكو إليك ما لا يخفى  
عليك فلا يكونن يا رب حظي من دعائي الحرمان ولا نصيبي مما أرجو  
من منك الخذلان يا من لم يزل ولا يزال ولا يزول كما لم يزل قائما  
على كل نفس بما كسبت يا من جعل أيام الدنيا تزول وشهورها تحول  
وسنيها تدور وأنت الدائم لا تبليک الأزمان ولا تغيرک الدهور يا من كل  
يوم عنده جديد وكل رزق عنده عتيد للضعيف والقوى والشديد قسمت  
الأرزاق بين الخلائق فسويت بين الذرة والعصفور اللهم إذا ضاق المقام  
بالناس فنعوذ بك في ضيق المقام اللهم إذا طال يوم القيمة على المجرمين  
فقصر طول ذلك اليوم علينا كما بين الصلاة إلى الصلاة اللهم إذا دنت  
الشمس من الجماجم فكان بينها وبين الجماجم مقدار ميل وزيد في  
حرها حر عشر سنين فانا نسئلك ان تظلنا بالغمام وتنصب لنا المنابر  
والكراسي نجلس عليها والناس ينطلقون في المقام آمين رب العالمين  
أسئلك اللهم بحق هذه المحامد إلا غفرت لي وتجاوزت عني وألبستني  
العافية في بدني ورزقتني السلامة في ديني فاني أسئلك وانا واثق  
بإجابتك إياي في مسئلتني وأدعوك وانا عالم باستماعك دعوتي فاستمع  
دعائي ولا تقطع رجائي ولا ترد ثنائي ولا تخيب دعائي انا محتاج إلى  
رضوانك وفقير إلى غفرانك أسئلك ولا آيس من رحمتك وأدعوك وانا  
غير محترز من سخطك رب فاستجب لي وامنن علي بعفوك توفني  
مسلمًا والحقني بالصالحين رب لا تمنعني فضلك يا منان ولا تكلني إلى



نفسى مخذولا يا حنان رب ارحم عند فراق الأحبة صرعتي وعند سكون  
القبر وحدتي وفى مفازة القيمة غربتي وبين يديك موقوفا للحساب  
فاقتي رب أستجيرك من النار واجرني رب أعوذ بك من النار فأعذني  
أفرع إليك من النار فأبعدني رب استرحمك مكروبا فارحمني رب  
أستغفرك لما جهلت فاغفر لي قد أبرزني الدعاء للحاجة إليك فلا  
تويسني يا كريم ذا الآلاء والاحسان والتجاوز يا سيدي يا بر يا رحيم استجب  
بين المتضرعين إليك دعوتي وارحم المنتحبين بالعويل عبرتي و  
اجعل في لقائك يوم الخروج من الدنيا راحتي واستر بين الأموات  
يا عظيم الرجاء عورتي واعطف على عند التحول وحيدا إلى حفرتي  
انك املى وموضع طلبتي والعارف بما أريد في توجيه مسئلتى فاقض  
يا قاضي الحاجات (حاجتي) فأليك المشتكى وأنت المستعان والمرتجى أفر  
إليك هاربا من الذنوب فاقبلني والتجى من عدلك إلى مغفرتك فأدركني  
وألتاذ بعفوك من بطشك فامنعني واستروح رحمتك من عقابك فنجني  
واطلب القربة منك بالاسلام فقربني ومن الفزع الأكبر فأمني وفى  
ظل عرشك فظللني وكفيلين من رحمتك فهب لي ومن الدنيا سالما  
فنجني ومن الظلمات إلى النور فأخرجني ويوم القيمة فبيض وجهي  
وحسابا يسيرا فحاسبني وبسرايري فلا تفضحني وعلى بلائك فصبرني  
وكما صرفت عن يوسف السوء والفحشاء فاصرفه عني وما لا طاقة لي به  
فلا تحملني والى دار السلام فاهدني وبالقرآن فانفعني وبالقول الثابت  
فثبتني ومن الشيطان الرجيم فاحفظني وبحولك وقوتك وجبروتك  
فاعصمني وبحكمك وعلمك وسعة رحمتك من جهنم فنجني وجنتك  
الفردوس فاسكنني والنظر إلى وجهك فارزقني وبنبيك محمد صلى الله عليه وآله

فألحقني ومن الشياطين وأوليائهم ومن شر كل ذي شر فأكفني اللهم  
وأعدائي ومن كادني بسوء ان اتوا برا فجنب شجيعهم فض جمعهم كلل  
سلاحهم عرقب دوابهم سلط عليهم العواصف والقواصف ابدا حتى  
تصليهم النار أنزلهم من صياصبيهم أمكنا من نواصيهم آمين رب العالمين  
اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد صلاة يشهد الأولون مع الأبرار و  
سيد المتقين وخاتم النبيين وقايد الخير ومفتاح الرحمة اللهم رب  
البيت الحرام والشهر الحرام ورب المشعر الحرام ورب الركن والمقام  
ورب الحل والاحرام أبلغ روح محمد منا التحية والسلام السلام عليك  
يا رسول الله سلام عليك يا امين الله سلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام  
عليك ورحمة الله وبركاته فهو كما وصفته بالمؤمنين رؤوف رحيم اللهم  
أعطه أفضل ما سئلك وأفضل ما سئلت له وأفضل ما هو مسؤول له إلى  
يوم القيمة آمين رب العالمين.

ومن تعقيب صلاة المغرب أيضا ما يختص بها من رواية معوية  
بن عمار عن الصادق عليه السلام في تعقيب الخمس الصلوات المفروضات وهو.  
اللهم صلى على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر  
الخير الفاضل خاتم أنبيائك وسيد أصفيائك وخالص أخلائك ذي الوجه  
الجميل والشرف الأصيل والمنير النبيل والمقام المحمود والمنهل  
المشهود والحوض المورود اللهم صل على محمد كما بلغ رسالتك وجاهد  
في سبيلك ونصح لأمتك وعبدك حتى أتاه اليقين وصل على آل الطاهرين  
الأخيار الأتقياء الأبرار الذين انتجبتهم لدينك واصطفيتهم من خلقك وائتمنتهم  
على وحيك وجعلتهم خزان علمك وتراجمة كلماتك وأعلام  
نورك وحفظة سرك وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انفعنا

بحبهم واحشرونا في زمرةهم وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني  
بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين الذين لا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون الحمد لله الذي ذهب بالنهار بقدرته وجاء بالليل برحمته  
خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار دائبين ليعلم بهما  
عدد السنين والحساب الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار اللهم صل  
على محمد وعلى آل محمد وأصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى وأصلح لي  
دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلي واجعل  
الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل سوء  
واكفني امر دنياي وآخرتي بما كفيت به أوليائك وخيرتك من عبادك  
الصالحين واصرف عني شرهما ووفقني لما يرضيك عني يا كريم  
أمسيت والملك لله الواحد القهار وما في الليل والنهار اللهم إني وهذا  
الليل والنهار خلقان من خلقك فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما جرئة  
منى على معاصيك ولا ركوبا منى لمحارمك واجعل عملي فيهما مقبولا  
وسعي مشكورا ويسر لي ما أخاف عسره وسهل لي ما صعب على  
امره واقض لي فيه بالحسنى وأمني مكرك ولا تهتك عني سترك ولا تنسني  
ذكرك ولا تجعل بيني وبين حولك وقوتك ولا تكلني إلى نفسي طرفة  
عين ابدأ ولا إلى أحد من خلقك يا كريم اللهم افتح مسامع قلبي  
لذكرك حتى أعي وحيك واتبع كتابك وأصدق رسلك وأومن بوعدك  
وأخاف وعيدك وأوفى بعهدك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صلى على  
محمد وآل محمد ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني عفوك  
واجعلني أوالي أوليائك وأعادي أعدائك وارزقني الرهبة منك والرغبة  
إليك والخشوع والوقار والتسليم لأمرك والتصديق بكتابك واتباع

سنة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع وعين لا تدمع وقلب لا يخشع وصلاة لا ترفع ودعاء لا يسمع وأعوذ بك من سوء القضاء ودرك الشقاء وجهد البلاء وشماتة الأعداء ومن عمل لا يرضى وأعوذ بك من الكفر والفقر والقهر والغدر ومن ضيق الصدر ومن شتات الامر ومن الداء العضال وغلبة الرجال وخيبة المنقلب وسوء النظر في النفس والدين والأهل والمال والولد وعند معاينة الموت و أعوذ بالله من انسان سوء وجار سوء وقرين سوء ويوم سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد لله الذي قضى عنى صلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا.

فإذا فرغت من تعقيب صلاة المغرب فان شئت ان تسجد سجديتي الشكر الان فاسجدهما كما نذكره وان شئت تؤخر سجديتي الشكر إلى ما بعد الفراغ من كل ما عمله بين المغرب وبين العشاء الآخرة من صلوات ودعوات وتكون سجدة الشكر اخر ما تعمل فافعل سجديتي الشكر.

روى أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك قال حدثنا الحسن بن محبوب وروى محمد بن علي بن أبي قرّة رحمه الله قال حدثني أبي علي بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن علي بن شعبان قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا إبراهيم بن سليمان

الخراز عن الحسن بن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن أبي عبيدة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وهو ساجد أسئلك بحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله

إلا بدلت سيئاتي حسنات وحاسبتني حسابا يسيرا ثم قال في الثانية اللهم بحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله إلا كفيتني مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة ثم قال في الثالثة أسئلك بحق محمد حبيبك صلى الله عليه وآله لما غفرت لي الكثير من الذنوب والقليل وقبلت من عملي اليسير ثم قال في الرابعة اللهم بحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله لما أدخلتني الجنة وجعلتني من سكانها ولما نجيتني من سفعات النار برحمتك.

هذا اخر الرواية المذكورة فان خطر لاحد ان هذه الرواية ما تضمنت ان هاتين سجدتي الشكر لأجل صلاة المغرب فيقال له ان ايراد أصحابنا الرواة لذلك في سجدتي الشكر بعد المغرب وتعيينهم ان هاتين السجدتين للمغرب تقتضي ان يكونوا عرفوا ذلك من طريق اخر وقد قدمنا عقيب سجدة الظهر ما يقال ويعمل عند رفع رأسه فيعمل من ذلك بما يكون عاما في ساير سجدة الشكر للفرايض.

الفصل الخامس والعشرون

فيما نذكره من صلوات بين نوافل المغرب وبين صلاة عشاء الآخرة وفضل ذلك

ذكر فضل التطوع بين العشائين ذكر أحمد بن محمد الفامي قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسن بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن إسماعيل بن زياد عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلوا في ساعة

الغفلة ولو ركعتين فإنهما توردان دار الكرامة.  
ذكر رواية أخرى في فضل ذلك ذكر محمد بن علي بن محمد بن سعيد  
قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه وأحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد  
يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب أو السكوني عن جعفر عن  
أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو  
ركعتين

خفيفتين فإنهما توردان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة  
قال بين المغرب والعشاء.

ذكر ما يختار ذكره من الصلوات بين العشائين بالروايات أيضا  
حدثنا علي بن محمد بن يوسف قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان  
الرازي قال حدثنا أبو جعفر الحسن بن محمد بن الحسين الأشتر قال حدثنا  
عباد بن يعقوب عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله  
الصادق عليه السلام قال من صلى بين العشائين ركعتين قرء في الأولى الحمد وقوله  
تعالى وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى  
في الظلمات ان لا اله إلا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا  
له ونجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفى الثانية الحمد وقوله  
تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما  
تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا  
يابس إلا فى كتاب مبين فإذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال اللهم انى أسئلك بمفاتيح  
الغيب التى لا يعلمها إلا أنت ان تصلى على محمد وآل  
محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اللهم أنت ولى نعمتي والقادر على  
طلبتي تعلم حاجتي فأسئلك بحق محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام  
لما قضيتها لي ويسئلك الله جل جلاله حاجته أعطاه الله ما سئل فان

النبى صلى الله عليه وآله قال لا تتركوا ركعتي الغفيلة وهما بين العشائين.  
ومن الصلوات بين العشائين ما رواه أبو الحسن على بن الحسين  
بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد العلوي الجواني في كتابه إلينا  
قال حدثني أبي عن جده على بن إبراهيم الجواني قال حدثنا سلمة بن  
سليمان السراوي قال حدثنا عتيق بن أحمد بن رياح قال حدثنا عمر بن  
سعد الجرجاني قال حدثنا عثمان بن محمد بن الصباح قال حدثنا داود  
بن سليمان الجرجاني قال حدثنا عمر بن سعيد الزهري عن الصادق  
عن أبيه عن جده عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قلنا لرسول الله  
صلى الله عليه وآله عند وفاته يا رسول الله أوصنا فقال أوصيكم بركعتين بين المغرب  
والعشاء الآخرة تقرأ في الأولى الحمد وإذا زلزلت الأرض زلزالها ثلث  
عشرة مرة وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فإنه  
من فعل ذلك في كل شهر كان من المتقين فان فعل ذلك في كل سنة  
كتب من المحسنين فان فعل في كل جمعة مرة كتب من المصلين فان  
فعل ذلك في كل ليلة زاحمني في الجنة ولم يحص ثوابه إلا الله رب  
العالمين جل وتعالى.

ومن الصلوات بين العشائين ما رواه أحمد بن أحمد بن علي  
الكوفي رحمه الله قال حدثنا على بن محمد الكسائي رفعه إلى موالينا  
عليهم السلام في قوله تعالى ان ناشئة الليل هي أشد وطاء وأقوم قيلا قال  
هي ركعتان بعد المغرب تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وعشر آيات  
من أول البقرة وآية السخرة وقوله والهكم اله واحد إلى آخر الآية  
لقوم يعقلون وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة وفي الثانية فاتحة الكتابي  
وآية الكرسي وآخر سورة البقرة من قوله لله ما في السماوات إلى آخر

السورة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ثم ادع بما شئت بعدهما قال  
فمن فعل ذلك وواضب عليه كتب له بكل صلاة ستمائة الف حجة.  
وروى ذلك من طريق آخر وفيها زيادة رواها أحمد بن علي بن  
محمد عن جده محمد بن أحمد بن العباس عن الحسن بن محمد النهشلي بمثل  
ذلك وزاد فيه فإذا فرغت من الصلاة وسلمت قلت اللهم مقلب القلوب  
والابصار ثبت قلبي على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني  
وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب واجرني من النار برحمتك  
اللهم امدد لي في عمري وانشر علي رحمتك وانزل علي من بركاتك  
وان كنت عندك في أم الكتاب شقيا فاجعلني سعيدا فإنك تمحو ما تشاء  
وتثبت وعندك أم الكتاب وتقول عشر مرات استجير بالله من النار وعشر  
مرات اسئل الله الجنة وعشر مرات اسئل الله الحور العين.  
ومن الصلوات بين العشاءين ما رواه محمد بن أحمد القمي قال  
حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعيد بن عبد الله عن أحمد بن  
محمد بن عيسى الأشعري عن الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله  
عليه السلام قال من صلى بعد المغرب أربع ركعات يقرأ في كل ركعة  
خمس عشر مرة قل هو الله أحد انفتل من صلوته وليس بينه وبين الله  
تعالى ذنب إلا وقد غفر له.  
ومن الصلوات بين المغرب والعشاء الآخرة ما رواه محمد بن أحمد  
بن سعيد الكوفي البزاز رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب  
قال حدثنا علي بن محمد الكليني عن بعض أصحابه عن الرضا عليه السلام قال  
من صلى المغرب وبعدها أربع ركعات ولم يتكلم حتى يصلي عشر  
ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد كانت له



(عتق) عشر رقاب.

ومن الصلوات بين العشائين ما رويناه بعدة طرق فمنها باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه في كتابه كتاب ثواب الأعمال عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تنفلوا ولو ركعتين خفيفتين فإنهما يوردان دار الكرامة قيل له يا رسول الله وما معني خفيفتين قال تقرأ فيهما الحمد وحدها قيل يا رسول الله فمتى أصليها قال ما بين المغرب والعشاء.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه رضی الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني شرف الله قدره و قدس ذكره قد اقتصرنا على بعض ما رويناه من الصلوات والدعوات بين العشائين خوفا من ضيق الأوقات وفيما ذكرنا كفاية إذا عمل بالأدب والاخلاص في العبادات.

ومن المهمات ان نختتم اخر تعقيب عشاء المغرب بما تقدم ذكره في اخر أدعية صلاة الظهر من دعاء ابن خابنة الذي يدعى به لتلافي ما يكون في الصلوات من الغفلات والجنايات.

الفصل السادس والعشرون

فيما نذكره من وقت صلاة العشاء الآخرة وصفتها وتعقيبيها.

يقول السيد الإمام العالم المحقق المخلص الفقيه الورع رضی الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني شرف الله قدره و قدس في الملاء الاعلى ذكره أفضل

أوقات فريضة عشاء الآخرة عقيب زوال الشفق من أفق المغرب فان شغلت بالنوافل أو التعقيب حتى يمضى أول وقت زوال الشفق المذكور فذلك مما يعتمد عليه جماعة من أهل العمل المأثور بحسب ما رووه عن الثقات ونقلوه من الدعوات والصلوات بين عشاء المغرب وعشاء الآخرة فإنها حيث ورد الامر بها لا بد ان يكون لذلك وقت ما ذون فيه بحسب الروايات الظاهرة فإذا فرغ مما يوفقه الله جل جلاله ويدعوه إليه وعمل ذلك كما دله عليه فليقم إلى الاذان لصلاة العشاء الآخرة فيؤذن كما قدمناه ويعمل بعد الاذان كما روينا ثم يعتمد في الإقامة ما شرحناه ثم يتدى فريضة عشاء الآخرة بالسبع تكبيرات والدعوات والتوجه كما وصفناه في فريضة الظهر وأوضحناه وتكون نيته انه يصلى فريضة عشاء الآخرة لوجه وجوبها يعبد الله جل جلاله بذلك لأنه أهل للعبادة ثم يدخل فيها بتكبيرة الاحرام ويصليها أربع ركعات على صفة الظهر في تلك المهمات ويجهرها هنا بالقراءة في الركعتين الأولتين ويخافت في قراءة الحمد في الركعتين الاخرتين منها ويتشهد ويسلم كما قدمناه ويسبح تسبيح الزهراء عليها أفضل السلام ويعتمد ما يقال عقيب كل فريضة فقد ذكرنا منه عقيب الظهر شيئاً جيداً ورويناه.

ومن المهمات بعد صلاة عشاء الآخرة الدعاء المختص بهذه الفريضة من أدعية مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام المختصة بالخمس المفروضات وهو اللهم صل على محمد وآل محمد واحرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك على يا ذا الجلال والاکرام اللهم إني أعوذ بك من طوارق الليل والنهار ومن جور كل جائر وحسد كل حاسد وبغى كل باغ اللهم احفظني في نفسي وأهلي و

مالي وجميع ما حولتني من نعمك اللهم تولني فيما عندك مما غبت  
عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته يامن لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة  
اغفر لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك انك أنت الوهاب اللهم إني أسئلك  
فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعمو والعافية في الدنيا والآخرة  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات  
الاحياء منهم والأموات اللهم اجعلني ممن يكثر ذكرك ويتابع شكرك  
ويلزم عبادتك ويؤدى أمانتك اللهم طهر لساني من الكذب وقلبي من  
النفاق وعملي من الرياء وبصري من الخيانة انك تعلم خائنة الأعين  
وما تخفى الصدور اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ورب الأرضين  
السبع وما أقلت ورب الرياح وما ذرت ورب كل شئ واله كل شئ  
وأول كل شئ وآخر كل شئ ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل واله  
إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب أسئلك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد  
وان تتولاني برحمتك وتشملني بعافيتك وتسعدني بمغفرتك ولا تسلط  
على أحدا من خلقك اللهم إليك فقربني وعلى حسن الخلق فقومني  
ومن شر شياطين الجن والإنس فسلمني وفي اناء الليل والنهار  
فاحرسني وفي أهلي ومالي وولدي وإخواني وجميع ما أنعمت به على  
فاحفظني واغفر لي ولوالدي ولسائر المؤمنين والمؤمنات يا ولي  
الباقيات الصالحات انك على كل شئ قدير يا نعم المولى ونعم النصير  
برحمتك يا رحيم الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي  
وآله وعترتة الطاهرين.  
ومن المهمات أيضا بعد صلاة العشاء الآخرة الدعاء المختص  
بهذه الفريضة من أدعية مولانا فاطمة عليها السلام عقيب الخمس المفروضات

وهو سبحانه من تواضع كل شئ لعظمته سبحانه من ذل كل شئ لعزته  
سبحان من خضع كل شئ لامره وملكه سبحانه من انقادت له الأمور  
بأزمتها الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه  
الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله سامك السماء وساطح  
الأرض وحاصر البحار وناضد الجبال وباري الحيوان وخالق الشجر و  
فاتح ينابيع الأرض ومدبر الأمور ومسير السحاب ومجرى الرح والماء  
والنار ومن أغوار الأرض متصادعات في الهواء ومهبط الحر والبرد الذي  
بنعمته تتم الصالحات وبشكره تستوجب الزيادات وبامرته قامت  
السموات وبعزته استقرت الراسيات وسبحت الوحوش في الفلوات  
والطير في الوكنات الحمد لله رفيع الدرجات منزل الآيات واسع  
البركات سائر العورات قابل الحسنات مقيل العثرات منفس الكربات  
منزل البركات مجيب الدعوات محيي الأموات اله من في الأرض والسموات  
الحمد لله على كل حمد وذكر وشكر وصبر وصلاة وزكاة وقيام و  
عبادة وسعادة وبركة وزيادة ورحمة ونعمة وكرامة وفريضة وسراء و  
ضراء وشدة ورخاء ومصيبة وبلاء وعسر ويسر وغناء وفقر وعلى كل  
حال وفي كل أوان وزمان وكل مثنوى ومنقلب ومقام اللهم إني عائد  
بك فأعذني ومستجير بك فأجرني ومستعين بك فأعني ومستغيث بك  
فأعثنني وداعيك فأجبنني ومستغفرك فأغفر لي ومستنصرك فانصرني و  
مستهديك فاهدني ومستكفيك فاكفني وملتج إليك فأوني ومتمسك  
بحبلك فاعصمني ومتوكل عليك فاكفني واجعلني في عبادك وجوارك  
وحوزك وكنفك وحياطتك وحراستك وكلائتك وحرملك وأمنك وتحت  
ظلك وتحت جناحك واجعل على جنة واقية منك واجعل حفظك

وحياطتك وحراستك وكلائتك من ورائي وامامي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وحوالي حتى لا يصل أحد من المخلوقين إلى مكروهي وأذاي لا اله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والاکرام اللهم اكفني حسد الحاسدين وبغى الباغين وكيد الكائدين ومكر الماكرين وحيلة المحتالين وغيلة المغتالين وغيبة المغتابين وظلم الظالمين وجور الجائرين واعتداء المعتدين وسخط المتسخطين وتسحب المتسحبين وصولة الصائلين واقتسار المقتسرين وغشم الغاشمين وخبط الخابطين وسعاية الساعين ونمامة النمامين وسحر السحرة والمردة والشياطين وجور السلاطين ومكروه العالمين اللهم إني أسئلك باسمك المخزون الطيب الطاهر الذي قامت به السماوات والأرض وأشرفت له الظلم وسبحت له الملائكة ووجلت منه القلوب وخضعت له الرقاب وأحييت به الموتى ان تغفر لي كل ذنب اذنبته في ظلم الليل وضوء النهار عمدا أو خطأ سرا أو علانية وان تهب لي يقينا وهديا ونورا وعلما وفهما حتى أقيم كتابك وأحل حلالك وأحرم حرامك وأؤدي فرائضك وأقيم سنة نبيك محمد صلى الله عليه وآله اللهم الحقني بصالح

من مضى واجعلني من صالح من بقى واختم لي عملي بأحسنه انك غفور رحيم اللهم إذا فنى عمري وتصرمت أيام حياتي وكان لا بد لي من لقاءك فأسئلك يا لطيف ان توجب لي من الجنة منزلا يغبطني به الأولون والآخرون اللهم اقبل مدحتي والتهافى وارحم ضراعتي وهتافى واقرارى على نفسى واعترافى فقد أسمعتك صوتى فى الداعين وخشوعى فى الضارعين ومدحتى فى القائلين وتسبيحى فى المادحين وأنت مجيب المضطرين ومغيث المستغيثين وغياث الملهوفين وحرز الهارين وصرىخ

المؤمنين ومقيل المذنبين وصلى الله على البشير النذير والسراج المنير  
وعلى جميع الملائكة والنبين اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات  
وجبال القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرايف صلواتك و  
نوامي بركاتك وروافه تحياتك على محمد عبدك ورسولك وأمينك على  
وحيك القائم بحجتك والذاب عن حرمك والصادع بأمرك والمشيد  
بآياتك والموفي لنذكرك اللهم فاعطه بكل فضيلة من فضائله ومنقبة من  
مناقبه وحال من أحواله ومنزلة من منازلها رأيت محمدا فيها ناصرا  
وعلى مكروه بلائك صابرا وللمن عاداك معاديا وللمن والاك مواليا وعن  
ما كرهت نائيا والى ما أحببت داعيا فضائل من جزائك وخصائص من  
عطائك وحبائك تسنى بها امره وتعالى بها درجته مع القوام بقسطك  
والذابين عن حرمك حتى لا يبقى سناء ولا بهاء ولا رحمة ولا كرامة إلا  
خصصت محمدا بذلك واتيته منه الذرى وبلغته المقامات العلى آمين رب  
العالمين اللهم إني استودعك ديني ونفسي وجميع نعمتك على واجعلني  
في كنفك وحفظك وعزك ومنعك عز جارك وجل ثناؤك وتقدست  
أسمائك ولا اله غيرك حسبي أنت في السراء والضراء والشدة والرخاء  
ونعم الوكيل ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا  
فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك أنت العزيز الحكيم ربنا اصرف  
عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما ربنا  
افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ربنا اننا امنا فاغفر  
لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا  
على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ربنا لا تؤاخذنا  
ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من

قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما.

ومن المهمات أيضا بعد صلاة عشاء الآخرة الدعاء المختص بهذه الفريضة من أدعية مولينا الصادق عليه السلام رواه معوية بن عمار عقيب الصلاة وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة تبلغنا بها رضوانك والجنة وتنجيننا بها من سخطك والنار اللهم صل على محمد وآل محمد وأرني الحق حقا حتى أتبعه وأرني الباطل باطلا حتى اجتنبه ولا تجعلهما على متشابهيين فاتبع هواي بغير هدى منك فاجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك رضاها من نفسي واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم اللهم صل على محمد وآل محمد واهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتستتر وتغفر أنت كما أثنت على نفسك بالكرم والجود لبيك وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك لا اله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين لا اله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت التواب الرحيم لا اله إلا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وآله محمد  
وبيتني منك في عافية وصبحني منك في عافية واسترني منك بالعافية  
وارزقني تمام العافية ودوام العافية والشكر على العافية اللهم إني استودعك  
نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وأهل حزائتي وكل نعمت أنعمت  
على فصل على محمد وآله واجعلني في كنفك وأمنك وكلائتك وحفظك  
وحياطتك وكفائتك وسترك وذمتك وجوارك وودائعك يا من لا تضيع  
ودايعه ولا يخيب سائله ولا ينفد ما عنده اللهم إني أدرء بك في نحور  
أعدائي وكل من كادني وبغى على اللهم من أرادنا فأرده ومن كادنا فكده  
ومن نصب لنا فخذة يا رب اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على محمد وآل محمد  
واصرف عني من البليات والآفات والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال  
النعم وعواقب التلف ما طغى به الماء لغضبك وما عتت به الريح عن  
امرك وما اعلم وما لا اعلم وما أخاف وما لا أخاف وما احذر وما لا احذر  
وما أنت به اعلم اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج همي ونفس غمي  
وسل حزني واكفني ما ضاق به صدري وعيل به صبري وقلت فيه  
حيلتي وضعفت عنه قوتي وعجزت عنه طاقتي وردتني فيه الضرورة  
عند انقطاع الآمال وخيبة الرجاء من المخلوقين إليك فصل على محمد  
وآل محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء  
حتى لا يبقى شيء يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني حج بيتك  
الحرام وزيارة قبر نبيك صلى الله عليه وآله مع التوبة والندم اللهم إني استودعك  
نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وإخواني وأستكفيك ما أهمني وما  
لا يهمني أسئلك بخيرتك من خلقك الذي لا يمن به سواك يا كريم  
الحمد لله الذي قضى عني صلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا.



ثم اسجد سجدة الشكر ان شئت الان وان شئت بعد صلاة الوتيرة  
وبعد تعقيبهما بحسب ما يفتحه الله جل جلاله عليك من الامكان وقيل  
اللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك منك يا أحد من لا أحد له  
يا أحد من لا أحد يا أحد له من لا أحد له غيرك يا من لا يزيدك كثرة الدعاء إلا  
كرما وجودا يا من لا يزيدك  
كثرة الدعاء إلا كرمنا وجودا صل على محمد وأهل بيته صل على محمد و  
أهل بيته صل على محمد وأهل بيته وسل حاجتك.  
ثم تضع خدك الأيمن على الأرض فتقول مثل ذلك وتضع خدك  
الأيسر على الأرض وتقول مثل ذلك ثم تعيد جبهتك إلى الأرض فتسجد  
فتقول مثل ذلك.

ومن الدعوات أيضا بعد العشاء الآخرة لطلب سعة الأرزاق ما رواه  
أبو المفضل رحمه الله قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله العلوي  
قال حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن محمد بن أبي عمير عن عبيد  
بن زرارة قال حضرت أبا عبد الله عليه السلام وشكى إليه رجل من شيعته الفقر  
وضيق المعيشة وانه يحول في طلب الرزق البلدان فلا يزداد إلا فقرا  
فقال له أبو عبد الله عليه السلام إذا صليت العشاء الآخرة فقل وأنت منأن  
اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات تخاطر على قلبي  
فأجول في طلبه البلدان فانا فيما اطلب كالحيران لا ادري أفي سهل هو أم  
في جبل أم في ارض أم في سماء أم في بر أم في بحر وعلى يدي من  
ومن قبل من وقد علمت أن علمه عندك وأسبابه بيدك وأنت الذي تقسمه  
بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل على محمد وآله واجعل يا رب رزقك  
لي واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قريبا ولا تعني بطلب ما لم تقدر لي

فيه رزقا فإنك غني عن عذابي وانا فقير إلى رحمتك فصل على محمد وآله  
وجد علي عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم قال عبيد بن زرارة فما مضت  
بالرجل إلا مديدة حتى زال عنه الفقر وأثري وحسنت حاله.  
ومن الروايات فيما يقرأ بعد عشاء الآخرة للأمان ما رواه محمد  
بن علي اليزدآبادي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي عن  
أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريش  
الرازي عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال من  
قرأ انا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات قبل عشاء الآخرة كان في ضمان  
الله تعالى حتى يصبح.

ومن المهمات ان يكون تعقيبه بعد تعقيب عشاء الآخرة دعاء  
ابن خانبه الذي ذكرناه بعد تعقيب صلاة الظهر لتلافي الغفلات والجنايات  
في الصلاة.

الفصل السابع والعشرون

فيما نذكره من صلاة للفرج بعد صلاة العشاء الآخرة  
روى محمد بن الحسن بن أحمد عن محمد بن الحسن الصفار عن  
الحسين بن علي عن عبد الله بن المغيرة عن علي بن حسان الهاشمي عن  
عبد الرحمن بن كثير قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام كربا أصابني قال  
يا عبد الرحمن إذا صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين ثم ضع خدك  
الأيمن على الأرض ثم قل يا منل كل جبار ومعز كل ذليل قد وحقك  
بلغ بي مجهودي قال فما قلته إلا ثلث ليال حتى جئني الفرج.

## الفصل الثامن والعشرون

فيما نذكره من صلاة لطلب الرزق وغيرها من صلوات  
بعد عشاء الآخرة أيضا

فمن ذلك ركعتان لطلب الرزق روى أبو محمد هارون بن موسى  
رضي الله عنه قال قال لي أحمد بن محمد بن سعيد قال قال أبي القاسم بن  
محمد بن حاتم وجعفر بن عبد الله المحمدي قال قال لنا محمد بن أبي عمير  
(كلما رويته) قبل دفن كتبي وبعدها فقد أجزته لكما قال ابن أبي عمير  
حدثني هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تتركوا ركعتين بعد  
عشاء الآخرة فإنها مجلبة للرزق تقرأ في الأولى الحمد وآية الكرسي  
وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الحمد وثلاث عشر مرة قل هو الله أحد  
فإذا سلمت فارفع يديك وقل اللهم إني أسئلك يا من لا تراه العيون  
ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون يا من لا تغيره الدهور ولا تبليه  
الأزمنة ولا تحليه الأمور يا من لا يذوق الموت ولا يخاف الفوت يا من  
لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة صل على محمد وآله وهب لي ما لا ينقصك  
واغفر لي ما لا يضرك وافعل بي كذا وكذا وتسل حاجتك وقال عليه السلام  
من صلاها بنى الله له بيتا في الجنة.

ومن الصلوات بعد عشاء الآخرة ما رواه أبو الحسن محمد بن عمر  
بن محمد بن حميد البزاز قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن  
ابان المحاملي القاضي قال حدثنا يحيى بن يعلى قال حدثنا ابن أبي مريم  
قال حدثنا عبد الله بن فرج قال حدثنا أبو فروة عن سالم الأفتس عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلوات الله عليه وآله قال

من صلى أربع ركعات خلف عشاء الآخرة وقرأ في الركعتين الأولتين  
قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وفي الركعتين الاخرتين تبارك  
الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة كن له كأربع ركعات من  
ليلة القدر.

#### الفصل التاسع والعشرون

في صلاة الوتيرة وما نذكره من تعقيبها

ذكر ما يقرأ في صلاة الوتيرة روى أحمد بن محمد بن الحسن  
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا عبد الله بن محمد بن  
خالد الطيالسي عن أبيه عن إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال كان أبي يصلي بعد عشاء الآخرة ركعتين وهو جالس  
يقرأ فيهما مائة آية وكان يقول من صلاها وقرأ بمائة آية لم يكتب من  
الغافلين قال إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ان أبا جعفر عليه السلام كان  
يقرأ فيهما بالواقعة والاحلاص.

ذكر رواية أخرى مما يقرأ في صلاة الوتيرة روى أبو محمد هارون  
بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال  
حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك قال حدثنا الحسن بن محبوب  
عن جميل بن صالح عن سدير بن حنان عن أبي جعفر محمد بن علي  
عليهما السلام قال من قرء سورة الملك في ليلة فقد أكثر وأطاب ولم يكن من  
الغافلين واني لأركع بهما بعد العشاء وانا جالس.

ذكر صفة صلاة الوتيرة إذا أراد صلاة الوتيرة يجلس متربعا و  
يبتدئ بالسبع التكبيرات وما بينهما من الدعوات كما ذكرنا في أول

ركعة من نوافل الزوال ويتوجه كما كنا أشرنا إليه هناك ويقراء  
الحمد ويختار من السور من إحدى الروايتين بعد الحمد ثم يكبر  
تكبيرة الركوع ويركع وهو متربع ثم يسجد سجدتين على صفة ما  
شرحناه من سجود الصلاة فإذا فرغ من السجدتين عاد إلى جلوسه  
متربعا وقرأ الحمد وسورة الاخلاص ورفع يده وكبر وقتت ببعض ما  
يختاره من أدعية القنوت ثم يكبر ويركع ويسجد سجدتين كما تقدمت  
الإشارة إليه ويجلس بعد السجدتين كما وصفنا جلوسه في جلوس التشهد  
عند صلاة الزوال ويتشهد كذلك ويسلم ويكبر الثلث التكبيرات و  
يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ويدعو عقيبتها بما ذكره جدي السعيد  
أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه وهو أمسينا وأمسي الحمد والعظمة  
والكبرياء والجبروت والحلم والعلم والجلال والبهاء والتقديس والتعظيم  
والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والسماح والجود والكرم والمجد  
والمن والحمد والفضل والسعة والحوال والقوة والفتق والرتق والليل  
والنهار والظلمات والنور والدنيا والآخرة والخلق جميعا والامر كله و  
ما سميت وما لم اسم وما علمت وما لم اعلم وما كان وما هو كائن لله رب  
العالمين الحمد لله الذي ذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن في نعمة و  
عافية وفضل عظيم الحمد لله الذي له ما سكن في الليل والنهار وهو  
السميع العليم الحمد لله الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل  
ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويرزق من يشاء  
بغير حساب وهو عليم بذات الصدور اللهم بك نمسي وبك نصبح وبك  
نحیی وبك نموت واليك المصير اللهم اني أعوذ بك ان أذل أو أذل  
أو أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على يا مصرف القلوب

والابصار صل على محمد وآله وثبت قلبي على طاعتك وطاعة رسولك  
عليه وآله السلام اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك  
رحمة انك أنت الوهاب اللهم ان لك عدوا لا يألوني خبالا حريصا على  
غبي بصيرا بعيوبي يراني هو وقبيله من حيث لا أراهم اللهم صل على محمد  
وآله وأعد منه أنفسنا وأهالينا وأولادنا وإخواننا وما أغلقت عليه أبوابنا  
وأحاطت عليه دورنا اللهم صل على محمد وآله وحرمننا عليه كما حرمت  
عليه الجنة وبعاد بيننا وبينه كما باعدت بين المشرق والمغرب وبين  
السماء والأرض وابعد من ذلك اللهم صل على محمد وآله وأعدني منه و  
من همزه ولمزه وفتنته ودواهيته وغواييله وسحره ونفته اللهم صل على  
وآل محمد وأعدني منه في الدنيا والآخرة وفي المحيا والممات بالله ادفع  
ما أطيق وما لا أطيق ومن الله القوة والتوفيق يا من تيسير العسير عليه  
سهل يسير صل على محمد وآله ويسر لي ما أخاف عسره فان تيسير العسير  
عليك يسير اللهم يا رب الأرباب ويا معتق الرقاب أنت الله الذي لا يزول  
ولا يبيد ولا تغيرك الدهور والأزمان بدت قدرتك يا الهي ولم تبد هيئته  
(هيئتك خ ل) فشبهوك يا سيدي واتخذوا بعض أنبيائك (آياتك) أربابا  
ثم لم يعرفوك يا الهي وانا يا الهي برئ إليك في هذه الليلة من  
الذين بالشبهات طلبوك وبرئ إليك من الذين شبهوك وجهلوك يا الهي  
انا برئ من الذين بصفات عبادك وصفوك بل انا برئ من الذين  
جحدوك ولم يعبدوك وانا برئ من الذين في أفعالهم جوروك يا الهي  
انا برئ من الذين بقبايح أفعالهم نحلوك وانا برئ من الذين فيما  
نزهوا عنه آبائهم وأمهاتهم ما نزهوك وأبرء إليك من الذين في مخالفة  
نبيك وآله عليهم السلام خالفوك انا برئ إليك من الذين في محاربة أوليائك

حاربوك وانا برئ إليك من الذين في معاندة آل نبيك عليهم السلام عاندوك  
اللهم صل على محمد وآله واجعلني من الذين عرفوك فوحدوك واجعلني  
من الذين لم يجوروك وعن ذلك نزهوك واجعلني من الذين في طاعة  
أوليائك وأصفياك أطاعوك واجعلني من الذين في خلواتهم وفي اناء  
الليل وأطراف النهار راقبوك وعبدوك يا محمد يا علي بكما بكما اللهم إني  
أستلك في هذه الليلة باسمك الذي إذا وضع على مغالق أبواب السماء  
للانفتاح انفتحت وأستلك باسمك الذي إذا وضع على مضايق الأرض  
للانفراج انفرجت وأستلك باسمك الذي إذا وضع على البأساء للتيسير  
تيسرت وأستلك باسمك الذي إذا وضع على القبور للنشور انتشرت  
ان تصلى على محمد وآل محمد وان تمن على بعثت رقبتي من النار في هذه  
الليلة اللهم إني لم اعمل الحسنة حتى أعطينيها ولم اعمل السيئة حتى  
أعلمتنيها اللهم فصل على محمد وآل محمد وعد على علمك بعطائك وداو دائي  
بدوائك فان دائي ذنوبي القبيحة ودوائك عفوك وحلاوة رحمتك اللهم إني  
أعوذ بك ان تفضحني بين الجموع بسريرتي وان ألقاك بخزي  
عملي والندامة بخطيئتي وأعوذ بك ان تظهر سيئاتي على حسناتي وان  
اعطى كتابي بشمالي فيسود بها وجهي ويعسر بذلك حسابي فتزل بذلك  
قدمي ويكون في مواقف الأشرار موقفي وان أصير في الأشقياء  
المعذبين حيث لا حميم يطاع ولا رحمة منك تداركني فاهوى في مهاوي  
الغاوين اللهم صل على محمد وآله وأعذني من ذلك كله اللهم بعزتك  
القاهرة وسلطانك العظيم صل على محمد وآله وبدل لي الدنيا الفانية  
بالدار الآخرة الباقية ولقني روحها وريحانها وسلامها واسقني من باردها  
وأظلني في ظلالها وزوجني من حورها وأجلسني على أسرتها واخدمني

ولدانها واطف على غلمانها واسقني من شرابها وأوردني من أنهارها واهدلى  
ثمارها وانوني في كرامتها مخلدا لا خوف علي يروعني ولا نصب يمسني  
لا حزن يمسكيني يعريني ولا هم يشغلني فقد رضيت ثوابها وأمنت عقابها و  
اطمأنتت في منازلها قد جعلتها لي ملجأ والنبى صلى الله عليه وآله رفيقا والمؤمنين  
أصحابا والصالحين إخوانا في غرف فوق غرف حيث الشرف كل الشرف  
اللهم وأعوذ بك معاذة من خافك وألجأ إليك ملجأ من هرب إليك  
من النار التي للكافرين أعددتها وللخاطئين أوقدتها وللغاوين أبرزتها  
ذات لهب وسعير وشهيق وزفير وشرر كأنه جمالات صفر وأعوذ بك  
اللهم ان تصلى بها وجهي أو تطعمها لحمي أو توقدها بدني وأعوذ  
بك يا الهى من لهيبها فصل على محمد وآله واجعل رحمتك لي حرزا من  
عذابها حتى تصيرني بها في عبادك الصالحين الذين لا يسمعون حسيها  
وهم فيما اشتتت أنفسهم خالدون.

اللهم صل على محمد وآله وافعل بي ما سئلتك من امر الدنيا  
والآخرة مع الفوز بالجنة وامن على في وقتي هذا وفى ساعتى هذه  
وفى كل امر شفعت إليك فيه وما لم اشفع إليك فيه مما لي فيه النجاة  
من النار والصلاح في الدنيا والآخرة وأعني على كل ما سئلتك ان تمن  
به على اللهم وان قصر دعائي عن حاجتي أو كل عن طلبها لسانى  
فلا تقصر بي من جودك ولا من كرمك يا سيدى فأنت ذو الفضل العظيم  
اللهم صل على محمد وآله واكفني ما أهمنى وما لم يهمنى وما حضرني  
وما غاب عنى وما أنت اعلم به منى اللهم وهذا عطاؤك ومنك وهذا تعليمك  
وتأديبك وهذا توفيقك وهذه رغبتى إليك من حاجتى فبحقك اللهم على  
من سئلك وبحق ذى الحق عليك ممن سئلك وبقدرتك على ما تشاء



وبحق لا اله إلا أنت يا حي يا قيوم يا محيي الموتى يا لا اله إلا أنت القائم  
على كل نفس بما كسبت أسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تعتقني  
من النار وتكأني من العار وتدخني الجنة مع الأبرار فإنك تجير  
ولا يجار عليك اللهم صل على محمد وآل محمد وأعدني من سطواتك وأعدني  
من سوء عقوبتك اللهم ساقطني إليك ذنوبي وأنت ترحم من يتوب فصل  
على محمد وآله واغفر لي جرمي وارحم عبرتي واجب دعوتي وأقل عثرتي  
وامن علي بالجنة واجرني من النار وزوجني من الحور العين واعطني  
من فضلك فاني بك بك إليك أتوسل فصل على محمد وآله واقبلني موفور  
العمل بغفران الزلل بقدرتك ولا تهني فأهون على خلقك وصل على  
محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما.

الفصل الثلاثون

فيما نذكره مما ينبغي العمل به قبل النوم وإذا استيقظ  
في خلال نومه ولم يجلس

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين  
ركن الاسلام أفضل السادة أنموذج السلف الطاهر وذو الحسين أبو القاسم  
على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني شرف الله  
قدره وقدس في الملاء الاعلى ذكره يا أيها الرجل الذي يدعى انه مسلم  
مصدق بالكتاب والرسول وان عليه ملائكة يكتبون ما يفعل ويقول  
والله جل جلاله من ورائهم يطلع على ما ظهر للحفظة وعلى ما استتر  
عنهم ولا يستتر منه جل جلاله وهو جليس ممالكه ويرى ما يقع  
منهم ان كنت كما ادعيت من التصديق بهذه الأسباب فلا تغتم ظلام

الليل وتتشمر في مسالك مهالك سوء الآداب فإنك ان وجدت فرقا في تحفظك في أعمالك بين علمها بالليل أو النهار فاعلم انك انما كنت تعبد بني آدم أو انهم كانوا عندك أعظم حرمة من المالك الجبار القهار المطلع على الاسرار فلما سترك الليل منهم هان عندك مولاك الذي يراك وإذا كنت كذلك فكيف تكون مسلما عند نفسك ان كنت من ذوي الألباب وبأي عقل أو قلب ترجو سلامة يوم الحساب اما تسمع الله جل جلاله وقد صرح تصریحا لا يحتمل التأويل انه لا يحب مثلك مع خيانتك و استخفائك من الناس وترك الاستخفاء من مقام العظيم الجليل فقال جل جلاله ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا أثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ها أنتم هؤلاء جادلتهم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة أيها العبد المسكين هل يصح ان يكون الله جل جلاله ما يحبك وتكون من المسلمين انظر في شفاء سقام قلبك ودينك فداؤك عظيم دفين وهلا اهتديت فاقتديت بمن تذكر انك تهتدي بأنواره وتقتدى باثاره وكيف كانت أحوالهم في ليلهم الذي تضيعه أنت باغتنام الغفلات وطلب الشهوات كأنك دابة قد رفع عنها حكم التكليفات.

فمن صفات الخواص في ليلهم ما روى الطبرسي في تفسيره في تفسير قوله تعالى قم الليل إلا قليلا نصفه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وطائفة من المؤمنين يقومون حتى يصبحوا مخافة إلا يحيطوا بما بين النصف والثلث والثلثين حتى خفف الله عنهم وكان بين التكليف بذلك والتخفيف منه عشر سنين وذكر هذا الحديث مشروحا أبو محمد جعفر بن

أحمد بن علي القمي في المنبئ عن زهد النبي عليه السلام.  
ومن صفات الذين تدعى انك تقتدي بهم في ليلهم ما ذكره  
السعيد أبو جعفر بن بابويه في كتاب العوض عن المجالس باسناده قال إن  
مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام كان يصلى الليل كله ويخرج ساعة  
بعد ساعة ينظر إلى السماء ويتلو القرآن قال نوف فمر بي بعد هدو  
من الليل فقال يا نوف أراقد أنت أم رامق قلت بل رامق أرمقك بطرفي  
فقال عليه السلام يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة  
الذين إذا جنهم الليل اتخذوا الأرض بساطا وترابها فراشا ومائها طيبا  
والقرآن دثارا والدين (١) شعارا وقرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح  
عيسى بن مريم صلى الله عليه.

ومن صفات الذين تدعى انك تقتدي بهم في ليلهم ما رواه صاحب  
كتاب زهد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا سعيد بن عبد الله  
عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن  
عقبة عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن حبة العرني قال بينا انا و  
نوف نائمين في رحبة القصر إذ نحن بأمر المؤمنين عليه السلام في بقية من  
الليل واضعا يده على الحائط شبه الواله وهو يقول إن في خلق السماوات  
والأرض إلى آخر الآية قال ثم جعل يقرء هذه الآيات ويمر شبه الطائر  
عقله فقال أراقد يا حبة أم رامق قلت رامق هذا أنت تعمل هذا العمل  
فكيف نحن قال فأرخى عينيه فبكى ثم قال لي يا حبة ان لله موقفا ولنا  
بين يديه موقف لا يخفى عليه شئ من أعمالنا يا حبة ان الله أقرب  
إليك والى من حبل الوريد يا حبة انه لن يحجبني ولا إياك عن الله شئ

(١) وفي الخصال في آخر أبواب الستة (والدعاء شعارا).

قال ثم قال أراقد أنت يا نوف قال لا يا أمير المؤمنين ما انا براقد ولقد أطلت بكائي هذه الليلة فقال يا نوف ان طال بكأوك في هذا الليل مخافة من الله عز وجل وقرت عينك غدا بين يدي الله عز وجل يا نوف انه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا أطفأت بحارا من النيران يا نوف انه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله وأحب في الله وابغض في الله يا نوف من أحب في الله لم يستأثر على محبته ومن أبغض في الله لم ينل مبغضيه خيرا عند ذلك استكملتم حقايق الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال في أواخره فكونوا من الله على حذر فقد أنذرتكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعري في غفلاتي أمعرض أنت عنى أم ناظر إلى وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك على ما حالي قال فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر.

ومن صفات مولينا علي عليه السلام في ليلة ما ذكره نوف لمعوية بن أبي سفيان وانه ما فرش له فراش في ليل قط ولا اكل طعاما في هجير قط وقال نوف اشهد لقد رايت في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض بيده على لحيته يتململ يتململ السليم ويكي بكاء الحزين والحديث مشهور ونخاف ان تمل أيها العبد مما يقر بك من مالك يوم النشور.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس شرف الله قدره واسمى ذكره وإياك ان تقبل قول من يقول هذا تكليف الأبرار الأمجاد واننا ما كلفنا باتباعهم في العبودية والاجتهاد فلولا خوفي

عليك ان تمل الحديث عن الله عز وجل وعن خاصته فتكون هالكا حيث كرهت ما يقربك من محبته لكنت أطلت في ايراد صفات شيعة الأطهار وبالغت لك في ذكر الآيات ونقل الآثار ولكن أورد لك الان حديثا واحدا كافيا لمن كان قلبه واعيا حدث سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا أبا المقدم انما شيعة علي عليهما السلام الشاحبون (١) الناحلون (٢) الذابلون ذابلة (٣) شفاهم خميصة (٤) بطونهم متغيرة ألوانهم مصفرة وجوههم إذا جنهم الليل اتخذوا الأرض فراشا واستقبلوا الأرض بجباههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاءهم يفرح الناس وهم محزونون.

ومن صفات الذين تدعى انك تقتدي بهم ما رويناها باسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه فيما رواه في كتاب أماليه باسنادنا إلى المفضل بن عمر رضوان الله جل جلاله عليه فيما رواه عن مولانا الصادق عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عليهما السلام قال إن الحسن بن علي عليهما السلام كان

اعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم وكان إذا حج يحج ماشيا وربما مشى حافيا وكان إذا ذكر الموت بكى وإذا ذكر القبر بكى وإذا ذكر البعث والنشور بكى وإذا ذكر الممر على الصراط بكى وإذا ذكر العرض على الله شهق شهقة يغشى عليه منها وإذا قام في صلوته ترتعد فرائضه بين يدي ربه عز وجل وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم ويسئل الله الجنة ويتعوذ به من النار وكان عليه السلام لا يقرء

-----  
(١) الشاحب المهزول وقيل المتغير اللون

(٢) النحول الهزال

(٣) جافة

(٤) ضامرة.

آية من كتاب الله (فيها) يا أيها الذين آمنوا إلا قال لبيك اللهم لبيك ولم ير في شيء من أحواله إلا ذاك الله سبحانه وكان أصدق الناس لهجة و أفصحهم منطقا والخبر طويل.

ومن صفات الذين تدعى انك تقتدي بهم ما ذكره ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد قال قيل لعلي بن الحسين عليه السلام ما أقل ولد أبيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلى في اليوم واللييلة الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء.

(ويروى هذا الحديث الألف ركعة لزين العابدين عليه السلام ومن صفات

الذين تدعى انك تقتدي بهم ما وجدناه بخط جبريل ابن احمد

السوراي رحمه الله ونحن نروي عنه كلما رواه وظاهر الحديث انه

مروى عن أبي جعفر بن بابويه رضي الله عنه وهذا لفظ ما رأيناه حدثنا

محمد بن موسى بن متوكل رحمه الله قال حدثني علي بن الحسين السعد -

آبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه قال حدثنا أبو محمد ابن زياد

الأزدي قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول ادخل

إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي المخدة ويعرف لي

قدرا ويقول يا مالك انى أحبك فكنت أسر بذلك واحمد الله عليه قال

وكان عليه السلام رجلا لا يخلو من إحدى ثلث خصال اما صائما واما قائما و

اما ذاكرا وكان من عظماء العباد وأكابر الزهاد والذين يخشون الله

عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فإذا قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر أخرى حتى ينكره من كان يعرفه

ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما

هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت له

لا بد لك من أن تقول فقال يا بن أبي عامر كيف أجسر ان أقول لبيك

اللهم لبيك وأخشى ان يقول لا لبيك ولا سعديك).  
وقد ذكرت في كتاب تقريب السالك إلى خدمة المالك طرفا  
من صفات من ذكرت ومن لم أذكر من الذين يقتدى بهم وكانوا على  
هذا السبيل من الاجتهاد الجليل الجميل.  
أقول فإذا لم يحصل لك قوة ولا توفيق للسلوك بمطايا الليل على  
هذا الطريق فكن كما قال مولينا علي بن أبي طالب عليه السلام وتقتضيه معرفتك  
بمولاك الذي أنت بين يديه فإنه قال عليه السلام إذا ضعفت من الخير فاضعف  
عن الشر.

أقول واعتبر صدق دعواك من بطلانها فان نفسك تريد النوم و  
تتكاسل عن خدمة مالکها وسلطانها بأنه لو جائك واحد من أصدقائك  
أو بعض خدم ملوك دار الغرور أو جائك حويجة من حويجات دار السرور  
التي تطلبها من الدنيا التي تفنى لذاتها وتبقى تبعاتها اما كنت تترك  
الكسل والنوم بالكلية فإذا عرفت ذلك من نفسك فابك عليها فإنك  
مريض في قلبك أو ضعيف في عقايدك الدينية فتب إلى الله جل جلاله  
وأسئله العفو وان يكمل جل جلاله لك ما هو من السعادة الدينية  
والدنيوية فإنها حاصلتان في مراقبة تلك الجلالة الإلهية.  
أقول فإذا جاء النوم وصرت كالمغلوب فإنك ان كنت كذلك  
كنت معذورا ما لم يكن نومك لذنب طردك به علام الغيوب عن مقام  
خلوة المحب بالمحبوب.

فقد جاء في الحديث ان الله جل جلاله ينوم العبد عن خدمته  
عقوبة له في طريق الذنوب فانظر هناك فيما رواه أبو محمد زكريا المؤمن  
في كتابه الذي رواه عن مولينا الصادق عليه السلام باسناده عن عبد الصمد عن

أبى عبد الله عليه السلام قال قال له رجل أوصني قال أوصيك بتقوى الله وإذا آويت إلى فراشك فاذكر ما كسبت في يومك من خير أو شر واذكر ما أدخلت بطنك من طيب أو خبيث.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني أحسن الله إليه وأفاض ملابس الجلالة والاكرام عليه اعلم انك إذا أردت النوم مغلوبا عليه أو مختارا أو مائلا إليه فاعلم أن النوم موت اليقظة ووفاة الجوارح عن حياة الاستقامة قال الله جل جلاله فيه هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه فجعل جل جلاله النوم وفاة واليقظة بعثا وحياة وقد عرفت ان النائم يصير كالأعمى والأصم والأخرس والزمن والمرطوب ويضيع منه عقله وفوايد ما كان يعامل به مولاه علام الغيوب و كانه إذا نام فقد ضيع عياله وأمواله وحوائجه وضروراته وما يدرى ما يجرى عليها وما بقى له قدرة على حفظ نفسه ولا حفظ شئ من مهماته التي أشرنا إليها ولو كان قد أحرزها بالأقفال والرجال فإنه إذا نام أمكن فيها وقوع خلاف ما يريد على كل حال.

فإذا نمت كأنك أصبت بمصايب هائلة ووقعت في نكبات ذاهلة وما يقدر على جميع شملك باليقظة وسلامة جوارحك وكمال حيوتك ورد سمعك وبصرك ولسانك وعقلك وسائر ما تشعث بالنوم من مراداتك إلا الله جل جلاله وتقديس كماله فتب بين يديه توبة صريحة من كل تقصير كنت قبل النوم عليه.

فان لم توافقك نفسك وعقلك وقلبك لقله معرفتك بمولاك الذي



يراك على التوبة بالتحقيق فاطلب من رحمته وجوده العفو فإنه جل  
جلاله أهل ان يتفضل بذلك على عوايد المالك الحليم الرحيم الشفيق  
فان لم تطلب العفو أيضا على عادة النجاة المذنبين عند أعظم المالكين  
القاهرين فاستسلم استسلام المسكين المستكين وسلم دينك ونفسك  
ومالك وعيالك واما لك وكلما تحتاج إليه إلى حفظ ذلك الرحيم الحليم  
الكريم الذي قد طالت جرثتك عليه وسوء أدبك بين يديه وليكن في  
سريرتك ان الذي أودعته من كل ما وهبك إياه فإنه ملكه على التحقيق  
وأنت مستعير ومستودع فلا تنازعه في ملكه لخاطر ولا قلب فتصير  
شريكا فتهلك بذلك ويفوتك رضاه فإنك إذا قبلت وصيتي وتبت أو طلبت  
العفو أو استسلمت كما ذكرناه وأودعت كما شرحناه كان هو الحافظ  
والحامي والخفير ولم يدخل عليك داخل في قليل ولا كثير ولا صغير  
ولا كبير.

رأيت في الاخبار ما معناه ان رجلا قال رأيت على ظهر ضفدع  
عقربا غريبة الجنس وهو عابر بها في نيل مصر من جانب إلى الجانب  
الذي كنت فيه فلما وصل بها طرف الماء نزلت العقرب على الأرض  
فتبعتها وقلت في نفسي ان لهذه العقرب شانا وإذا قد جاءت إلى أصل  
شجرة فصعدت حتى جاءت إلى غصن قد تدلى على وجه شاب نائم  
تحت الشجرة فضربت تلك العقرب ذنب حية ضربة وقعت الحية ميتة  
فاستعظمت ذلك وجئت إلى الشاب فأيقظته وقلت انظر إلى ما قد سلمك  
الله منه وأنشدته.

يا نائما والجليل يحرسه \* مما يلاقي في حندس الظلم  
كيف تنام العيون عن ملك \* تأتيك منه فوايد النعم

ولقد رأيت في كتاب الياقوت الأحمر تأليف أحمد بن الحسن الأهوازي ما هذا لفظه قال وسمعت ان بعض وصفاء الأكاسرة قال ما نام كسرى قط إلا وقبل نومه سجد لله عز وجل ويسئله ان يحييه بعد ما يميته يعنى بالموت النوم يا حياة وبالحياة الانتباه.  
أقول انا فهذا إذا كان صفة ملك مشغول عن الله وغير عارف به جل جلاله كمعرفتك يعامل الله أحسن من معاملتك فما عذرك في غفلتك عن مالك دنياك وآخرتك.

قلت ولو قدرنا انه دخل عليك داخل في حال منامك إذا عملت ما قدمناه وذهب منك بعض ما في يديك فلعل ذلك يكون ليريك الله جل جلاله آياته في رد ذلك عليك كما روينا في بعض آيات المتوكلين على مالك يوم الدين قال ما معناه ان أعرابيا جاء إلى باب المسجد الحرام فترك ناقته وقال ما معناه اللهم هذه الناقة وما عليها في حفظك ووديعتك ودخل وطاف وخرج فلم يجد الناقة فوقف يقول ما معناه يا رب ما سرق مني شيء وانما سرق منك لأنني لولا ثقتي انك تحفظ على ناقتي ورحلي ما تركتها ويكرر أمثال هذا والناس يتعجبون من حديثه مع الله عز وجل وإذا الناقة زمامها بيد رجل ويده الأخرى مقطوعة وقال للأعرابي خذ ناقتك ما أصبت منها خيرا قال كيف تواريت بها وراء الجبل فإذا فارس قد نزل لا أدري من أين وصل فأزعجني وقطع يدي وأمرني بإعادتها.

قلت انا واعرف انني ابدا ما أودعت الله جل جلاله شيئا فضاة ولو كان قد ضاع شيء مما أودعته لأجل ذنب يكون قد جنيته فإنني إذا طلبت من رحمته إعادة وديعته ردها على وما يخجلني ولا يقف مع

الذنب الذي اقتضى ضياعها من حرز رعايته ولقد توجهت إلى الحج سنة سبع وعشرين وستمأة وأودعت كلما صحبني في حفظ حياطة المراحم الإلهية فسقط سوط لو زمر كان معي مشدودا في الكجاوة ونحن نسير ليلا فلما نزلنا ضاحي النهار فقدت السوط فقلت لرجل علوي صديق كان معنا يقال له على بن الزكي رحمه الله قد سقط السوط فاطلبه فتعجب من قولي اطلبه وقال كيف اطلب سوطا قد سقط البارحة في سرعة مسير الحاج فقلت لأنني كنت أودعت ما معي كله لله جل جلاله وهو جل جلاله يحفظه فلم يقبل واخذ إبريقا ومر يستعمل ماء خارج الحاج فجاء والسوط في يده فقلت كيف وجدته قال وجدته على ظاهر فخارة رجل معلقا فقلت له هذا السوط لفلان سقط البارحة في المسير فقال نعم وجدناه ليلا فحملناه خذوا حملة إليه ولو ذكرت ما تجدد لي من أمثال هذا ضجرت بوقوفك عليه.

أقول فإذا عملت كما وصفناه وأودعت كما أوضحناه فتطهر كطهورك للصلاة ثم قم إلى فراشك أو موضع منامك وقل حين تأوي إلى فراشك ما رويناه باسنادنا إلى علي بن محمد القمي قال أخبرنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول حين تأوي إلى فراشك وأعوذ بعزة الله وأعوذ بقدره الله وأعوذ بكمال الله وأعوذ بسلطان الله وأعوذ بجبروت الله وأعوذ بملكوت الله و أعوذ بدفع الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ بملك الله وأعوذ برحمة الله و أعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله من شر ما خلق وذراء وبراء ومن شر العامة والسامة ومن شر فسقة الجن والإنس ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر كل

دابة في الليل والنهار أنت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم  
وتعوذ من شئت

أقول وليكن من عمله إذا آوى إلى فراشه ما رواه محمد بن  
الحسن بن أحمد عن أحمد بن الحسن الصفار عن علي بن إسماعيل عن  
حماد بن عيسى عن الحسين القلانسي عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله  
عليه السلام يقول من قرء قل هو الله أحد إحدى عشر مرة حين يأوي إلى  
فراشه غفر له ذنبه وشفع في جيرانه فان قرأها مائة مرة غفر ذنبه فيما  
يستقبل خمسين سنة.

وتقول إذا آويت إلى فراشك أيضا ما رواه هارون بن موسى  
رحمه الله قال حدثنا جعفر بن سليمان القمي قال حدثنا إسماعيل بن محمد  
الزيتوني قال حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال حدثنا علي بن إبراهيم  
عن علي الخياط عن يحيى بن محمد عن علي بن عثمان عن رجل عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال من قال إذا آوى إلى فراشه اللهم إني أشهدك انك  
افترضت علي طاعة علي بن أبي طالب والأئمة من ولده ويسميهم واحدا  
حتى ينتهي إلى الامام الذي في عصره عليه السلام ثم مات في تلك الليلة  
دخل الجنة.

ذكر حال العبد إذا نام بين يدي مولاه فإذا قلت ما ذكرناه  
عند الجلوس في فراشك وموضع منامك فاذا ذكر انك عبد مملوك حقير  
تريد ان تنام وتمد رجلك وتنسبط في الحركات والسكنات بين يدي  
مالك عظيم كبير فتأدب قولا وفعلا فمهما تأدبت وتذلت كان مولاك  
له اهلا وكنت أنت أصغر وأحقر محلا واضطجع على شقك الأيمن  
بالاستسلام والتفويض والتوكل وكل ما يليق بذلك المقام وقل ما

رويناه باسنادنا عن أحمد بن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه في المحرم سنة سبع وستين ومأتين قال حدثنا الحسين بن علي بن علي بن أبي حمزة قال حدثني أبي وحسين بن أبي العلاء الزندجي جميعاً عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا آويت إلى فراشك فاضطجع على شقك الأيمن وقل بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله

اللهم إنني أسلمت نفسي إليك ووجهت إليك وفوضت امرى إليك والجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك وأسلمت نفسي إليك اللهم امنت بكل كتاب أنزلته وبكل رسول أرسلته.

ثم تقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي ثلاث مرات وآية السخرة وشهد الله وأنا أنزلناه في ليلة القدر إحدى عشرة مرة ثم تكبر أربعاً وثلاثين مرة وتسبح ثلاثاً وثلاثين مرة وتحمد ثلاثاً وثلاثين مرة وهو تسبيح الزهراء عليها السلام الذي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ويحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير. ثم تقول أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه من شر ما خلق وما ذرء وبرء وانشاء وصور ومن الشيطان وشركه وقرعه ومن شر شياطين الإنس والجن وأعوذ بكلمات الله التامات من شر السامة والهامة واللامة والخاصة ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل وطوارق النهار إلا طارقاً يطرق بخير

بالله وبالرحمن استعنت وعليه توكلت حسبي الله ونعم الوكيل.  
ثم تتوسد يمينك وتقول ما رويناها باسنادنا عن أبي محمد هارون بن  
موسى رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد  
بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن العلاء عن رزين عن  
محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام إذا توسد الرجل يمينه فليقل  
بسم الله انى أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت امرى  
إليك والجات ظهري إليك وتوكلت عليك رهبة ورغبة إليك لا ملجأ  
ولا منجى منك إلا إليك امنت بكتابك الذي أنزلت ورسولك الذي أرسلت  
ثم تسبح تسبيح فاطمة عليها السلام.

وقد قدمنا نحو هذا عند الاضطجاع على شقه الأيمن وفى ذلك  
زيادة وهذا مختص بوقت توسده على يمينه.

وتقول أيضا حين تأخذ مضجعك ما رواه محمد بن الحسن الصفار  
عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال  
حين يأخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي  
بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيى الموتى  
وهو على كل شئ قدير كان من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمه.  
أقول ان شئت فكن كمملوك اعرفه من ممالك الله إذا نام  
بالأذن من الله والأدب مع الله واستقبل القبلة بوجهه إلى الله وتوسد  
يمينه على صفات الثكلى الواضعة يدها على خدها فإنه قد ثكل كثيرا  
مما يقربه إلى الله ويقصد بتلك النومة ان يتقوى بها في اليقظة على طاعة  
الله جل جلاله وعلى ما يراد في تلك الحال من العبودية والذلة لله  
وكان جبل ذنوب قلبه قد رفع على رأسه ليستقط عليه من يد غضب الله

كما جرى لبني إسرائيل حيث قال جل جلاله وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه  
ظلة فان أولئك ذلوا واستسلموا لذلك خوفا من سقوط الجبل على  
الحياة الفانية وجبل الذنوب يخاف صاحبه ان يسقط عليه فيهلك جميع  
حياته وسعاده الفانية والباقية وان هذا المملوك إذا توسد يمينه قرء  
الحمد ثلث مرات ثم قرء قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم قرء انا  
أنزلناه إحدى عشرة مرة ثم قرء سورة إلهكم التكاثر مرة ثم قرء قل  
يا أيها الكافرون ثلث مرات ثم قرء أعوذ برب الفلق ثلث مرات ثم قرء  
أعوذ برب الناس ثلث مرات ثم قرء آية الكرسي مرة ثم قرء شهد الله  
انه لا اله إلا هو إلى آخر الآية ثم قرء إلى آخر الحشر من قوله لو أنزلنا ثم  
قرء ان الله يمسك السماوات والأرض ان تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما  
من أحد من بعده انه كان حليما غفورا ثم قرء آيات السخرة ثم قرء  
امن الرسول إلى آخر سورة البقرة ثم قرء أوأخر الكهف قل انما انا بشر  
مثلكم إلى آخر السورة ثم قال اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك  
ولا تول عني وجهك ولا تهتك عني سترك ولا تؤاخذني على تمردني  
ولا تجعلني من الغافلين وأيقظني من رقدتي وسهل القيام في هذه الليلة  
في أحب الأوقات إليك وارزقني فيها ذكرك والصلاة والدعاء والشكر  
حتى أسئلك فتعطيني وأدعوك فتستجيب لي واستغفرك فتغفر لي انك أنت  
الغفور الرحيم.

ثم قال للخوف من الاحتلام اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام ومن  
شر الأحلام وان يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام ثم قرء لذلك  
قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن الآية ثم يقرء اخر بني إسرائيل  
قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنی

ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل  
الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في  
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا.  
ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وهو آخر ما يقوله عند المنام.  
وقد روى في كل شيء من ذلك رواية في فضل ما اعتمد عليه ثم  
رتبه كما هداه جل جلاله إليه ولكل شيء مما قرئه فوايد عظيمة يطول  
الكتاب بايرادها وتعدادها وقد روينا فيما ختم به هذا المملوك عمله  
عند المنام من تسبيح الزهراء فاطمة عليها أفضل السلام ما نرويه عن  
جدي أبو جعفر الطوسي عن علي بن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن  
الوليد عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه في كتابه كتاب ثواب الأعمال  
قال وقال أبو عبد الله إذا آوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملك كريم و  
شيطان مرید فيقول له الملك اختم يومك بخير وافتح ليلك بخير و  
يقول له الشيطان اختم يومك باثم وافتح ليلك باثم قال فان أطاع الملك  
الكريم وختم يومه بذكر الله وفتح ليله بذكر الله إذا اخذ مضجعه وكبر  
الله أربعاً وثلاثين مرة وسبح الله ثلاثاً وثلاثين مرة وحمد الله ثلاثاً وثلاثين  
مرة زجر الملك الشيطان عنه فتنحى وكلاءه الملك حتى ينتبه من رقدته  
فإذا انتبه ابتدر شيطانه فقال له مثل مقالته قبل ان يرقد ويقول له  
الملك مثل ما قال له قبل ان يرقد فان ذكر الله عز وجل العبد بمثل  
ما ذكره أولاً طرد الملك شيطانه عنه فتنحى وكتب الله عز وجل له  
بذلك قنوت ليله.

ذكر رواية عن الهادي عليه السلام بما يقول أهل البيت عليهم السلام عند المنام  
حدث الحسين بن سعيد المخزومي قال حدثنا الحسين بن أحمد



البوشنجي قال حدثنا عبد الله بن علي السلامي قال سمعت إسحاق بن محمد الزنجاني يقول سمعت الحسن بن علي العلوي يقول سمعت علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام يقول لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال الطهارة وتوسد اليمين وتسبيح الله ثلاثا وثلاثين وتحميده ثلاثا و ثلاثين وتكبيره أربعاً وثلاثين ونستقبل القبلة بوجوهنا ونقرأ فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله انه لا إله إلا هو إلى أواخرها فمن فعل ذلك فقد اخذ بحظه من ليلته.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني فكذا وجدت هذا الحديث فان الراوي ذكر عشر خصال ثم عدد تسع خصال فلعله سهى في الجملة أو التفصيل والظاهر أنه في التفصيل لان خصالهم عند النوم أكثر من تسع كما رويناها ولعل قد وقع السهو عن ذكر قل هو الله أحد وقراءة انا أنزلناه (١).

ذكر تفصيل فضائل بعض ما أجملناه قد قدمنا فضل قراءة قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ومائة مرة كما رويناها واما قراءة انا أنزلناه إحدى عشرة فقد روى أبو محمد هارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن ميثم ويحيى بن زكريا بن شيبان قالوا حدثنا إسحاق بن علي بن أبي حمزة الطيالسي وأخبرنا ابن الطيب عبد الغفار بن عبيد بن السرى المقرئ قال حدثنا محمد بن همام

---

(١) أقول أو قل اللهم مالك الملك الخ وهو الأظهر لاقتترانه بفاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله في تعقيبات الفرائض اليومية محمد حسين القمشهي عفى عنه

قال أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي المعز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قرء سورة انا أنزلناه في ليلة القدر إحدى عشر مرة عند منامه وكل الله به إحدى عشر ملكا يحفظونه من كل شيطان رجيم حتى يصبح.

ذكر فضيلة قراءة إلهكم التكاثر روى أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبيد الله الدهقان عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرء إلهكم التكاثر عند النوم وقى فتنة القبر.

ذكر فضيلة الآية ان الله يمسك روى أبو الفضل قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن العباس بن هليل عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال لم يقل أحد قط إذا أراد ان ينام ان الله يمسك السماوات والأرض ان تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حلما غفورا فسقط عليه بيت.

ذكر فضيلة قراءة آية الكرسي والمعوذتين حدث أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا الحسين بن هارون بن حدور المدائني (حدود المدائني) قال حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح قال قال لي شهاب بن عبد ربه اقرأ أبا عبد الله مني السلام وأخبره انني يصيبي فزع في منامي فقلت له ذلك فقال قل له إذا آوى إلى فراشه

فليقرء المعوذتين وآية الكرسي وآية الكرسي أفضل.  
ذكر رواية أخرى لمن يفرع من كتاب المشيخة عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال إذا كان يتفرع يقول عند النوم لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو حي لا يموت عشر مرات ويسبح تسبيح  
الزهراء عليها السلام فإنه يزول ذلك.

ذكر فضيلة لآخر سورة بني إسرائيل وآخر سورة الكهف حدث  
أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن نعيم  
قال حدثنا العياشي قال حدثنا محمد بن نصر عن محمد بن عيسى عن أبي الحسين  
علي بن يحيى عن الحسين بن علوان رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال أمان  
لامتي من السرقة قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء  
الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا و  
قل الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك  
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا  
ومن قرء هذه الآية عند منامه

قل انما انا بشر مثلكم يوحى إلى انما إلهكم اله واحد فمن كان  
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا  
سطع له نور إلى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون  
له حتى يصبح.

رواية الأمان من الاحتلام حدث أبو المفضل محمد بن عبد الله قال  
حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار قال حدثنا أبي عن أبيه علي  
بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي  
عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن علي صلوات الله عليه انه قال يقول  
اللهم عنى أعود بك من الاحتلام ومن شر الاحتلام وان يلعب بي الشيطان

في اليقظة والمنام.  
رواية في الأمان من اللصوص حدث أبو محمد هارون بن موسى  
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري  
عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الأصبغ  
بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال والذي بعث محمداً بالحق وأكرم  
أهل بيته ما من شئ تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو شرق  
أو اتلاف دابة من صاحبها أو ضالة من الأفق إلا وهو في كتاب الله تعالى  
فمن أراد علم ذلك فليستئني عنه فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين  
أخبرني عن السرقة فإنه لا يزال قد سرق لي الشئ بعد الشئ ليلاً  
فقال إذا آويت إلى فراشك فاقرأ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أي ما  
تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ  
بين ذلك سبيلاً وقل الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له  
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً.  
رواية في الأمان من السرقة حدث أبو المفضل قال حدثنا جعفر  
بن محمد العياشي قال حدثنا محمد بن نصر قال حدثنا محمد بن عيسى قال  
حدثنا أبو الحسن علي بن يحيى قال حدثنا الحسين بن علوان رفعه إلى  
النبي صلى الله عليه وآله قال أمان لامتي من السرقة قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن  
وقرء الآية.

ذكر ما يحتاج إليه الإنسان إذا أراد النوم في حال دون حال  
فمن ذلك إذا كان يريد النوم وقد منع من ذلك لغير العافية حدث أبو محمد  
هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر  
بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن أبي الحسن الصائغ قال حدثنا الحسن

بن علي الصيرفي قال حدثنا محمد بن أبي حمزة عن معوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أصابك الأرق فقل سبحان الله ذي الشأن دائم السلطان عظيم البرهان كل يوم هو في شأن.

رواية أخرى في زوال الأرق واستجلاب النوم حدث أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال كتب إلى محمد بن محمد الأشعث الكوفي من مصر يقول حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنا أبي عن أبيه عن علي عليهم السلام أجمعين ان فاطمة عليها السلام شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الأرق فقال قولي يا بنية يا مشيع البطون الجائعة ويا كاسي الجسموم العارية ويا مسكن العروق الضاربة ويا منوم العيون الساهرة سكن عروقي الضاربة واذن لعيني نوما عاجلا قال فقالت فذهب عنها ما كانت تجده رواية أخرى في زوال الأرق واستجلاب النوم حدث أسد بن إبراهيم السلمي قال حدثني يحيى بن سعيد العطار الحواري (الحراني) قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي شيخ الرابي قال حدثنا علي بن عبد الحميد قال حدثنا طاهر بن موسى قال حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا مسعود بن علقمة بن زيد عن عبد الرحمن بن سابط (١) قال أصاب خالد بن الوليد ارق فقال النبي صلى الله عليه وآله إلا أعلمك كلمات إذا قلتها نمت قال بلى قال قل اللهم رب السماوات وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن حرزي من خلقك جميعا ان يفرط على أحدهم أو ان يطغى عز جارك ولا اله غيرك.

ومن ذلك رواية فيما يقال عند النوم لطلب الرزق والأمان من

-----  
(١) سابت خ ل.

الهوام حدث محمد بن علي الغلابي قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن رجل عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من قال إذا آوى إلى فراشه اللهم أنت الأول فلا شئ قبلك وأنت الظاهر فلا شئ فوقك وأنت الباطن فلا شئ دونك وأنت الآخر فلا شئ بعدك اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ورب التوراة والإنجيل والزبور والقرآن الحكيم أعوذ بك من شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم نفى الله عنه الفقر وصرّف عنه شر كل دابة.

ومن ذلك إذا أردت رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله في منامك حدث الشريف أبو القاسم الحسين بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن علي بن أبي طالب العلوي ابن أخي الكوكبي قال اخبرني إسماعيل بن محمد قال اخبرني إسماعيل بن علي بن قدامة قال حدثنا أحمد بن عبدان البردعي قال حدثنا سهل بن صقير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أراد ان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه فليصل العشاء

الآخرة وليغتسل غسلًا نظيفًا وليصل أربع ركعات بأربع مائة آية الكرسي وليصل على محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام الف مرة وليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالًا ولا حرامًا وليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليسبح مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله وليقل مائة مرة ما شاء الله فإنه يرى النبي صلى الله عليه وآله في منامه.

ومن ذلك إذا أردت رؤيا مولاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه في منامك فقل عند مضجعتك اللهم إني أسئلك يا من له لطف خفي وأياديه بأسطة لا تنقضي أسئلك بلطفك الخفي الذي ما لطفت به لعبد إلا كفى ان تريني مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في منامي.

ومن ذلك إذا أراد رؤيا ميتة في منامه حدث أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مال قال حدثنا محمد بن حسين الصائغ قال حدثني أحمد بن الحسن وأعطانيه في رقعة قال حدثنا محمد بن بكر الطحان عن أبيه عن بعضهم عليهم السلام قال إذا أردت ان ترى ميتك فبت على طهر وانضج على يمينك وسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم قل اللهم أنت الحد الذي لا يوصف والايمان يعرف منه منك بدت الأشياء واليك تعود فما اقبل منها كنت ملجأه ومنجاة وما ادبر منها لم يكن له ملجاء ولا منجاء منك إلا إليك فأسئلك بلا اله إلا أنت وأسئلك بسم الله الرحمن الرحيم بحق محمد صلى الله عليه وآله سيد النبيين و بحق على خير الوصيين وبحق فاطمة سيدة نساء العالمين وبحق الحسن والحسين الذي جعلتهما سيدي شباب أهل الجنة عليهم أجمعين السلام ان تصلى على محمد وأهل بيته وان تريني ميتي في الحال التي هو فيها فإنك تراه إن شاء الله.

ومن ذلك إذا كنت تريد الانتباه على كل حال أو للدعاء والاستغفار أو لصلاة الليل وفيه روايات فمن الروايات للانتباه على كل حال ما حدث به أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا أبي قال حدثنا جعفر بن أحمد بن معروف قال حدثني العمركي بن علي قال حدثنا عبد الله بن الوليد النخعي قال

حدثنا فضيل بياع الملا عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال ما نوى عبد ان يقوم اية ساعة نوى يعلم الله ذلك منه إلا وكل الله به ملكين يحركانه تلك الساعة.

ومن الروايات للانتباه على كل حال ما حدث المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الوليد عن أبان بن عثمان عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال مامن عبد يقرء اخر الكهف حين يأوى إلى فراشه إلا استيقظ في الساعة التي يريد.

ومن الروايات للانتباه للدعاء والاستغفار حدث محمد بن علي بن شاذان قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عيسى قال حدثني الحسن بن علي الأرجاني عن حماد بن عيسى عن أبي الحسن عمن ذكره عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال من أحب ان ينتبه بالليل فليقل عند النوم اللهم لا تنسني ذكرك ولا تؤمني مكرك ولا تجعلني من الغافلين وأنبهي لأحب الساعات إليك أدعوك فيها فتستجيب لي وأسئلك فتعطيني واستغفرك فتغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا ارحم الراحمين قال ثم يبعث الله تعالى إليه ملكين ينبهانه فان انتبه والا امر ان يستغفرا له فان مات في تلك الليلة مات شهيدا وان انتبه لم يسئل الله تعالى شيئا في ذلك الوقت إلا أعطاه.

ومن الروايات للانتباه لقيام الليل ما حدث أبو الفضل محمد بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد بن عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد شيئا من قيام الليل



فاخذ مضجعة فليقل اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين أقوم انشاء الله ساعة كذا وكذا فإنه يوكل الله به ملكا ينبهه تلك الساعة.

ومن الروايات للانتباه للصلاة حدث أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل بن قيس بن رمانة الأشعري قال حدثنا صفوان بن يحيى قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول من أراد ان يقوم من ليله للصلاة فلا يذهب به النوم فليقل حين يأوي إلى فراشه اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تول عني وجهك ولا تهتك عني سترك ولا تأخذني على تمردي ولا تجعلني من الغافلين وأيقظني من رقدتي وسهل لي القيام في هذه الليلة في أحب الأوقات إليك وارزقني فيها الصلاة والشكر والدعاء حتى أسئلك فتعطيني وأدعوك فتستجيب لي واستغفرك فتغفر لي انك أنت الغفور الرحيم.

ذكر ما يقوله بعد النوم إذا انقلب على فراشه ولم يجلس حدث محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر القصباني عن ذكره عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كان القوم ينامون ولكن كلما تقلب أحدهم قال الحمد لله والله أكبر.

ومن الروايات فيما يقوله عند تقلبه على فراشه ما حدث به علي بن محمد بن يوسف قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا القاسم بن محمد بن علي عن إبراهيم الهمداني قال حدثنا أبي عن أبيه عن أحمد

بن عبد ربه بن خانبه الكرخي في كتابه (في مملياته) وقد قدمنا اسناد كتاب ابن خانبه ونعيده الان حيث قد تباعد ما بين الموضوعين حدث أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله قال حدثنا أبو علي الأشعري وكان قائدا من القواد عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال قال لي أحمد بن خانبه انه عرض كتابه علي أبي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر الأخير عليهما السلام فوقف عليه وقال صحيح فاعملوا به.

والذي روينا هنا ان الراوي لعرض كتاب أحمد بن خانبه علي مولانا الهادي عليه السلام غير أحمد بن خانبه فقال أحمد بن خانبه في كتابه المشار إليه فإذا انتبهت من منامك وتقلبت علي الفراش فقل لا إله إلا الله الحي القيوم وهو علي كل شئ قدير سبحانه الله رب السماوات السبع وما فيهن ورب الأرضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين.

ذكر ما يفعله ويقوله إذا رأى في منامه ما يكره حدث أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن معوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا رأى الرجل في منامه ما يكره فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله ثم ليقل أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم.

رواية ثانية في دفع رؤيا مكروهة حدث هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن يعقوب العجلي قال حدثنا علي بن الحسن

التيملي قال حدثنا محمد بن الوليد عن أبان بن عثمان عن عبد الله و سليمان عن أبي جعفر عن أبي عبد الله عليهما السلام قال شكت فاطمة عليها السلام إلى

رسول الله صلى الله عليه وآله ما تلقاه في المنام فقال لها إذا رأيت شيئا من ذلك فقولي أعود بما عازت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون من شر رؤيائي التي رأيت أن تضرنني في ديني ودنياي واتفلي على يسارك ثلثا.

رواية ثالثة لدفع ما يكره من الرؤيا فيها زيادة كلمات حدث محمد بن أحمد بن علي البزاز قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبيه وحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال فان رأيت في منامك ما تكرهه فقل حين تستيقظ أعود بما عازت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون والأئمة الراشدون المهديون من شر ما رأيت ومن شر رؤيائي ان تضرنني ومن الشيطان الرجيم ثم اتفل على يسارك ثلثا.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين أفضل السادة أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني بلغه الله مناه وكبت أعداءه لما رأيت أن هذا الكتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة لأصحاب الاتمام في الصلوات متى جعلته مجلدا وجزءا واحد أشق حمله على أصحاب العبادات ورأيت النوم بعد ما شرحنا من آدابه قاطعا للانسان عن عبادته وأسبابه رتبت هذا الجزء الأول من هذا الكتاب إلى آخر ما ذكرته في الآداب من ابتداء يقظته إلى حين المنام وسأجعل أول الجزء

الثاني ما ذكره من الأدب عن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام إذا  
جلس النائم من رقاذه وهو على ما كان عليه من عافيته وتمام مراده  
انشاء الله تعالى وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين  
تمت تسويد هذه النسخة الشريفة في غرة شهر  
صفر المظفر سنة ١٣٢٦

قد تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع هذا الكتاب المستطاب  
(فلاح السائل) لأول مرة إذ لم يكن له عهد بالطبع إلى تاريخنا هذا ولقد  
بذلنا جهدنا وبالغنا في تصحيحه مخطوطا ومطبوعا.  
وبالنظر إلى أنه لم يكن عندنا منه إلا نسخة واحدة مكتوبة في سنة  
١٣٢٦ هجرية مشحونة بالأغلاط والتصحيفات كان تصحيحه وتنقيحه منها  
أمرا صعبا. ثم قبض المولى سبحانه نسخة أخرى منه لبعض السادة الأجلة  
زاد الله في توفيقاته مكتوبة بخط محمد إبراهيم بن محمد علي الخراساني  
القائني في سنة ١٣٧٠ المستنسخة من النسخة المكتوبة بخط الشيخ شير محمد  
الهمداني في سنة ١٣٥٧ وكان فيها زيادات مفقودة في الأولى أثبتنا بعضها  
بين الهالين فقابلناهما معا فخرج من الطبع على أصح ما يمكن ان  
يكون نقيا من الأغلاط إلا نورا يسيرا، زاغ عنه البصر.  
فعلى العلماء والاعلام اقتناء نسخة منه قبل نفادها واغتنام ما فيه  
من الموعظة والتذكرة لكونها من ما ألقته نفسية بارزة معنوية نابغة  
في طبقة الرعية في الاسلام يقل وجود مثله وهو السيد الإمام العالم  
العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم علي  
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس قدس الله نفسه الزكية.  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله المعصومين وسلم تسليما.